الجمهوريـــــة الجزائريـــــــة الديمقراطيـــة الشعبـــية
وزارة التعليـــــم العالـــــي والبحـــــــث العلمـــــي
جامعـــــة جيلالـــــي ليابـــــس – سيدي بلعبـــاس–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعيـــة
قسم العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع

مشروع: التغير الثقافي والهوية المحلية

## مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع

الموسومة بـــــ:

# روضة الأطفال وعلاقتها بالتغيرات الوظيفية في الأسرة الجزائرية

## "دراسة ميدانية - لعينة من الأسر بمدينة سيدي بلعباس-"

من إعداد الطالبة:
قوراري أسماء

تحت إشراف الأستاذة:
د. الشيخ فتيحة

### لجنة المناقشة

| | | | |
|---|---|---|---|
| د. مخلوف سيد أحمد | أستاذ محاضر (أ) | جامعة سيدي بلعباس | رئيســـــا |
| د. الشيخ فتيحة | أستاذة محاضرة (أ) | جامعة سيدي بلعباس | مشرفةومقررة |
| د.بوعناني براهيم | أستاذ محاضر (أ) | جامعة سيدي بلعباس | مناقشـــــا |
| د. بلعربي منور | أستاذ محاضر (أ) | جامعة سيدي بلعباس | مناقشـــــا |
| د. لبعير بلعباس | أستاذ محاضر (أ) | جامعة سيدي بلعباس | مناقشـــــا |

السنة الجامعية: 2016/2015

**الملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على التغيرات الوظيفية التربوية والاجتماعية للأسرة ودور الروضة في تنمية هذه الجوانب بدلا من الأسرة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي ينصب على الظاهرة كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات القائمة بين عناصرها.

وأجريت على عينة متكونة من 94 أسرة لها أطفال مندمجين في الرياض.

تم تصميم استمارة تتكون من 31 سؤال لقياس 3 محاور :

- محور صورة الروضة في الجزائر .
- محور تغير الوظيفة التربوية للأسرة .
- محور تغير الوظيفة الاجتماعية للأسرة .

وخلصت إلى الدراسة إلى النتائج التالية :

- للروضة صورة إيجابية في ذهن الأسرة الجزائرية.
- ظهور روضة الأطفال أفقد الأسرة وظيفتها التربوية.
- الأسرة هي المسؤول الأول على تنمية الجانب الاجتماعي للطفل .

وتمت مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة .

**Résumé**

Cette étude visait à identifier les changements des fonctions de la famille et leur relation avec la maternelle, l'intitulé de notre recherche est : la maternelle et sa relation avec les changements fonctionnels de la famille algérienne.

Notre recherche est basée sur deux fonctions de la famille : la fonction éducative et la fonction sociale.

Les résultats de la recherche montre que la famille à une perspective positive sur la réalité de l'école maternelle, car elle peut jouer le rôle éducatif et aussi sociale vis-à-vis de l'enfant.

# إهداء

أبدأ إهدائي إلى نبع الحنان ورمز العطاء أمي الغالية .

إلى من احمل اسمه وأنا فخورة أبي العزيز أطال الله في عمرهما

وأدامهما تاج فوق راسي.

إلى كل من تربطني بهم صلة الرحم إخوتي وأخواتي الأحباء

والحبيبات من صغيرهم إلى كبيرهم وفقهم الله لما يحبه ويرضاه.

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل.

# شكر وتقدير

قال تعالى بعد "بسم الله الرحمن الرحيم"

**"...لإن شَكرتُم لأزيدنَّكم"**

**صدق الله العظيم**

أتوجه بشكري إلى لجنة المناقشة

على قبولها مناقشة هذه المذكرة.

أتوجه بالشكر والامتنان للدكتورة "**الشيخ فتيحة**"

التي قبلت الإشراف على هذا العمل.

والى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية اعترافا وامتنانا.

أشكر أيضا عينة الأسر التي قبلت العمل معي.

كما أشكر كل الذين قدموا لي يد العون والمساعدة

من قريب أو من بعيد

## قائمة المحتويات


**ملخص الدراسة باللغة العربية**

**ملخص الدراسة باللغة الفرنسية**

**إهداء**.....أ

**شكر وتقدير** .....ب

**قائمة المحتويات** .....ج

**قائمة الجداول** ..... و

**قائمة الملاحق** ..... ز

**مقدمة**..... 1

**الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي**

**1-1**: أسباب اختيار الموضوع.....05

**1-2**: أهداف الدراسة.....05

**1-3**: أهمية الدراسة .....05

**1-4**: الدراسات السابقة..... 06

**1-5**: الإشكالية.....12

**1-6**: الفرضيات .....14

**1-7**: المفاهيم الإجرائية.....14

**1-8**: المقاربة النظرية.....18

1-9: صعوبات الدراسة.....19

## الفصل الثاني: واقع الرياض في المجتمع الجزائري

تمهيد:
2-1: مفهوم روضة الأطفال.....21
2-2: نبذة تاريخية عن نشأة روضة الأطفال.....22
2-3: دوافع انتشار رياض الأطفال وأهميتها.....33
2-4: أهداف رياض الأطفال.....39
2-5: رياض الأطفال: الوظائف والأدوار.....42
2-6: المواصفات النموذجية لمبنى رياض الأطفال .....46
2-7: برنامج رياض الأطفال ... .....47
خلاصة

## الفصل الثالث: الأسرة وتغيراتها الوظيفية

تمهيد:
3-1 -مفهوم الأسرة... .....53
3-2- أشكال الأسرة.....55
3-3- وظائف الأسرة .....58
3-4- خصائص الأسرة .....60
3-5- أهمية الأسرة .....61
3-6- العلاقات الأسرية .....63
3-7- نظريات الأسرة .....66
3-8- مفهوم الأسرة الجزائري.....69
3-9- الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية .....70
3-10- عوامل تغير بنية الأسرة الجزائرية .....72
خلاصة

## الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

تمهيد:
4- مجالات الدراسة.....76
4-1 : المجال المكاني للدراسة .....76
4-2 :المجال الزماني للدراسة ..... 76
4-3 : خصائص العينة ..... 79
4-4 :منهج الدراسة .....82
4-5 : أدوات الدراسة .....83
4-6 : الأساليب الإحصائية المعتمدة .....85
خلاصة

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد
5- عرض ومناقشة نتائج الدراسة.....87
5 -1 : عرض نتائج الدراسة .....87
5-1-1 : عرض نتائج الفرضية الأولى.....87
5-1-2 : عرض نتائج الفرضية الثانية.....90
5-1-3 : عرض نتائج الفرضية الثالثة.....92
5-2 : مناقشة نتائج الدراسة.....93
5-2-1 : مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....93
5-2-2: مناقشة الفرضية الثانية.....93
5-2-3: مناقشة الفرضية الثالثة.....94
5-2-4 :مناقشة الفرضية العامة.....95

خاتمة.....96
قائمة المراجع.....98
الملاحق ..... 108

## قائمة الجداول


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | قائمة المحكمين وتخصصاتهم. | 77 |
| 02 | توضيح العبارات التي عدلت. | 78 |
| 03 | جدول يبين توزيع العينة حسب السن . | 79 |
| 04 | جدول يبين توزيع العينة حسب الأصل الاجتماعي. | 80 |
| 05 | جدول يبين توزيع العينة حسب ظروف السكن . | 80 |
| 06 | جدول يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي. | 81 |
| 07 | جدول يبين توزيع العينة حسب المهن. | 81 |
| 08 | جدول يبين رأي المبحوثين في الروضة . | 87 |
| 09 | جدول يبين دخول أطفال المرأة العاملة للروضة. | 88 |
| 10 | جدول يبين دخول جميع أطفال الأسرة للروضة. | 88 |
| 11 | جدول يبين سبب عدم دخول جميع الأطفال للروضة. | 88 |
| 12 | جدول يبين أن الروضة مجرد مكان لحراسة الأطفال . | 89 |
| 13 | جدول يبين مهام الروضة . | 89 |
| 14 | جدول يبين أسس اختيار الروضة . | 90 |
| 15 | جدول يبين متوسط إجابات العينة على محور تغير الوظيفة التربوية للأسرة. | 91 |
| 16 | جدول يبين وظيفة الروضة . | 91 |
| 17 | جدول يبين متوسط إجابات العينة على محور تغير الوظيفة الاجتماعية للأسرة . | 92 |
| 18 | جدول يبين رأي المبحوث في رياض الأطفال بالجزائر. | 92 |

## قائمة الملاحق


| الرقم | عنوان الملحق | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | الاستمارة | 108 |
| 02 | قائمة الروضات الخاصة المعتمدة عبر بلدية سيدي بلعباس 2015 | 113 |
| 03 | الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية /العدد 53 | 116 |

التربية مصطلح يعنى بتنمية الفرد وتكوينه من شتى الجوانب الاجتماعية، النفسية والعقلية بما يتناسب وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه، فعملية التربية عملية مستمرة وتزاول الفرد طوال حياته إنها تبدأ من ولادته وتستمر إلى مماته وقد تم إيجاد مؤسسات من قبل المجتمع تعنى بعملية التنشئة السليمة للفرد وأهمها الأسرة ،الروضة، المدرسة، المسجد، جماعة الأقران، وسائل الإعلام، الشارع والنوادي.

وتعتبر الأسرة المكان الأول الذي ينشأ فيه الطفل فهي الخلية الأولى ونواة المجتمع. إذ تشكل القاعدة والوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي، حيث تعمل على استمرار بقائها ورسوخها واستقرارها عن طريق استمرار العلاقات الاجتماعية والثقافية، ومن أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيراً في حياة الفرد والمجتمع، لذا فقد نالت اهتمام غالب الباحثين، خاصة تطور أشكالها أو تقلصها البنائي والوظيفي، كما تتأثر بدورها بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع وتؤثر أيضا في البناء الاجتماعي كله عن طريق ما تورثه للأبناء من صفات حيوية أو وراثية، ومن خلال الخبرات الأسرية والتراث الثقافي للآباء والأمهات، لابد من الإشارة هنا إلى وجود بعض العوامل التي تؤثر في تنشئة الطفل ونموه ومعاملته داخل الأسرة، فالوضع الاجتماعي-الاقتصادي للأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين وطبيعة العلاقة بينهما وترتيب الطفل بين إخوته وكذلك جنس الطفل واتجاهات الوالدين نحوه، فضلا عن عمل الأم، الذي يعد خروجها من أهم العوامل التي تؤثر في تربية الطفل وتنشئته وكانت إحدى الدوافع الرئيسية لظهور رياض الأطفال أو الحضانة وهي ثاني مؤسسة تربوية وتعليمية للأطفال قبل دخولهم المدرسة،أي مابين 3 إلى 5 سنوات وفي بعض الأحيان يلتحق بها الأطفال الرضع إذ يمكن اعتبارها عالم ثاني يكتسب فيه الطفل مهارات ومعايير اجتماعية وخلقية وتعويضه ما يفتقده نتيجة لغياب الأم لجزء من الوقت بشرط أن تتوفر في هذه الرياض بديلات للأم المدربات تدريبا سليما للقيام بهذا النوع من المسؤولية حيث لابد من إعدادهن للعمل مع الأطفال بما يضمن الإحاطة بخصائص الطفولة والعوامل التي تؤثر في سلوك الأطفال والأساليب الصالحة لتوجيههم وحل مشكلاتهم.

وفكرة ظهور المؤسسات الاجتماعية والتربوية المخصصة التي تهتم بالطفل في مرحلته المبكرة ليست وليدة العصر الحديث بل هي موجودة منذ القدم لكن مع ازدياد عدد الأفراد في العائلة نتجت كثافة

العلاقات بينهم، هذه الكثافة الاجتماعية والخلقية أدت إلى أزمة بسبب الاستقلالية ودخول الأفراد في آليات جديدة بسبب انتشار التعليم والتصنيع وتطور المجتمع، لأن العائلة تخلت عن جزء من وظائفها والمتمثلة في التنشئة الاجتماعية وتغيرت أدوراها وظهرت قيم وظواهر جديدة كالتخصص وتقسيم العمل وأصبحت هذه المؤسسات مسؤولة عن تنشئة الطفل وزاد الإقبال على رياض الأطفال في الآونة الأخيرة واختلفت بواعث هذا الاهتمام ولعل أهمها انتشار الوعي في المجتمع للعناية بالطفل في المراحل الأولى من حياته وهدفها هو ضمان تربية الطفل ورعايته وتنميته في جميع المجالات.

وهكذا تتكامل الأدوار بين المؤسستين: الرياض والأسرة للوصول إلى الهدف الواحد وهو تربية الطفل وتنشئته وإكسابه الاتجاهات السليمة النمو، والخبرات الاجتماعية اللازمة ليصبح فردا اجتماعيا قادرا على التوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه.

وأمام ما سبق ذكره يأتي بحثنا كمحاولة لمعرفة علاقة روضة الأطفال ببعض التغيرات الوظيفية في الأسرة الجزائرية وبهدف الإلمام بهذا الموضوع قمنا بتقسيمه لأربعة فصول:

الفصل الأول: والمعنون بالإطار المنهجي والمفاهيمي وتطرقنا فيه لأسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة وكذا الإشكالية والفرضية، بالإضافة إلى الأهداف وأهمية وكذلك المقاربة النظرية والإجراءات المنهجية المتبعة في جميع المعطيات والمفاهيم الإجرائية وصعوبات البحث.

أما الفصل كالثاني: واقع الرياض في المجتمع الجزائري فقد خصصناه للروضة فيه تعريفها وكذا نبذة تاريخية عن نشأتها وتطورها ودوافع انتشارها وأهميتها وكذلك أهدافها والوظائف والأدوار التي تقوم بها وصولاً للمواصفات النموذجية وبرامج المقدمة في الرياض.

وفيما يتعلق بالفصل الثالث: فقد خصصناه للأسرة وتغيراتها الوظيفية وعرضنا فيه مفهومها، أشكالها وظائفها، خصائصها، أهميتها، العلاقات الأسرية، نظرياتها، مفهوم الأسرة الجزائرية وخصائصها الاجتماعية وعوامل تغير بنيتها.

أما الفصل الرابع: فتطرقنا فيه إلى مجالات الدراسة الميدانية، وخصائص العينة، منهج وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المعتمدة.

وفيما يخص الفصل الخامس فقد تطرقنا إلى عرض ومناقشة الدراسة.

# الفصـــــــــــــل الأول:

# الإطار المنهجي والمفاهيمي

**1-1**: أسباب اختيار الموضوع

**1-2**: أهداف الدراسة

**1-3**: أهمية الدراسة

**1-4**: الدراسات السابقة

**1-5**: الإشكالية

**1-6**: الفرضيات

**1-7**: المفاهيم الإجرائية

**1-8**: المقاربة النظرية

**1-9**: صعوبات الدراسة

## 1-1: أسباب إختيار الموضوع:

### 1-1-1: الأسباب الذاتية:

يعود سبب اختياري لهذا الموضوع لانتشار رياض الأطفال في مجتمعنا بشكل رهيب، وحاجة الأسرة الماسة لها لتحمل عنها ولو جزء بسيط من أعباء الحياة اليومية، خاصة المرأة العاملة.

### 1-1-2: الأسباب الموضوعية:

- الفضول المعرفي لمعرفة العلاقة بين تنشئة الأسرة والروضة.
- معرفة بعض التغيرات الوظيفية للأسرة بعد ظهور الروضة.

## 1-2: أهداف الدراسة:

- التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة.
- التعرف على أثر بعض المتغيرات للدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تنشئة الطفل.
- الحصول على نتائج ميدانية تكون قابلة للتطبيق من طرف المؤسسات الأسرية ومؤسسة التنشئة الاجتماعية ألا وهي الروضة وغيرها ممن لهم اهتمامات بتربية الطفل وتنمية شخصيته.

## 1-3: أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية الدراسة من خلال الموضوع نفسه، فالروضة مؤسسة تربوية تعليمية يقع على عاتقها دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل قبل دخوله للمدرسة، حيث تعتبر حلقة وصل بين البيت والمدرسة، وكيفية قيام هذه المؤسسات التربوية بدورها برعاية الأطفال في هذه المرحلة، وما هو البرنامج والمنهج المتبع.
- مساهمتها المتواضعة في توسيع المعرفة حول الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في تربية أطفالهم وتنشئتهم، وأثرها في نموهم وتوافقهم داخل الأسرة وخارجها، وعلاقة الروضة بالتغيرات الوظيفية (الوظيفة التربوية والوظيفة الاجتماعية) في الأسرة.

## 1-4: الدراسات السابقة:

تبقى الغاية الأساسية من التطرق للدراسات السابقة هي توضيح عدة مجالات، ومن أهمها أنها تطلع الباحث على ما توصلت إليه البحوث فيما يتعلق بموضوع البحث الذي هو بصدد دراسته، وتمهيد الطريق أمام الباحث في توجيه بحثه، وذلك حتى يتسنى له بلورة إشكالية جديدة تكون بمثابة قيمة مضافة للموضوع، ولعل من أهم الدراسات التي وجدنا أنها أقرب لموضوع بحثنا هي:

**1-4-1: دراسة سعيد بوشينة (1984)**[1]: حول دور الروضة في النمو العقلي لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة في ولاية الجزائر.

وقد كانت إشكالية البحث ما يلي: ما هي الحدود التي يمكن للروضة أن تصل إليها على صعيد النمو العقلي عند الأطفال؟

تهدف هذه الدراسة إلى: الكشف عن دور الرياض في النمو العقلي عند الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة.

ومن فرضيات الدراسة: الروضة في الجزائر مؤسسة تربوية تعليمية تسهم في النمو العقلي لدى الأطفال الذين يقضون فترة ما قبل المدرسة فيها، علما بأن هذا الإسهام لا يصل في الكثير من الأحيان إلى المستوى المأمول نظرا لسلبيات العملية التربوية في الروضة.

أما عن عينة البحث: فقد تكون المجتمع الأصلي للدراسة من عينتان ( التجريبية والضابطة) اشتقت منه أطفال السنة الثانية من التعليم التحضيري، أي من الأطفال المنتمين إلى أفواج الكبار (تتراوح أعمارهم ما بين خمس وست سنوات) بسبع رياض تقع كلها بالدائرة السياسية لباب الوادي، ولاية الجزائر، وكانت نسبة عينة الذكور مقاربة لنسبة الإناث واستعمل الباحث سيكولوجية الرسم لاكتشاف مواهب الأطفال وشخصيتهم.

[1] - سعيد بوشينة، دور الروضة في النمو العقلي لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة في ولاية الجزائر، دراسة لنيل الشهادات المعمقة في علم النفس، 1984.

ومن نتائج الدراسة: أن مستوى القدرات العقلية عند الأطفال الذين قضوا مرحلة ما قبل المدرسة في الروضة أحسن من مستوى مثيلاتها عند أقرانهم الذين لم يعرفوا هذه المؤسسة.

### 1-4-2: دراسة: مايسة حسن حسن علي(1996):

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتكيف الطفل الشخصي والاجتماعي في الروضة؟
- هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة؟
- هل تختلف أساليب معاملة الأم العاملة لطفلها عن أساليب الأم غير العاملة؟

وكانت عينة الدراسة مكونة من **240** طفلا وطفلة أعمارهم من **04** إلى **06** سنوات من مدارس حكومية خاصة بمحافظة القاهرة، ومن الجنسين، أمهاتهم عاملات وغير عاملات، من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة ( مستوى رفيع، متوسط، منخفض).

وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الاتجاهات الوالدية، مقياس تقدير المستوى الاجتماعي، الاقتصادي للأسرة المصرية، دليل دراسة حالة، استمارة ملاحظة سلوك الطفل.

وكانت نتائج الدراسة كالآتي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وتكيف الطفل الشخصي والاجتماعي في الروضة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التكيف الشخصي والاجتماعي في الروضة.
- اختلاف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الأمهات العاملات عن أساليب معاملة الأمهات غير العاملات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في التكيف الشخصي والاجتماعي في الروضة.

**1-4-3: دراسة عبد القادر القيصر**:( **1999**)[1] بعنوان: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة الاجتماعية الاستطلاعية هي محاولة منظمة لبحث قضية التغيرات التي طرأت على تركيب الأسرة ووظائفها، وعلى طبيعة العلاقات بين أفرادها، حيث استخدم الباحث في دراسته: المنهج المونوغرافي، ومنهج المسح الاجتماعي والمنهج التاريخي، والمنهج المقارن، كما استعمل تقنية المقابلة والاستمارة، على عينة من الأسر في بيروت .

عرض الباحث النتائج العامة للدراسة الميدانية، التي جاءت مؤيدة لأكثر عناصر الفرضية الرئيسية العامة التي تنص على: "أن التغيرات الاجتماعية، والاقتصادية والثقافية والسياسية التي عرفها المجتمع العربي خلال تاريخه الطويل قد تركت آثارها المهمة في تركيب الأسرة ووظائفها، وفي طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أعضائها، فقد تغيرت الصفات التقليدية التي كانت تميز الأسرة العربية الحضرية من حيث تركيبها، ووظائفها وعلاقاتها الأسرية، والقرابية ونظام زواجها واستقرارها البيتي، وعلاقتها الجوارية وأسلوب تربية الأطفال، وهذه التغيرات كانت نتيجة حتمية لآثار التحضر والتصنيع، والتحديث والتعليم التي اختلطت طبيعتها وصيغتها بالظروف التاريخية التي ورثتها الأسرة العربية الحضرية منذ قرون.

أشارت هذه الدراسة وأبرزت دور التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وكذا السياسية في تغيير أدوار الأسرة.

**1-4-4: دراسة بن حدوش عيسى**: (**2007- 2008**)[2] بعنوان: روضة الأطفال وعلاقتها بالتغيرات الوظيفية في الأسرة الجزائرية. وكانت الإشكالية: هل يمكن أن نقول أن الأسرة فقدت وظيفتها في التنشئة الاجتماعية للطفل؟ وما هي الآثار المترتبة على الوظائف الأخرى؟ وما هي الآثار المترتبة على مستوى العلاقات الأسرية؟ وهل التنشئة التي يتلقاها الطفل في الروضة تتوافق مع قيم وأهداف واتجاهات الأسرة؟حيث تمثلت فرضيات الدراسة في : الفرضية العامة ألا وهي :

[1] - عبد القادر القيصر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 1999.

[2] - عيسى بن حدوش، روضة الأطفال وعلاقتها بالتغيرات الوظيفية في الأسرة الجزائرية، رسالة ماجستير، علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة حاج لخضر، باتنة، 2007، 2008.

أدى ظهور "روضة الأطفال" في المجتمع الجزائري إلى حدوث تغيرات وظيفية في الأسرة من حيث الوظيفة الإنجابية، والتنشئة الاجتماعية والوظيفة الاقتصادية والعلاقات الأسرية.

وأربع فرضيات جزئية هي:

1- تلجأ الأسر التي تتعامل مع "روضة الأطفال" إلى تخفيض إنجابها باستعمال وسائل تنظيم الأسرة.

2- تعتمد الأسر التي تتعامل مع" روضة الأطفال" بشكل كبير في تنشئة أطفالها على هذه الروضة وخاصة الأسر التي يكون فيها المستوى التعليمي للزوجين مرتفع وينحدرون من أصول حضرية.

3- يرتفع نوعا ما المستوى الاقتصادي للأسر التي تتعامل مع" روضة الأطفال" وتسعى إلى تحسينه من خلال التقليل من الإنجاب والسعي إلى زيادة دخل الأسرة والتحكم في النفقات.

4- تتميز العلاقات الأسرية بالنسبة للأسر التي تتعامل مع" روضة الأطفال" بالمساواة والديمقراطية والمشاركة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة، وبالقرار النسبية عن الأقارب خارجها.

ولقد تم إجراء هذه الدراسة على عينة تتكون من ثلاث رياض للأطفال من مجموع الرياض البالغ عددها **17** روضة بمدينة باتنة.

كما اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بجوانبه المعرفية والنظرية بالإضافة إلى أدوات الدراسة المتمثلة في الملاحظة والمقابلة والاستمارة.

ومن **نتائج هذه الدراسة:**

تحققت الفرضية العاملة وهي:- ظهور روضة الأطفال في المجتمع الجزائري أدى إلى حدوث تغيرات وظيفية في الأسرة الجزائرية، ومنها تحققت كل الفرضيات الجزئية.

**1-4-5: دراسة: أحمد حسن لبابنة:** ( **2009**) تحت عنوان: درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال للتربية المتكاملة .

مع طرح الإشكالية التالية:

ما درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال للتربية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة؟

وتمثلت حدود الدراسة في:

الحدود المكانية: رياض محافظة إربد الحكومية وعدد **86** روضة.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال شهر كانون الأول **2009**.

كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحديد درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال في محافظة إربد للتربية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة.

تكون مجتمع الدراسة من مجموع جميع مؤسسات رياض الأطفال الحكومية الموجودة في محافظة إربد المدرجة ضمن قوائم وزارة التربية والتعليم والبالغ عددها **86** روضة موزعة على سبع مديريات.

تم اختيار(**60**) روضة من أصل **86** روضة حكومية كعينة دراسة ،كما استعمل الباحث أداة الاستمارة في بحثه.

ومن نتائج الدراسة يتناسب موقع الروضة مع الموقع الجغرافي لسكن الأطفال، كما تعزز الأنشطة الممارسة داخل الروضة العلاقات الاجتماعية بين الأطفال، أي أنه تحققت فرضيات الدراسة.

**1-4-6: دراسة عزي الحسين: ( 2013- 2014)**[1]: تحت عنوان:

الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

مع طرح الإشكالية التالية:

هل للأسرة دور في رعاية وتنشئة الطفل وتنمية القيم الاجتماعية لديه في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

[1] - الحسين عزي ، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بوسعادة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس، تخصص علم نفس اجتماعي، 2013، 2014.

حيث تمثلت الفرضية العامة في:

للأسرة دور في رعاية وتنشئة الطفل وتنمية القيم الاجتماعية لديه في مرحلة الطفولة المتأخرة.

والفرضيات الجزئية في:

- للرعاية والتنشئة الأسرية دور في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- للأسرة دور في تنمية قيمة التعاون لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- للأسرة دور في قيمة العفو لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- للأسرة دور في تنمية الأمانة لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في التنشئة والرعاية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، ومن بينها قيم التعاون، العفو، الأمانة، وإدراك مجموعة من الطرق التربوية العملية في تنشئة الأطفال عموما، وتنمية القيم الاجتماعية لديهم خصوصا.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الموضوع.

أما مجتمع الدراسة: فقد شمل جميع تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بوسعادة، حيث بلغ 2730 تلميذا وتلميذة موزعين على 46 مدرسة، اختير منهم عينة عشوائية تكونت من 273 تلميذا وتلميذة طبقت عليهم أداة الدراسة المتمثلة في استبيان بالمشاركة بعد التحقق من صدقها وثباتها، وتمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الحاسب الآلي عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

ومن نتائج الدراسة تحققت جميع الفرضيات العامة والجزئية منها، وعلى ضوء هذه النتائج قدم الباحث مجموعة مقترحات للمساهمة في تعزيز دور الأسرة في التنشئة والرعاية، وتفعيل أساليبها لتنمية القيم الاجتماعية لتحصين النشء من المخاطر التي تهددهم، وذلك من خلال تكامل مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

**تقيـــــيم الدراسات:**

بعد عرض الدراسات السابقة اتضح أن البعض منها اهتمت بالأسرة وإبراز وظائفها المختلفة (الإنجابية، الاقتصادية، التربوية والنفسية...)، والبعض الآخر اهتم بظهور الروضة كمؤسسة اجتماعية مكملة لبعض أدوار الأسرة، أما العينة المستهدفة كانت تقريبا أسر الأطفال، أو الأطفال بحد ذاتهم.

كما حاولنا الاستفادة منها في عدة جوانب، فبعض الدراسات أفادتنا في الجانب النظري والبعض الآخر في الجانب الميداني وكانت نقاط الاتفاق والاقتراب من الدراسة الحالية، تتمحور في منهج الدراسة المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي وأدوات الدراسات المتمثلة في الملاحظة والمقابلة والاستمارة.

## 1-5 : الإشكالية:

يولد الطفل مزودا بقدرة على التعلم، لكنه لا يولد مزودا بأنماط سلوك معينة إلا أن هذه الأخيرة يتعلمها من الحياة الاجتماعية، التي يمر فيها بمجموعة من المراحل يحتك خلالها بمختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وهي أولى العمليات الاجتماعية ومن أخطرها شكلا في حياة الفرد لكونها الدعامة التي ترتكز عليها مقومات الشخصية باكتسابه لثقافة معينة تتوافق وثقافة مجتمعه، ومما أجمع عليه علماء الاجتماع والتربية أن الأسرة تتيح للطفل أول فرصة للتفاعل الاجتماعي والتوافق مع غيره من أفراد مجتمعه إلا أنها لم تعد المؤسسة الوحيدة التي تلعب دور في تنشئة الطفل نظرا لتغير مورفولوجية الأسرة من الأسرة الكبيرة الممتدة إلى الأسرة النووية المتكونة من الأب والأم والأبناء، وبسبب التغيرات التي شهدها المجتمع كالتغير التكنولوجي السريع والثورة الإعلامية والاتصالية في نمو علاقات جديدة كالذاتية والاستقلالية والفردية وانتشار التعليم خاصة تعليم المرأة وخروجها للعمل خارج المنزل ساهمت في تغيير بعض وظائف الأسرة التقليدية، قصد التكيف والتأقلم والاندماج مع المستجدات.

أمام هذا الواقع كثيرا ما تجد الأمهات أنفسهن ممزقات بين واجب تنشئة الطفل ورعايته، وبين العمل الذي بات ضروريا في ظل الظروف سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو الظروف الاقتصادية الضاغطة التي

حتمت على المرأة الخروج إلى ميدان العمل لمشاركة زوجها تحمل أعباء الحياة المعيشية، الأمر الذي طرح مشكلة مهمة وأساسية تتعلق بتوازن العائلة هي مشكلة رعاية الطفل وتنشئته.

لذا فإن دول العالم خاصة المتقدمة منها اهتمت بالطفل في مراحل حياته المبكرة، واعتبرت هذه المرحلة من أهم مراحل حياته إذ بواسطتها يمتلك قدرات وإمكانيات كافية للتعلم فقامت بالتفكير في سياسة تربوية متجددة لانتشار طاقات الجيل الصاعد عن طريق توفير المؤسسات التربوية التعليمية ألا وهي "روضة الأطفال" للاستعانة بها قصد مساعدتها في تنشئة الأطفال وإكسابهم الخبرات والمهارات الممكنة التي تهدف إلى تكوين الشخصية المتكاملة للطفل وإعداده ورعاية نموه البدني ودمجه في الحياة الاجتماعية من خلال البرامج المقدمة له، لتكون بذلك ثاني أهم مؤسسة اجتماعية في حياة الطفل بعد الأسرة لإشباع حاجاته وتنمية قدراته ومواهبه وزرع الثقة فيه بنفسه وتقوية عامل الشجاعة والجرأة لديه عن طريق التعلم واللعب واحتكاكه بالأطفال واندماجه في مجتمع خارج الأسرة.

لقد لقيت هذه المؤسسات انتشارا واسعا في المجتمع في الآونة الأخيرة وهذا الانتشار له مدلولات كثيرة، فقد يكون نتيجة عدم قدرة المرأة على التوفيق بين عملها وتلبية حاجات الطفل أو لرغبة من الأسرة في اكتساب الطفل بعض الخبرات والمهارات وتحضيره للمدرسة، أو موضة أو نتيجة وجود سياسة اجتماعية عامة في المجتمع.

إن الروضة أصبحت تشكل جزء من النسق الاجتماعي للأسرة تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال البرامج والأنشطة التي تقوم بها عوضا عن الأم، كما يمكن اعتبارها مؤسسة مساهمة في تعويض الطفل عما ينقصه من مثيرات للتفكير في البيئة الأسرية، وهي مؤسسة حداثية تشير إلى انتقال مجتمع (تصوراته وممارساته من مرحلة تقليدية كانت تغيب عنها فكرة الروضة وتعوضها الحضانة الأسرية ولكن مع التحول السوسيوثقافي والاقتصادي الذي مس المجتمع الجزائري جاءت الروضة كنسق يتكفل بحضانة الطفل وتلقينه القيم التربوية مع اللعب.

وعليه تتمحور مشكلة بحثنا في:

✓ ما مدى فعالية الروضة كمؤسسة اجتماعية حداثية في تعويض الأسرة الجزائرية بخلفيتها الثقافية؟

وبناءا على هذه الإشكالية بلورنا التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هي صورة الروضة في المجتمع الجزائري ؟
2. هل ظهور روضة الأطفال أفقد الأسرة وظيفتها التربوية؟
3. هل تعمل الروضة على تنمية الجانب الاجتماعي بدلا من الأسرة؟

**1-6: الفرضيات:**

بناءا على التساؤلات التي طرحتها الدراسة في الإشكالية، والتي تهدف إلى معرفة العلاقة بين المتغير المستقل وهو" روضة الأطفال" والمتغير التابع وهو "التغيرات الوظيفية "التي تحدث في الأسرة من حيث الوظيفة التربوية والوظيفة الاجتماعية، تعتمد الدراسة على طرح الفرضيات التالية:

**الفرضية العامة:**

ظهور" روضة الأطفال" كمؤسسة اجتماعية حداثية في المجتمع الجزائري ساهم في تعويض الوظيفة التربوية والاجتماعية للأسرة الجزائرية.

**الفرضيات الفرعية ( الجزئية):**

**1.** للروضة صورة إيجابية في ذهن الأسرة الجزائرية.

**2.** ظهور روضة الأطفال أفقد الأسرة وظيفتها التربوية.

**3.** تعمل الروضة على تنمية الجانب الاجتماعي بدلا من الأسرة.

**1-7: المفاهيم الإجرائية:**

قبل أن نشير إلى مفاهيم الدراسة نوضح معنى المفهوم: ونعني بالمفهوم **concept** مجموعة الصفات العامة التي تشترك في تحديد معالم خاصة بشيء محدد على مستوى التجريد وبالتالي فإن المفهوم يقصد به الوسيلة التي يستعين بها الباحث للتعبير عن المفاهيم والأفكار بغية توصيلها لغيره من الناس ومن تم فهي تعبر دائما عن الصفات المجردة التي تشترك فيها الأشياء والوقائع والحوادث دون أن تعنى واقعة معينة أو حادثة بعينها،

لذا يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرا ضروريا في البحث العلمي وإن كان توسيع وتطبيق المفاهيم يرتبط أساسا بهدف البحث.[1]

**أ* مفهوم الروضة:**

**لغة:** الروضة مشتقة من الفعل روض كما جاء في المعجم اللغوي لسان العرب، جمع روض ورياض وروضات[2]، وتعني المخضرة بجميع أنواع النباتات المختلفة المتنوعة [3] وسميت بذلك إستراضة الماء فيها والاستراضة هي كثرة الكلأ والماء[4] وهي البستان الجميل المبهج.

وجاء في **قوله تعالى:**

"فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ يُحۡبَرُونَ "[5]

**اصطلاحا:**

ترتبط فكرة رياض الأطفال بالعالم" **فروبل**" لذلك لا تذكر فكرة رياض الأطفال إلا ويذكر معها "فروبل" الذي يعتبر رائد وواضع الحجر الأساس لمثل هذه المؤسسات الذي أسس أول روضة للأطفال تحت شعار" دعونا نوفر حياة سعيدة لأطفالنا".[6]

ويقصد برياض الأطفال حسب" **هادي مشعان ربيع**": "تلك المؤسسة التربوية التي تقع بين البيت ودار الحضانة والمدرسة الابتدائية، والتي تعني بتربية الأطفال الصغار فيما قبل المرحلة الابتدائية والعمل على تنشئتهم الاجتماعية وتهذيب سلوكهم ورعايتهم صحيا وعقليا ونفسيا وروحيا وخلقيا واجتماعيا والتي تقوم أساليب التربية والتعليم فيها على أساس من النشاط واللعب المنظم والخبرة العملية والاستجابة لخصائص وحاجات وميول الطفل بين الثالثة والخامسة من عمره، على أساس من العفوية والحب والود

[1] - فوزية دياب، دور الحضانة، إنشاؤها وتجهيزها ونظام العمل فيها، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية،الطبعة الثانية، 1986، ص33.
[2] - ابن منظور، لسان العرب، مجلد 5، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1992، ص488.
[3] - عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2005، ص689.
[4] - المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة،دون طبعة 1999 ، ص120.
[5] - سورة الروم، الآية 15.
[6] - زكية حجازي، معوقات النمو المتكامل للطفل في المرحلة الابتدائية، دار القومية للطباعة والنشر، دون طبعة، 1966، ص22.

والتقدير والتسامح والمرونة في العلاقات السائدة فيها، وعلى أساس معاملة الطفل فيها كطفل وليس كراشد صغير".[1]

**المفهوم الإجرائي للروضة:**

الروضة هي مؤسسة حداثية، وهيئة اجتماعية خدماتية نسقية، لها كيان مستقل من حيث التسيير والإدارة ومعتمدة من طرف الهيئات الرسمية تحت وصية مديرية النشاط الاجتماعي [2]*، وتتعامل مع الأسر التي لديها أطفال لا تتجاوز أعمارهم خمس سنوات، وتعهد لها مهمة رعاية الأطفال فترة محدودة من اليوم.

**ب* مفهوم التغيرات الوظيفية:**

يقصد "بالتغير" تلك الخاصية الأساسية التي تتميز بها الحياة، وتشير هذه الخاصية إلى الحركة التلقائية المستمرة، وتعتبر الحياة الاجتماعية أكثر المجالات عرضة للتغير من حال إلى حال، وعن طريق التغيرات التي تحدث في المجتمع تواجه الجماعات متطلبات أفرادها وحاجاتهم المتجددة.

كان موضوع" التغير" مثير اهتمام علماء الاجتماع بصورة دائمة، ومن الضرورة أن نشير هنا إلى سرعة أو درجة التغير الاجتماعي والثقافي في الوقت الحاضر.

ويعتبر" **وليام أجبرن**" من أوائل الذين درسوا هذه الظاهرة بطريقة علمية منظمة. وقد اتخذت البحوث والدراسات العلمية حول هذا الموضوع مسارات متعددة تتعلق بدراسة التغيرات التي تطرأ على البناء الاجتماعي والثقافة الناتجة عن حركة التصنيع وعدم الانسجام البنائي في المرحلة الانتقالية.

ووفقا للمنظور البنائي الوظيفي فإن كل الظواهر الاجتماعية مترابطة، وأن النظرية الاجتماعية يجب أن تدور في فلك علاقة الجزء بالكل، والكل بالجزء، بمعنى آخر أن النسق الاجتماعي يمثل نسقا حقيقيا تؤدي فيه أجزاؤه وظائف أساسية لتأكيد الكل وترسيخه، وأحيانا اتساع نطاقه ودعمه، ومن تم تصبح هذه الأجزاء متساندة ومتكاملة على نحو ما، فالاتجاه البنائي الوظيفي يسلم عموما بأنه لكي نستطيع تفسير

[1] - نجم الدين علي مروان، رياض الأطفال في العراق تطورها ومشاكلها، دار الزهراء، بغداد، دون طبعة، دون سنة، ص12.
*مديرية تابعة لوزارة التشغيل والتضامن الوطني، الجمهورية الجزائرية عام 2007.

وجود ظاهرة اجتماعية معينة علينا أن نبحث عن وظيفتها، أي النتائج المترتبة عليها بالنسبة للنسق الاجتماعي الأكبر الذي يمثل الجزء منه، وينظر الاتجاه الوظيفي إلى ظواهر موضوعات البحث الاجتماعي سواء كان ذلك بالنسبة إلى المجتمع ككل أو بالنسبة للظواهر والعمليات الفردية باعتبارها تمثل نسقا من الوحدات المترابطة مع بعضها بعضا ترابطا وظيفيا.[1]

**المفهوم الإجرائي للتغيرات الوظيفية:**

تعتمد دراستنا على مفهوم التغير الوظيفي في مجال الأسرة، باعتبار أن الأدوار التي يقوم بها أفراد الأسرة تطرأ عليها تحولات، أو تبدلات أو اختلافات، أو تعديلات مستمرة نتيجة وجود تيارات اجتماعية وعوامل ثقافية اقتصادية وسياسية متداخلة مع بعضها البعض.

وتستخدم الدراسة هذا المفهوم لتفسير وتحليل العلاقة بين" روضة الأطفال" و"الأسرة" من حيث الوظيفة التربوية والاجتماعية، يقاس باستمارة تم تصميمها من قبل الطالبة.

**ج* مفهوم الأسرة:**

**لغة:** تعني الأقارب، العشيرة والعائلة وهي أهل الرجل أو المرأة.[2]

**اصطلاحا:** يعرفها **أوغيست كونت:**" هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ منها التطور ويمكن مقاربتها في طبيعتها وجوهر وجودها بالخلية الحية، في التركيب البيولوجي للكائن الحي، وهي وسط طبيعي واجتماعي لنشأة الفرد، يتلقى فيها المكونات الأولى لثقافته ولغته وتراثه الاجتماعي، [3] ونجد **بيرنارد Bernard** يعرفها على أنها:" جماعة اجتماعية مكونة من أفراد، ارتبطوا ببعضهم البعض برابط الزواج، أو روابط الدم والتبني، وهم غالبا يشتركون مع بعضهم البعض في عادات عامة، ويتفاعلون مع بعضهم تبعا للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع".[4]

[1] - بن حدوش عيسى، روضة الأطفال وعلاقتها بالتغيرات الوظيفية في الأسرة الجزائرية، مرجع سابق، ص20 .
[2] - عبد الباسط محمد حسن، علم الاجتماع الصناعي، مكتبة الأنجلو المصرية، دون طبعة، 1972، ص72.
[3] - علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي أ لفبائي، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، الطبعة الأولى، 1972، ص96.
[4] - سامية مصطفى الخشاب، دراسات في علم اجتماع العائلة، دار النهضة العربية، بيروت، دون طبعة، 1985، ص32.

وعرفها عالم الاجتماع الفرنسي هنري مندراس " **Henri Mendras**" " أن ليس للأسرة معنى واضح في اللغة الفرنسية، حيث يشير هذا المصطلح إلى الأشخاص ( الأب، الأم، الأبناء) المرتبطين معا بروابط الدم، فإننا نعني بكلمة" أسرة" الأشخاص الذين يعيشون معا في مترل واحد.[1]

***المفهوم الإجرائي للأسرة:** هي جماعة بشرية تتكون من رجل وامرأة تربطهم علاقة زواج شرعية ويعيشان مع بعضهما في مسكن واحد ولديهما طفل أو أكثر من صلبهما.

## 1-8: المقاربة النظرية:

ليست النظرية من كماليات البحث العلمي بقدر ما هي ضرورة وملحة للباحث الاجتماعي بحيث" تعتبر الأرضية الرئيسية لتأسيس بحثه وهي تمثل نمطا لبناء المعرفة العلمية ولا يمكن أن يتم هذا البحث إلا إذا ارتكز على مستوى نظري، وأن صياغة النظرية العلمية تتحكم فيها مجموعة من المفاهيم والفرضيات يسميها" **تومس كوهين**" "**Thomas Kuhin**" بالشكل التحليلي. حيث يقول" **جونتان تونر Jonathan tuner**": " أن النظرية نشاط عقلي فهي تطوير للأفكار تسمح للعالم تفسير الأحداث ويتم بناء النظرية على أساس عناصر أساسية ومركبة تشمل المفاهيم، التغيرات المقولات." [2]، وعلى هذا فإن النظرية التي انطلقنا منها في بحثنا هي: النظرية البنائية الوظيفية وهي رؤى سوسيولوجية ترمي إلى تحليل ودراسة بنى المجتمع من ناحية الوظائف التي تقوم بها هذه البنى[3]، بمعنى أنها لم توجد بطريقة عشوائية لأن لها وظائف تقوم بتحقيقها وعلى هذا فإنه ليس للبنائية الوظيفية نظرة سوسيولوجية ذات لون واحد فهي متعددة الأشكال، التي تؤدي إلى تحقيق التكيف والتوافق في نسق معين وهذه الوظيفة لها مؤشرات موضوعية قابلة للملاحظة.[4]

تعددت الوظائف بالنسبة للعنصر الواحد واشتراك عدة عناصر في تحقيق وظيفة واحدة وهذا ما أسماه البدائل الوظيفية وهذا ما نلمسه في موضوعنا هذا ألا وهو علاقة الروضة بالتغيرات الوظيفية في الأسرة الجزائرية،" الأداء الوظيفي لكل منهما".

---

[1] -Henri Mendras: Eléments de Sociologie, Armand colin , paris, 1975.p155.

[2] - إبراهيم عيسى عثمان، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، بدون طبعة، 2000، ص16.

[3] - إحسان محمد حسن، علم الاجتماع الديني، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2005، ص50.

[4] - فتحي عادل، عبد الحفيظ ثابت، دراسة في النماذج، دار الجامعية للنشر، الإسكندرية، دون طبعة ،2007، ص104.

التصور البنائي الوظيفي يتضمن مجموعة من الأدوار التي يقوم بها أفراد يشغلون مكانات محددة ويتفاعلون لتحقيق أهدافهم، وأدلى بذلك نموذج الأنساق الفرعية للفعل الاجتماعي حيث لكل نسق وظيفة.[1]

## 1-9: صعوبات الدراسة:

يبدو أن الصعوبات البحثية التي يجدها الدارس في حقل السوسيولوجيا عديدة، والتطرق إليها يبقى مهم لما يمكن أن تقدمه من فائدة للباحثين الذين يريدون تناول دراسة تصب في نفس القالب، ولعل الصعوبة التي إعترضتنا أثناء إجراء البحث هي:

- خوف المبحوثين من البحوث السوسيولوجية وعدم الإجابة الكاملة في بعض الاستمارات مما أدى إلى إلغائها.
- صعوبة الحصول على عينة أولية أمر الذين يضعون أطفالهم في رياض الأطفال.
- عدم تفهم بعض الأفراد والجهات المعينة للدراسات العلمية.

[1] - السيد الحسيني، النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم، جامعة عين شمس، القاهرة ، مصر، الطبعة الأولى 1985، ص79.

# الفصل الثاني:

# واقع الرياض في المجتمع الجزائري

تمهيد

2-1: مفهوم روضة الأطفال

2-2: نبذة تاريخية عن نشأة روضة الأطفال

2-3: دوافع انتشار رياض الأطفال وأهميتها

2-4: أهداف رياض الأطفال

2-5: رياض الأطفال: الوظائف والأدوار

2-6: المواصفات النموذجية لمبنى رياض الأطفال

2-7: برنامج رياض الأطفال

خلاصة

**تمهيد:**

تعتبر روضة الأطفال مؤسسة فرضتها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية وهي من المؤسسات التعليمية التي تهدف إلى المحافظة على الأطفال وتعليمهم وتحضيرهم للدخول المدرسي، وفكرة إنشاء رياض الأطفال زادت بخروج المرأة للعمل في المجتمعات الحديثة ومن ثم تعتبر تلك المؤسسة، مؤسسة تربوية هادفة وليست ترفا حضاريا لأنماط خاصة من الأطفال.

وهذه المؤسسة لها فلسفتها التربوية وأهدافها التعليمية وبرامجها وميزاتها وأدواتها وبياناتها وتجهيزاتها التي تستجيب لحيوية الطفل ونشاطه وخصائص نموه في تلك المرحلة العمرية.

## 2-1: مفهوم روضة الأطفال:

سبق تحديد مفهوم روضة الأطفال لغة وإصطلاحاً، إذ أنه يمكن تعريفها ضمن العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية بأنها:" كل مؤسسة تربوية اجتماعية تعتني برعاية الأطفال من عمر ثلاث أو أربع سنوات حتى السن السادسة أو حين الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن له بجميع أنواعه الجسمية، والعقلية والنفسية، والاجتماعية، بالإضافة إلى تعزيز قدراته ومواهبه المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر". [1] من خلال ما تقدمه من:" خبرات وبرامج وأنشطة تربوية تعمل على نموه وتطوره."[2]

كما تعرف الروضة أيضا بأنها بيئة تربوية، تتكون من الأطفال في الفئة العمرية من ثلاث إلى ست سنوات، تشرف عليهم مربيات بمكونات ثقافية، مهنية، جسمانية مناسبة للعمل مع الأطفال، وجهاز إداري، ومبنى يقع في بيئة محددة المعالم والخصائص، هذا المبنى يخضع لمواصفات معينة تتناسب وأهداف التربية البيئية على وجه الخصوص، ويحتوي على مقومات مادية تجعله قادرا على توفير البيئة المناسبة لهؤلاء الأطفال من قاعات وغرف نشاط وأماكن لممارسة اللعب والحركة، داخلية وخارجية بما يمكن للطفل من

[1] - سلوى أبو بكر باوزير، وآخرون،" تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2011، ص107.
[2] - المرجع نفسه، ص106.

المشاهدة لمكونات البيئة الطبيعية والاجتماعية والتأثر بها والتأثير فيها، يحتوي المبنى على أشكال متنوعة من الأثاث والأدوات والأجهزة التربوية وغيرها، وتكتمل مكونات الروضة كبيئة تربوية مميزة عن البيئات الأخرى في تربية الطفل بالمنهج المناسب للتعامل معه في هذه المرحلة.[1]

كما تعرف أنها:" مؤسسة اجتماعية تعتني بحالة الأطفال ونظافتهم، وتعويدهم على ألعاب متنوعة في الهواء الطلق وتعليمهم ما يتفق وسنهم من الموسيقى والتراتيل والحساب، وغيرها من العمليات الهادفة إلى تنمية شخصية الطفل في مجالات النمو الجسمية والصحية واللغوية والاجتماعية والانفعالية والروحية وما يرتبط بهذه الجوانب الأساسية من متغيرات أخرى.[2]

وهكذا تنوعت تعاريف الروضة: فهي مؤسسة اجتماعية تربوية تعتني بالأطفال قبل سن التمدرس...الخ.

## 2-2: نبذة تاريخية عن نشأة روضة الأطفال:

لا شك أن تحديد الفترة الزمنية التي ظهرت فيها روضة الأطفال تتعلق بتلك التطورات والتغيرات التي تعرضت إليها البشرية بصفة عامة، من تحول الأسر من شكلها التقليدي إلى الأسر النواة أي القليلة الحجم، وخروج المرأة للعمل من أبرز العوامل التي مهدت التفكير في إيجاد مؤسسات إيوائية وتربوية واجتماعية كرياض الأطفال في سن ما قبل الدخول للمدرسة الابتدائية.

[1] - منى محمد علي جاد، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، دار الم سيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 2007، ص114- 115.

[2] - أنجي محمد ليدي، مقدمة في فلسفة التربية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، لبنان، د ون طبعة، دون سنة، ص11.

## 2-2-1: نشأة وتطور روضة الأطفال في العالم الغربي والعالم العربي

### 2-2-1-1: العالم الغربي:

جاءت فكرة إنشاء رياض الأطفال من طرف عدد من المفكرين والمربيين والفلاسفة أمثال: "كومينوس"، " جون جاك روسو" ،" جون فردريك أوبرلان"، " جون هنري ستالوزي" و" فريديرك وليام فرويل" و" روبرت أوين" والأختان " مارغريت وارشيل"..[1]

يعتبر" **جون أموس كومينوس**" ( **1592- 1671**) من بين مفكري القرن **17**[2]، ومن أوائل المربين المبشرين الذين اهتموا بالطفولة وكيفية تربيتها، كما يعود له الفضل في تنظيم المدارس وتقسيمها إلى رياض الأطفال ومدارس ابتدائية وثانويات وأخيرا جامعات[3]، وهو من دافع على مدارس رياض الأطفال للسنوات الأولى من عمر الطفل في كتابه:" المرشد الأعظم".[4]

وبعده جاء" **جون جاك روسو** "(**1712- 1778**) مبرزا أهم أفكاره في تربية الطفل، تلك التي لم يطبقها بشكل علمي، حيث ركز على النمو الحر للطفل بميوله واهتمامه ومن تم توصل إلى مبادئ التربية الحديثة.[5]

ثم جاء بعد"**روسو**" العالم الفرنسي" **أبرلان**" وأضاف الأعمال اليدوية لتسلية الأطفال وتهذيب خلقهم[6] بعد إنشائه مدارس للأطفال أطلق عليها اسم مدارس الضيافة ثم غير اسمها إلى مدارس الأمهات[7]، وأنشأ أول روضة في منطقة الألزاس واللورين، وهي منطقة شبه جرداء في الشمال الشرقي من فرنسا، كما كان يؤكد على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل لأن إهمال تلك المرحلة (مرحلة قبل المدرسة) يعرض الأطفال إلى عوامل السوء الموجودة في البيئة الفقيرة التي يعيشون فيها.

---

[1] - شبل بدران، الإتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، دار المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 2002، ص246.
[2] - ساطع الحصري، أحاديث في التربية والاجتماع، مطابع دار المعارف، مصر، دون طبعة، 1969، ص67.
[3] - مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات باجي مختار، عنابة، الجزائر، دون طبعة، 2002، ص85.
[4] - منى محمد علي جاد، مناهج رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة الثالثة، 2011 ص27.
[5] - مراد زعيمي، المرجع نفسه، ص85.
[6] - شبل بدران، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص247.
[7] - مراد زعيمي، المرجع نفسه، ص85.

وظهر في إنجلترا" **Robert Owen**" " **روبيرت أوين** " الذي عمل على إنشاء أول مدرسة للأطفال **1816** سماها (العهد الجديد لتكوين الشخصية)، ويرجع ذلك إلى اقتناعه بأهمية السنوات الأولى في تكوين خلق الطفل وشخصيته.

ثم كانت تجربتان متشابهتان في مجال رعاية الطفولة في إنجلترا على يد" أندروبال ، **Andrew Bell**" و" **جوزيف لانكستار Joseph Lancaster**".[1]

ثم ظهر" **جون هنري ستالوزي** "( **1746– 1847**) وقام بإنشاء ملجأ للأيتام في " ستانز" عام (**1898– 1899**) بسويسرا كان يقوم فيه بتعليم الأطفال ويدرس خصائص سلوكهم وارتكزت معظم آراءه التربوية بشكل علمي وأن الملاحظة والإدراك والحس هم أساس عملية التعلم.[2]

أمافي ألمانيا إفتتح" **فريدريك وليام فروبل** " ( **1752– 1782**) المعهد التربوي الألماني عام (**1816**) في كوخ قروي ثم أتبعه بكتاب" تربية الإنسان".

كما افتتح مدرسة للأطفال في "**بلا كنبارج Blankenberge**".عام **1837** وكان يطبق فيها أفكار" **ستالوزي**" في التربية وخاصة فيما يتعلق بإستخدام الموسيقى واللعب في تعليم الصغار، وقد سمى هذه المدرسة:" معهد تربية الأطفال الصغار"[3]، وفي عام **1840** أنشأ أول روضة وجعلها للأطفال ما بين الثالثة والسادسة من عمرهم، ولقد أطلق على روضته اسم" المدرسة القائمة على غرائز الأطفال الفعالة" ثم سماها:" مدرسة التربية النفسية" ونظرا لغموض التسميتين، بحث عن اسم آخر فأطلق عليها:" روضة الأطفال"، **Kindergarten** "، كما أكد **فروبل** على:" أن الروضة في حقيقة الأمر هي مؤسسة لن تكون إلا بأطفال.[4]

[1] - أمل خلف، مدخل إلى رياض الأطفال، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2007، ص07.
[2] - رناد يوسف الخطيب، رياض الأطفال واقع ومنهاج، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، دون طبعة، 1987، ص22.
[3] - مواهب إبراهيم عياد وليلى محمد الحضري، إرشاد الطفل والتوجيه في الأسرة ودور الحضانة، دار المعارف، الإسكندرية، دون طبعة، 1993، ص223.
[4] -Jean Vial. L'école maternelle. 2eme édition presse universitaire de France. Paris. 1989. P19.

وفي(**1907**) أسس" **أوفيد دو كرولي** " ( **1871– 1932**) عددا من المدارس أهمها مدرسة "الأرميتاج" بالقرب من بروكسل، من أهم مبادئه أن تكون المدرسة في جو طبيعي تنظم فيها مشاغل ومخابر لممارسة الأشغال اليدوية.[1]

وفي نفس سنة **1907** أنشأت المربية الإيطالية" **ماريا منتسوري**" مدرستها التي سمتها" بيت الأطفال" واهتمت بتنمية المهارات العقلية والحركية والنفسية والاجتماعية للطفل [2]. دون أن ننسى دورها الفعال إذ أنها أضافت إلى أفكار " **فروبل**" أفكارا قيمة خدمت الروضة بشكل عام والأطفال بشكل خاص.[3]

كما قامت الثورة الماركسية في الاتحاد السوفياتي على بناء نظام حكومي للتنشئة الاجتماعية للأطفال قبل سن التمدرس وأنشأت أول دار لرياض الأطفال للطبقة العاملة عام **1918** بناء على أمر من لينين.[4] ثم جاءت الأختان" **مارغريت وراشيل ما كميلان** " وقامتا بافتتاح أول روضة بالهواء الطلق في لندن سنة 1911، تنص على العناية بصحة طفل الروضة.

واهتمت الأمم إهتماما بالغا بمؤسسات رياض الأطفال في تكوين الشخصية الانسانية وزاد الإقبال على إنشائها بعد توصية المؤتمر الدولي للتربية في الدورة السابعة عام 1939 بتطبيق البرامج المرنة التي تعتمد على نشاط الطفل.[5]

### 2-2-1-2: العالم العربي:

تأسست أول روضة في مصر عام **1918**، حيث هناك نوعان من الرياض في جمهورية مصر العربية: روضة حكومية ذات مصروف رمزي والرياض الخاصة، ويقبل في كل منهما الأطفال بسن **3** سنوات **و6** أشهر في **01/10** من مقرر الالتحاق بالمدرسة ولا تعتبر إلزامية للأطفال قبل المرحلة الابتدائية، إذ أولت

[1] - شبل بدران وحامد عمار، نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية، الدار المصرية، القاهرة، دون طبعة، 2003، ص44.
[2] - ساطع الحصري عن ابن خلدون، أحاديث في التربية والاجتماع، مركز الدراسات، الوحدة العربية، مصر، الطبعة الثانية، 1985، ص98.
[3] - مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص87.
[2] - رناد يوسف الخطيب، رياض الأطفال واقع ومنهاج، مرجع سبق ذكره، ص23.
[5] - أمال عبد العزيز إسماعيل، منهاج رياض الأطفال، دار الم سيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2011، ص05.

مصر اهتماما كبيرا لمرحلة رياض الأطفال حيث أصدرت وثيقة العقد الأول لحماية الطفل المصري **1989/ 1999** من أجل توفير حياة أفضل للطفل.

وتم إنشاء كليتين لرياض الأطفال في القاهرة والإسكندرية سنة **1989** وكذلك العديد من الشعب لتخريج معلمات متخصصات.

تطور وازداد عدد الفصول من **1999** إلى **2005** بما يعادل **09** أضعاف حيث بلغت نسبة الإستعاب **15.6** % ووضعت إستراتيجية لبلوغ **100**صف، إذ تم افتتاح مركز تنمية الطفولة المبكرة عام **2003** أثناء انعقاد المؤتمر الدولي التاسع الأكثر كثافة سكانية ويتكون من (وحدة تدريب المربيات، روضة نموذجية، وحدة برمجيات).

وفيما يخص المملكة العربية السعودية فقد أنشأت أول روضة حكومية في المملكة عام **1975** في مكة المكرمة وبعد نجاح التجربة توسعت الرئاسة العامة لتعليم البنات بافتتاح المزيد من رياض الأطفال في المملكة بشكل واضح وملحوظ إلى أن بلغ عدد الرياض عام **1982** (**26**) روضة، احتوت على **150** فصل ضم( **2717**) طفل و**267** معلمة.

بدأت رياض الأطفال بالتوسع بالرغم من العقبات التي واجهتها الرئاسة العامة في تطور الرياض التابعة لها والمتمثلة في صعوبة توفير المباني المناسبة وما يلزم من أدوات ومعلمات، إلا أن الرئاسة العامة واصلت جهودها الناجحة في هذا المجال إلى أن وصل عدد رياض الأطفال التابعة لها في التسعينات ( **1.512**) روضة، تضم (**6.061**) فصل، وبلغ عدد الأطفال (**104.999**) طفل و(**10.655**) معلمة.[1]

وبالرغم من أهمية التعليم في الأردن خلال هذه المرحلة بالنسبة للطفل، إلا أنه يؤمن من طرف وزارة التربية والتعليم، وإنما عينت به الأطفال المسجلين في الرياض والذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والخامسة، قدرت ب **07**% سنة **1967** وبعد عشر سنوات من ذلك أي سنة **1977**، أصبحت تقدر

[1] -http:/ www. Dr- Saudi-a-com.

بـــــــــــــــــ **6.4**ـــ% أي أنها أقل من النسبة التي كانت عليها من قبل وفي سنة **1982**، بلغ عدد رياض الأطفال بالأردن **220** روضة تابعة للمدارس الخاصة وروضة واحدة تابعة لوزارة التربية والتعليم.[1]

نستخلص من هذه المحاولات الجادة التي قام بها كل من هؤلاء المفكرين الغربيين والعرب ألا وهي فكرة الاهتمام بتربية الطفل وتنشئته وضرورة إنشاء رياض للأطفال في المجتمع الحديث وبناء حياة جديدة.

### 2-2-2: نشأة وتطور رياض الأطفال في الجزائر:

إن دراسة أية ظاهرة اجتماعية أو تربوية أو نفسية تقتضي من الباحث العودة إلى مرحلة نشوئها ومسارها التطوري، للوقوف على أهم سيمات ومميزات كل مرحلة من مراحلها.

وواقع الروضة في الجزائر لا يشذ – مبدئيا- على هذا التصور، فمعرفة أهدافها العامة والخاصة ووظائفها وأهميتها مقارنة بالأسرة ومضامينها وأشكالها، والوسائل والأدوات المستعملة فيها، وإبراز مالها وما عليها، كل ذلك يتطلب نظرة تاريخية إلى أهم الأطوار التي اجتازتها هذه المؤسسة التربوية التعليمية [2] كمؤسسة اجتماعية حداثية، لأن حالتها الحاضرة ما هي إلا نتيجة للشروط والظروف المتعددة والمختلفة التي نشأت وتطورت في كنفها.

من هذا التصور كان من اللازم أن نستعرض بإيجاز بعض الملامح البارزة في مسيرة روضة الأطفال في الجزائر والتي أثرت فيها وطبيعتها بطابعها الخاص، حيث نشأت عن ذلك معالم وسمات بارزة أكسبت هذه المؤسسة في كل مرحلة ميزة خاصة وسنت حدودا بارزة تكاد تكون فاصلة بين كل مرحلة وأخرى من تطور رياض الأطفال.

يمكن اعتبار رياض الأطفال حديثة النشأة في الجزائر، مقارنة مع الدول الأخرى، وهذا راجع إلى الظروف الاستعمارية التي مرت بها البلاد، إذ شهدت الروضة مرحلتين مختلفتين:

**أ/ أثناء الاستعمار:**

[1] - رناد يوسف الخطيب، رياض الأطفال واقع ومنهاج، مرجع سبق ذكره، ص25.
[2] - سعيد بوشيقة، نحو منهج رياضي لأطفال الروضة، رسالة ماجستير، علم نفس الطفل والمراهق، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، جوان، 1988، ص102.

عملت روضة الأطفال أثناء الاستعمار الفرنسي كغيرها من مؤسسات الإنتاج والخدمات عامة، ومؤسسات التربية والتعليم خاصة في خدمة المستعمرين لتحقيق غايتهم وطموحاتهم، وعلى الرغم من عددها القليل، كانت تقتصر هذه المؤسسة على خدمة أبناء المعمرين الفرنسيين والأوربيين واليهود، وفئة قليلة من أبناء الموالين للاستعمار، في حين لم يكن بمقدور الأطفال الجزائريين الانضمام إلى هاته المؤسسات والاستفادة منها، بل كانوا يبدؤون تعليمهم في المساجد والكتاتيب، وكانت رياض الأطفال حينها بما تحتويه من مناهج وأنشطة صورة طبق الأصل لما كان يطبق في فرنسا وحرص المستعمر على استبعاد الجزائريين وعدم فسح المجال أمامهم لا للإشراف عليها و لا حتى للانضمام إليها، لأن هذه المؤسسات موجهة لخدمة المستعمرين فقط.[1]

أشارت" فاطمة موسى"، **Fatima Moussa** " إلى وجود بعض النصوص التشريعية في تلك الحقبة بحيث ظهر النص الأول في الجريدة الرسمية بتاريخ 01 ماي 1951 مركزا بالدرجة الأولى على تنظيم رياض الأطفال بينما تجسد النص الثاني تحت رقم 52968 المؤرخ في 12 أوت، والخاص بالمراقبة الصحية لحدائق الأطفال كما أظهرت هذه النصوص الطريقة التي تنتهجها هذه المؤسسات وكذا الشروط المعمول بها من أجل تسييرها الحسن، وأطلق على رياض الأطفال في هذه الفترة مدارس الحضانة.[2]

**ب/ بعد الاستقلال:**

سلمت الجمعيات الخيرية رياض الأطفال للأخوات المسيحيات مسؤولية هذه المؤسسات وتم فيها استقبال أبناء الجزائريين بين 3 و6 سنوات، بعد مدة تقدر ب3سنوات تم إلغاء نظام التعليم ما قبل المدرسة، بموجب القرار الوزاري المؤرخ في 23/ 09/ 1965 نظرا لنقص الإمكانيات، مما أدى إلى تحويل رياض الأطفال إلى مدارس لتمكين كل الأطفال البالغين سن السادسة من الالتحاق بالمدرسة في إطار التعليم الابتدائي.

[1] - مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص88.
[2] - فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، نمو، مشكلات، مناهج، واقع، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دون طبعة، 2008، ص136.

وأكدت" فاطمة موسى **Fatima Moussa**" من جهتها أن الاهتمام والتكفل بالطفولة الأولى ظهر منذ سنة 1976 من خلال ما جاء في الميثاق الوطني لقانون الصحة، نص رقم 76- 79 المؤرخ في 23 أكتوبر 1976 وكذا المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني في ديسمبر 1973، إلا أن هذه النصوص الرسمية لم يكن لها أثر مباشر في سياق الكفالة العامة بالطفولة.[1]

وفي بداية السبعينات بادرت بلدية الجزائر الكبرى، إلى إنشاء مدرسة تهتم بتكوين المربيات للعمل في ميدان رياض الأطفال،[2] وبصدور المرسوم التنفيذي رقم 35/ 76 الصادر بتاريخ 16/ 04/ 1976 الذي أقر وجوب التعليم ما قبل المدرسة واعتبر التعليم التحضيري قاعدة الهرم التعليمي، وعلى إثره تعددت الرياض في الجزائر، ورغم صدور هذا المرسوم إلا أنه لم يتم إنشاؤها حتى عام 1989،[3] وبهذا أصبحت مرحلة التعليم التحضيري جزءا أساسيا وقاعدة متينة تقوم عليها المراحل التعليمية الموالية.

صارت كل ولاية تشرف على رياض الأطفال الموجودة ضمن حدودها الإدارية ولقد ورد في الجريدة الرسمية سنة 1974 أنه أسند أمر الإشراف التربوي على البرامج والقواعد التربوية وشروط القبول والتوقيت إلى الوزير المكلف بالتربية، ومن ناحية التسيير تابع إلى وصايات مختلفة ( الوزارة، البلديات الشركات).

وقد جاء في المادة 08 من هذا المرسوم بالإضافة إلى سن الالتحاق بالتعليم ما قبل المدرسي ومدته الأعباء المالية التي تتحملها الجهة المعنية بإنشاء المؤسسة على أن تحدد المساهمات المالية أولياء الأطفال المسجلين في واحدة من مؤسسات الشركات الوطنية أو المسير الأول من طرف البلديات أن لا يتجاوز مقدار هذا المبلغ ما يقرره وزير التربية والمالية معا.

كما حددت المادة 10 من هذا الأمر الأهداف والغايات التي يجب أن تسعى إليها رياض الأطفال أينما كانت داخل التراب الوطني لتحقيقها.

[1]- الجريدة الرسمية للتربية الوطنية، العدد 185، المؤرخ في 16/ 04/ 1976، ص84- 85.
[2] - رابح تركي، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، الطبعة الأولى، 1990، ص56.
[3] - الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية، العدد 75، المؤرخ في 18/ 10/ 1992، ص131.

حيث جاء في المادة 19 أن التعليم ما قبل المدرسي هو خاص بالأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي للتمدرس، الغاية منه: إدراك جوانب النقص في التربية العائلية وتهيئة الأطفال إلى المدرسة الأساسية وذلك بـــــــــــــــــــــــ:

- تعويدهم الانفصال على آبائهم.
- تعليمهم العادات الحسنة.
- تربيتهم على حب الوطن والإخلاص له.
- تربيتهم على حب العمل وتعويدهم على العمل الجماعي.
- تمكينهم من تعلم مبادئ القراءة والحساب والكتابة.[1] (أنظر ملحق رقم 03 ).

تشهد الجزائر في وقتنا الراهن نوعين من رياض الأطفال:

النوع الأول: وهو المسير من طرف البلديات، أما الثاني: تشرف عليه الشركات الوطنية والهيئات الحكومية وكلاهما يستقبل الأطفال ما بين ثلاث إلى ست سنوات.[2]

### 1/ الرياض التابعة للبلديات:

تستقبل هذه الرياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث وست سنوات كما سبق الذكر، لكن يشترط أيضا لدى قبول الأطفال بالإضافة إلى السن أن **تكون الأم عاملة أو عاجزة وغير قادرة من الناحية الصحية على تربية الطفل والقيام بكافة مسؤولياتها نحوه** ، ولعل وجود شرط كهذا هو دليل على عدم كفاية وإمكانية هذه المؤسسات على استيعاب كافة الأطفال.

### 2/ الرياض التابعة للشركات الوطنية والهيئات الحكومية:

قامت بعض المؤسسات الوطنية والوزارية بتأسيس رياض الأطفال، وذلك عملا بأحكام المادة 21 من المرسوم التنفيذي 35/ 76 الصادر في 04/16/ 1976 وتقبل هذه المؤسسات أيضا الأطفال فيما بين

[1] - الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية. مرجع سابق ذكره، ص133.
[2] - مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص88.

الثالثة والسادسة، والملاحظ على هذه المؤسسات هو قلة عددها وعدم قدرتها على قبول جميع أبناء العاملين في تلك المؤسسات والشركات الوطنية والدوائر الحكومية، إضافة لقلة هذا النوع توجد أقسام الأطفال التي هي عبارة عن تجربة قامت بها وزارة التربية والتعليم لفائدة أبناء المعلمين لكي يتفرغوا لمهمتهم.[1]

وكانت تشرف على تربية الأطفال في كافة الرياض، مربيات وظفن بمستوى الرابعة من التعليم المتوسط كحد أعلى آنذاك، ومهما كان فرع هذه المؤسسات أو الجهة التي تنتمي إليها، فإن التعليم فيها يستمر لمدة ثلاث سنوات ويتوزع الأطفال بها إلى ثلاثة أفواج وذلك اعتمادا على السن: فوج الصغار، فوج المتوسطين، فوج الكبار.

وفي 13 أكتوبر 1992 صدور المرسوم الذي وسع شريحة الأطفال الذين تستقبلهم الرياض، حيث شمل كل الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 06 سنوات، غير أنه لم يعتني بتقسيم فئات الأطفال داخل الروضة.(أنظر ملحق 03).

تعتبر الكتاتيب أيضا فضاء للتعليم قبل المدرسي بالنسبة لعائلات شتى، وهذا ما فرض بروز حاجات جديدة منها إرادة نجاح الطفل المدرسي وفتح هياكل جديدة للتكفل بالطفولة الصغرى، وهذا ما أدى إلى وجود:

أ- رياض الأطفال التابعة للبلديات ( منذ سنة 1962).

ب- رياض الأطفال التابعة لبعض المؤسسات العمومية (1972).

ت- الكتاتيب المدمجة في بعض المساجد.

ث- أقسام تحضيرية ضمن المدارس الابتدائية التابعة لوزارة التربية الوطنية إبتداءا من سنة 1981-1982.

ج- دور الحضانة التابعة للقطاع الخاص رسميا( منذ 1992).[1]

[1] - فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، نمو، مشكلات، واقع، مرجع سبق ذكره، ص141.

أما عن اللغة التي يلقن بها التعليم في الروضة فهي اللغة العربية وحدها حيث نصت المادة رقم 11 من مرسوم( تنظيم وتسيير المدرسة التحضيرية) على أن يمنح التعليم التحضيري باللغة العربية فقط.[2]

وفيما يتعلق بتهيئة وتجهيز وتنظيم مقر رياض الأطفال فقد جاء في القرار الوزاري رقم 019 الصادر في: 24/ 05/ 2000، على أن تتوفر الشروط التالية في رياض الأطفال: الإنارة والتهوية والتدفئة، وكذا بعض شروط تصميم المبنى التي تضمن سلامة الأطفال كالفصل بين المطبخ وغرفة الرضاعة( المادة 05) وأن تسمح التهيئة بالإخلاء في الحالات الطارئة(المادة 11)، كما حدد الشروط الواجب توفرها في المستخدمين( السلامة الصحية والخضوع للمراقبة الطبية).

أما المرسوم التنفيذي رقم 08 – 287 المؤرخ في: 17/ 09/ 2008 وهو التاريخ الذي يتوافق مع أول موسم دراسي يتم فيه إعادة إدراج الطور التحضيري إلى الطور الابتدائي وبناءا على ذلك فقد حدد سن القبول في رياض الأطفال أقل من 05 سنوات غير أن المرسوم استثنى الأطفال الذين لم يتم قبولهم في أقسام التربية التحضيرية النظامية، كما حدد أقصى عدد للأطفال الممكن استقباله على مستوى كل روضة بمائتي( 200) طفل، وأضاف على مستوى تنظيم مباني رياض الأطفال تخصيص مكان لاستقبال الأولياء. [3] (أنظر ملحق 03).

إلا أن الجزائر مقارنة بالدول الأوربية فإنها تشهد نقصا كبيرا في هذه المؤسسات لكن رغم ذلك يمكن القول أن انتشار رياض الأطفال حتى في المدن الصغيرة لدليل على وعي الشعب عامة ووزارة التربية خاصة إلى أهمية هذه المرحلة التحضيرية.[4]

وفي خلاصة هذا العرض حول النشأة نستخلص أن التغيرات الاجتماعية التي تحدث في أجزاء النسق الاجتماعي، أفرزت مكون جديد في البناء الاجتماعي له وظيفة الاهتمام بالأطفال إلى جانب الأسرة اصطلح على تسميتها " روضة الأطفال"[1] والتي أنشأت لتحقيق:

---

[1]- Nouria Benghabrit et autre. Guide méthodologique pour l'éducation préscolaire. édition CRASC; 1996,p19.

[2] - رابح تركي، أصول التربية والتعليم، مرجع سبق ذكره، ص82.
[3] - الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية، مرجع سابق، ص134.
[4] - مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص89.

- الإحساس بأهمية الطفولة المبكرة ( خمس سنوات الأولى) كفئة عمرية لها خصوصيتها وضرورة الاهتمام بها طريقة تجعل الطفل يحقق النمو الطبيعي المتكامل بدلا من حالة الغفلة التي كان يعيشها، وأصبح ينظر إلى مستقبل الإنسان من خلال تكوين شخصيته في مرحلة الطفولة المبكرة.

**2-3: دوافع انتشار رياض الأطفال وأهميتها:**

هناك عدد من الدوافع التي أدت إلى انتشار رياض الأطفال في العصر الحديث، ولعل أبرز هذه الأسباب وأهمها هو ظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية، فخروج المرأة للعمل من جهة، وتغير تكوين الأسرة في المجتمع من أسرة ممتدة كبيرة إلى أسرة نووية صغيرة من جهة أخرى أدى إلى الحاجة لإنشاء رياض الأطفال.[2]

ولقد تزايد الاهتمام ببرامج طفل ما قبل المدرسة لأسباب متعددة منها:

1/ تزايد عدد الأطفال الذين يلتحقون بهذه المؤسسة.

2/ الاهتمام الزائد ببرامج الطفولة، والعناية بتنمية أطفال هذه المرحلة.

3/ التغيرات التي طرأت على بنية الأسرة المعاصرة، كخروج المرأة للعمل مما يدفعها إلى ترك أطفالها في الروضة كما سبق الذكر.

4/ رغبة الآباء والأمهات في أن تكون الروضة فرصة للطفل أن يلتقي بغيره من الأطفال الراشدين والاختلاط بهم.

5/ تنمية خبراتهم وتعلم مهارات التفاعل الاجتماعي في مواقف أكثر اتساعا وشمولا.[3]

**2-3-1: الدوافع:**

[1] - رافدة الحريري، نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي، مكتبة العبيكان، الرياض، دون طبعة، 2002، ص89.
[2] - سلوى أبو بكر باوزير وآخرون، تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة، مرجع سبق ذكره، ص107.
[3] - أبيض الملكة، الطفولة المبكرة والجديدة في رياض الأطفال، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة الثانية ، 2000، ص24.

إن إنشاء رياض الأطفال في الجزائر وإلحاقها بالمنظومة التربوية يمكن إرجاعه إلى بعض الدوافع التي حملت المفكرين وعلماء التربية والنفس والاجتماع وكذا السياسيين والاقتصاديين إلى الاهتمام بالطفل في هذه المرحلة الحساسة من حياته ويمكن إجمال هذه الدوافع في:

2-3-1-1: **الدافع النفسي**: إن مرحلة التعليم التحضيري أو مرحلة ما قبل التمدرس التي أنشأتها الجزائر بصفة رسمية لأول مرة في عام 1976، تكتسي أهميتها البالغة من أهمية السنوات الخمس أو الست الأولى من عمر الطفل فمن الأمور التي يؤكد عليها علماء النفس والتربية كثيرا، أن مرحلة ما قبل التمدرس تعتبر أخطر مراحل نموه لما لها من أهمية قصوى في تكوين شخصيته بصورة تترك طابعها على عقله ونفسه وسلوكه طوال مراحل حياته، ومن هنا ترجع أهمية مرحلة ما قبل التمدرس التي أصبحت منصوصة في النظام التربوي الجزائري ابتداء من سنة 1976 فهي بعد انتشارها في الجزائر ساعدت الأطفال كثيرا على النمو السليم في جو سليم وفي بيئة تربوية سليمة، حيث يتاح لهم الجو التربوي والنفسي والاجتماعي والثقافي والرياضي، لكي تنمو شخصيتهم نموا طبيعيا خاليا من العقد النفسية [1] لكن نستطيع القول أن هذا يكاد ينعدم في رياض الأطفال الجزائرية أو على الأقل لا يتوفر في جميع الرياض الموجودة، بعكس بعض الدول المتقدمة التي تتوفر رياضها على كل الشروط والمواصفات لنمو أطفالها نموا سليما متكاملا.

2-3-1-2 **الدافع الاجتماعي** : هناك دافع الاجتماعي هام أدى إلى ظهور وإنشاء رياض الأطفال في العالم عامة والجزائر خاصة، حيث أصبحت هذه المدارس توجه العناية بتدريب الأطفال على العادات الاجتماعية الصالحة التي تجعل منهم مواطنين صالحين في حياتهم ومستقبلهم.

**2-3-1-3 الدافع التربوي** : إن مرحلة ما قبل المدرسة تلعب دورا هاما في حياة الطفل وفي إعداده للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، حيث تحصل له عملية فطام عن أسرته في وقت مبكر فيتعود على فراقها ساعات معينة من النهار، يندمج خلالها مع مجموعات من الأطفال في مثل سنه، يجد لديهم ما يشبع ميله إلى الألعاب بمختلف أنواعها، وقد لاحظ المربون أن العملية التربوية تبدأ قبل أن يبدأ الطفل الدراسة في المدرسة

[1] - رابح تركي، أصول التربية والتعليم، مرجع سبق ذكره، ص83.

الابتدائية، ووجدوا أن النمو الجسمي والعقلي السليم يعتمدان على البيئة الصالحة ليس في المترل وحده بل في البيئة التي يعيش فيها الطفل كذلك.

ولذلك نادوا بوجوب توفير تلك البيئة الصالحة، وبما أن الأطفال في مثل هذا السن ميالون بطبيعتهم إلى اللعب وإلى التقليد، لذلك أنشئت مدارس الحضانة ورياض الأطفال لكي توفر لهم الجو المناسب والبيئة الصالحة، وأدوات اللعب المفيدة التي تثير حياتهم وتشحن ذهنهم وتساعدهم على التعلم عن طريق اللعب والتقليد للسلوك الاجتماعي الصالح، وحفظهم من الألعاب العشوائية والتقليد غير التربوي في سلوكهم وأحاديثهم ومعاملاتهم[1].

**2-3-1-4 الدافع الاقتصادي:** بما أن الجزائر تعيش منذ الاستقلال ثورة صناعية، شملت معظم مرافق الحياة الاقتصادية في البلاد. وهذه الثورة تقوم على كاهل كل من الرجال والنساء على حد سواء لذلك فإن تغيير سلم الهرم التعليمي في الجزائر من أجل تكوين مرحلة التعليم الحضاري.

أصبحت ضرورة ملحة من أجل توفير الرعاية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من جهة ولجعل حركة التصنيع والتعمير والبناء في الجزائر تحافظ على قوة اندفاعها إلى الأمام من جهة أخرى، إضافة إلى أن خروج المرأة الجزائرية للعمل خلق مشكلة عويصة لمعظم النساء العاملات، وإذا كانت بعض الأسر تجد من يرعى الأطفال في حالة غياب الأم فإن أغلبيتها لا تجد من يقوم بهذه الرعاية لذلك فإن تكوين وقيام مدارس رياض الأطفال يساعد بلا شك في التخفيف من مشكلة العناية بالأطفال الصغار في هذه الحالة [2]، إذن هذا ما جعل الروضة الجزائرية تقتصر على أطفال الأمهات العاملات دون سواهم، في حين أنها كانت يجب أن تستقبل جميع الأطفال بدون استثناء حتى يكون لجميع الأطفال بغض النظر عما إذا كانت أمهاتهم عاملات أو ماكثات بالبيوت فرصة الالتحاق بالروضة ومن ثم التهيؤ للدخول المدرسي وللحياة الاجتماعية بصفة عامة. من خلال ما تم عرضه حول نشأة رياض الأطفال، في كل من الدول الغربية، على سبيل المثال(و م أ)، والدول العربية(الأردن، والجزائر)، يمكننا الوقوف عند ذكر أهم ما ميز واقع الرياض في هذه الدول، والسؤال الذي يفرض نفسه هنا هو: هل الروضة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، قادرة فعلا

[1] - رابح تركي: المرجع السابق، ص86- 87.
[2] - المرجع نفسه، ص90.

على تحقيق مجمل الأهداف(المعرفية واللغوية، والنفسية والاجتماعية والأخلاقية) التي تساعد على تنمية شخصية الطفل، ونموه الجسمي والعقلي، وتربيته الصحيحة، فالروضة في الغرب لها أهداف وبرامج مسطرة من قبل أخصائيين تربويين، ونفسانيين، لهم الخبرة بعالم الطفل والروضة في و.م.أ تخضع لقانون وبرنامج معين، يأخذ بعين الاعتبار الفضاء الداخلي للروضة، وكل ما تحتويه من مواصفات معينة، تبنى حسب شخصية الطفل واحتياجاته، إضافة إلى هذا النوع من النشاط التربوي الهادف، توصلت إلى تكوين برامج خاصة بالأولياء سواء من الناحية الجسمية أو اللغوية والهدف من هذا هو الوصول إلى عمل متكامل يسعى إلى خلق توازن بين ما يعيشه الطفل في أسرته وما يتلقاه في روضته.

وبالرغم من أن مشكل نقص الإمكانيات المادية والبشرية، هو السبب في التقليل من أهمية هذه المؤسسات، مع أن الدول العربية بذلت جهودا للتحسيس بأهمية رياض الأطفال كمؤسسة تعليمية تربوية، فالروضة العربية تسعى لتكوين رجال المستقبل حيث تحتضنهم في أدق مراحل العمر،وتعمل على إخراج جيل صحيح العقيدة قوي البنية، فهي تحمل في طياتها أهدافا دينية تتمثل في صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الخلقي والعقلي والجسمي، وتعمل على تطوير ذكاءه وتزويده بثورة لغوية من الجانب المعرفي، وتبني جانبه النفسي بتنمية ما يتصل بثقة الطفل بنفسه، والاعتماد على ذاته من أجل اكتساب استقلاله المعنوي، إضافة إلى هذا تعمل على تطوير قدرته على التفاعل الاجتماعي واكتساب العلاقات الإنسانية في بيئته.

وهكذا تمكنت الرياض من إشباع عدة حاجات وتحقيق دوافع كثيرة من بينها الدافع النفسي الاجتماعي والاقتصادي.

### 2-3-2: أهمية رياض الأطفال:

أما فيما يخص أهمية رياض الأطفال والتي تعد حلقة هامة في سلسلة المؤسسات التي تعتني بتنشئة الطفل ببعض المهارات الضرورية التي تهيئه للانخراط بنجاح في الوسط المدرسي، [1] وهي التي تستطيع أن توفر الرعاية السليمة، هذا الأمر الذي يسمح للأم بأن تعيش أمومتها وتحقق ذاتها بين الأمومة وبين الحياة المهنية.[1]

[1] - دليل المربين في التعامل مع الناشئين، منشورات قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر،الطبعة الأولى، 2007، ص133.

تعتبر رياض الأطفال وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل الصغير، كما أنها المؤسسة الاجتماعية التالية في الأهمية والتي تقوم بتنشئة الطفل وتكون شخصيته تكوينا متكاملا، كما تعد من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها لأنها مرحلة تربوية يتم فيها التعلم وتمهد لمسار العملية التربوية في المستقبل، ولهذا تعتبر مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات الشخصية ومسار نموها الجسمي والحركي والعقلي والإدراكي واللغوي والاجتماعي والخلقي والانفعالي والجمالي والروحي والمهاري (فهي بحق مرتع خصب ومختبر طفولي فاعل ومدنية ألعاب مسلية، لما فيها من أنشطة معرفية وجسمية، ومميزات ومحفزات عقلية نشطة، وفرص لغوية في فنون الكلام وأجواء نفسية هادئة ومواقف اجتماعية فعالة، وممارسات عملية في تكوين المفاهيم العلمية المبسطة ومجالات روحية في غرس القيم الدينية والوطنية والقومية وأنشطة فنية موسيقية ورياضية ممتعة ومريحة)، ويدعم حامد زهران أهمية رياض الأطفال بقوله:"إن رياض الأطفال تساعد الطفل في توسيع مجال نشاطه وتفاعله الاجتماعي وعلى تعليمه اللعب مع الجماعة والتعاون معهم وقدرته على ضبط انفعالاته من خلال المشاركة الوجدانية، وتنمي المهارات الحركية كالمهارات في استخدام اللعب والاستفادة من نشاطه وتنمي لديه الاستقلال والاعتماد على نفسه ومن أهم ما يستفيد به الطفل من رياض الأطفال هو زيادة القدرة اللغوية وتوسيع الخبرات والمعلومات والنمو المعرفي في تعلم اللغة والحساب ويتعلم الطفل من الروضة عادات حسنة ومرغوب فيها بعد التخلص من العادات غير المرغوب فيها."[2]

وقد أشارت" **بربرا تيزارد ،Barbara.T**" في كتابها:"إقحام الوالدين في مدارس الحضانة ورياض الأطفال":" أن الروضة هي المكان الذي يستطيع الطفل أن يتعود على الاختلاط وأيضا القدرة على اكتساب اللغة الجيدة غير المستعملة في البيت كلغة اللعب ولغة التعبير ولغة المحادثة مع الآخرين والتعود على البيئة المدرسية اللاحقة".[3]

[1] - يولا حريقة، موسوعة الأسرة الحديثة بسيكوبيديا نفسية من ال حمل إلى البلوغ، دار الحضانة الموسيقية والطفل، دار نويليس للنشر والتوزيع، دون طبعة ، الجزء الثامن، 2006، ص49

[2] - محمد جاسم محمد، النمو والطفولة في رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2004، ص37-38.

[3] - هدى محمد قناوي، الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة مصر، دون طبعة، 2005، ص21.

وأهمية رياض الأطفال التي يؤكد عليها كل من علماء النفس والتربية وعلم الاجتماع وحتى أطباء الأطفال المختصين، وعلماء الفقه المشرعين وقادة السياسة المفكرين ترجع إلى أن هذه المؤسسات تضم مرحلة عمرية مهمة وهي الطفولة المبكرة التي تمثل مرحلة وضع الأساس القوي في بناء الشخصية [1]، والتي هي أساس لما بعدها من أهمية بالغة، فقد أظهرت الدراسات التتبعية أثر الروضة في التخفيف من نسبة الأطفال المهددين بأن يكون لديهم صعوبات التعلم، كما أثبتت بعض الدراسات الطويلة الأثر الإيجابي لبرامج الطفولة المبكرة على مستقبل حياة الأطفال التعليمي والمهني، وتفوقهم في اختبارات الذكاء، وفي التحصيل الدراسي، وتفاعلهم الاجتماعي وتقديرهم لذاتهم.[2]

كما تبرز أهمية رياض الأطفال من توصية المؤتمر الدولي للتربية في دورته السابعة عشر سنة ( 1939) بوجوب العناية بالأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وتطبيق برنامج يعتمد على نشاط الطفل وضرورة إشباع حاجاته الفيزيولوجية والعاطفة والعقلية، كما أصدر المؤتمر نفسه في دورته الثالثة والثلاثين ب:" جنيف"( 12- 13 سبتمبر 1981)، توصية تنص على أن التربية التي يتلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة ذات أهمية كبرى ولذلك أصبح من المهم توفير التربية والتعليم قبل الابتدائي وتطويره وجعله في متناول جميع الأطفال في الريف والمدينة على حد سواء، خاصة ضمن إطار برامج التنمية.

وتحدد أهمية الروضة في حياة الطفل وانطلاقا من فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة التي ترتكز على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم كما سبق الذكر واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجعيهم على التعبير دون خوف، ورعايتهم بدنيا وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على العيش والعمل واللعب مع الآخرين....[3]

ولهذا تقع على رياض الأطفال مسؤولية بناء رجل المستقبل يمثل المجتمع لأن فيها تتشكل شخصيته وتتعدد أبعادها، ذلك أن ذهاب الطفل إلى الروضة عبارة عن تغير نوعي في حياته، من جو الأسرة والعلاقات الأسرية إلى جو آخر مختلف عما ألفه من قبل.

[1] - محمد جاسم محمد، النمو والطفولة في رياض الأطفال، مرجع سبق ذكره، ص40.
[2] - سلوى أبو بكر باوزير، تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة، مرجع سبق ذكره، ص107.
[3] - السيد عبد القادر الشريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الطبعة الأولى، 2007، ص59.

## 2-4: أهداف رياض الأطفال:

ظهرت مؤسسة رياض الأطفال كحتمية اجتماعية للظروف المتغيرة التي حدثت في هذا العصر، والتي اعتبرها العديد من البشر مكان لحراسة الأطفال عند خروج أمهاتهم للعمل، لكن في الحاضر، أصبحت هذه المؤسسات كوسائط تربوية تقوم بخلافة الأسرة أثناء غيابها في رعاية وتنشئة الأطفال كما أنها تعمل كحلقة وصل بين الأسرة والمدرسة، وتعمل رياض الأطفال على إشباع حاجات أساسية للطفل منها: جسمية، عقلية، عاطفية، وحتى اجتماعية، كما تقوم بمهمة تعليم الأطفال مبادئ وأسس الحياة، وتزرع فيهم روح الاعتماد على النفس والثقة بالذات كما تقوم باكتشاف مواهبهم وقدراتهم وتطويرها وتوجيه ميولا تهم توجيها صحيحا.

ولتحقيق الرعاية والنمو المتكامل للطفل، والتنشئة السليمة سطرت هذه المؤسسات أهدافا تسعى لتحقيقها وتتمثل فيما يلي:

- توفير الخبرات اللازمة للنمو المتكامل للطفل جسميا وعقليا واجتماعيا ووجدانيا وسلوكيا فتكون:[1]

### أ/ أهداف لتحقيق النمو الجسمي والحركي:

تنظم المجالات اليومية التي تمكن الأطفال من نمو عضلاتهم الكبيرة في الجري والقفز والتوازن إلى جانب إعطائهم فرص اللعب في الهواء الطلق للتعبير الحركي الحر.

ويتم إعطاء الطفل فرص يومية لنمو العضلات الصغيرة في الألعاب، كحل الألغاز والرسم قص الورق وتطوير مهارات الطفل الحركية بالعضلات الكبيرة ويكون ذلك النمو الجسمي بالتوازي مع النمو الحركي، وتزداد مفاصله مرونة من خلال أدائه لهذه الحركات ويقوم كذلك بتدريبات لتقوية أصابع يده، كما ينمو عنده الحس التعاوني وتعزيز الثقة بالنفس.[2]

[1] - عزة خليل عبد الفتاح، روضة الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، دون طبعة، 1994، ص142.
[2] - المرجع نفسه، ص31.

ب/ **أهداف لتحقيق النمو العقلي المعرفي:**

تهتم بإدراك الأطفال للمفاهيم والمعلومات والمعارف، وما ينتج عن ذلك من إكساب المهارات وتنمية لنواحي التفكير إلى جانب تنمية قيم تربوية واجتماعية من خلال خبرات تعليمية رياضية أو علمية، [1] حيث يعد التعزيز العقلي كنقطة تدريب للقوى العقلية لأطفال الروضة ويساعد في كشف تصوراتهم عن العالم من حولهم وعلى استبدال الخاطئ منها بالصحيح وتضع الروضة ثقلها على تطور إدراك الصغار وانتباههم.[2]

ت/ **أهداف لتحقيق النمو اللغوي:**

إذ يمكن حصرها في تنمية قدرة الطفل على النطق السليم والواضح [3]، وتعريف الطفل بضرورة استعمال رموز اللغة وكيفية استخدامها كوسيلة للاتصال وإتقان مهارات اللغة الخاصة، التعبير، التلقي الإصغاء إلى ما يقال وفهمه والاستعداد للقراءة والكتابة وبالتالي تتطور لدى الطفل مهارات الإصغاء والتعبير وتصبح له القدرة على القراءة، والإلمام بعدد مناسب من المفاهيم والمفردات الجديدة.

ولتنمية القدرات يتعرف الأطفال على المفاهيم المتعلقة بذاتهم وبالعالم المحيط بهم، من خلال الملاحظة والتعامل مع الناس والأشياء ومحاولة الوصول إلى حلول كل ما يعترضهم في ممارسة نشاطهم.

واللغة من أهم جوانب النمو عند الطفل، فبواسطتها نعرف مدى تطور نمو الطفل، وكذا ما يريد ويرغب فهو يعبر من خلالها عن كل ما يشعر به، فعن طريق اللغة تفهم متطلبات وحاجات الطفل سواء حاجات جسمية أو عقلية أو غيرها، وهي أساس نمو التفكير عند الطفل فكلما زاد محصوله اللغوي كلما عرفنا ما يفكر فيه وكذا مستوى ذكائه.

ث/ **أهداف لتحقيق نمو الإدراك الحسي:**

[1] - أميرة علي محمد، الطفولة المبكرة، دار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2008، ص107.
[2] - محمد عبد الرحيم، عدنان عارف مصباح، رياض الأطفال، دار الفكر، الأردن، الطبعة الثانية، 1999، ص26.
[3] - رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقييمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، الطبعة الثانية، 2009، ص119.

تتطور لدى الطفل قدراته على التمييز البصري والسمعي وحاسة الشم والتذوق واللمس ومعرفة وظيفة كل عنصر والاعتناء به، وتتكون له القدرة على إدراك الأشياء الجميلة بمعنى التنمية الجمالية وإثارة الدافعية وذلك بتوفير فرص ومجالات متنوعة لتذوق اللوحات والصورة الفنية وتشجيعهم على التعبير الفني من خلال رسومهم، واستثارة الدافعية الذاتية والرغبة في حب الاستطلاع والاستمتاع بأنشطتهم مما يحفزهم على بدل مزيد من الجهد والتحسين إشباعا لحاجاتهم في الانجاز.[1]

وتتمثل تنمية الحواس في إتاحة المجال للطفل ليقوم بمختلف النشاطات التي يرغب فيها والتي تساعده على أن ينمي إدراكه وحواسه ويبرز مواهبه وميوله.[2]

**ج/ أهداف لتحقيق النمو الاجتماعي:**

الهدف منه هو منح الطفل فرص عديدة طبيعية لمساعدته على اكتساب مهارات ضرورية، حيث تعمل الروضة على تعديل السلوكات الاجتماعية والصحية والعقلية وإكسابه عادات حسنة تتماشى وقيم المجتمع المتواجد فيه الطفل لتحقيق التكيف الاجتماعي الذي يؤدي وظيفة اجتماعية نحو الطفل عن طريق التنشئة والرعاية السليمة وتعريف الطفل ببيئته الاجتماعية من الأسرة إلى الروضة إلى المدرسة وإلى المجتمع.[3] وهكذا تسعى رياض الأطفال عن طريق برامجها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها النمو الجسمي والحركي و العقلي واللغوي والإدراك الحسي وتحقيق النمو الاجتماعي.

## 2-5: رياض الأطفال: الوظائف والأدوار:

### 2-5-1: الوظائف:

#### 2-5-1-1: التنشئة الاجتماعية:

لرياض الأطفال وظيفة التنشئة الاجتماعية، وهي عملية تشكيل السلوك الاجتماعي وتهيئة الطفل ليكون فردا صالحا في المجتمع يعرف واجباته وحقوقه، وذلك من خلال تفاعله مع الآخرين من خلال ظهور

[1] عزة خليل عبد الفتاح، روضة الأطفال، مرجع سبق ذكره، ص156.
[2] محمد عبد الرحيم، عدنان عارف مصباح، رياض الأطفال، مرجع سبق ذكره، ص26.
[3] سمارة عزيز القمر وآخرون، سيكولوجية الطفل، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، دون طبعة ، 1999، ص82.

مؤسسات رياض الأطفال في المجتمعات الإنسانية، وأصبح هناك تزايد الاهتمام بهذه المؤسسات التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية وذلك عن طريق تأديتها لخدمة اجتماعية هامة للأطفال، رغم أنهم في نفس السن، إذ أن عملية التطبيع الاجتماعي التي يتلقاها الطفل سوا في الأسرة أو الروضة سيعرف تعلمه تدريبا كيف يسلك السلوك المناسب نحو الآخرين، وهذا ما يوصله إلى تحقيق ذاته، وتفهم العلاقات مع غيره، وهو أول السلم نحو بناء الإحساس بالانتماء للمجتمع، وتبقى الوظيفة الأساسية لهذه المؤسسة هي إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الأساسية، وتنشئته اجتماعيا.[1]

### 2-1-5-2: التنشئة العقلية:

الجانب العقلي للطفل هو كل ما يتعلق بالذكاء والانتباه والقدرة على الملاحظة والتحليل والفهم، والتي تنمو عن طريق النشاطات والألعاب التي يمارسها الأطفال في محيط الروضة، ولهذه الوظيفة مجموعة من العناصر تتمثل فيما يلي:

- **تعليم الطفل عدم التمركز حول الذات:** فالطفل في بداية تطوره لا يحسن التمييز بين ذاته والعالم الخارجي ذلك أن هذا لتمييز بذاته يبدأ إلا حين يدرك الطفل أن له ذاتا مستقلة، وشعور الطفل بذاته يبدأ بتطور شيئا فشيئا نتيجة ازدياد خبراته ومعارفه كل هذا يتعلمه الطفل من خلال تواجده في الروضة.
- **العقلية التركيبية:** يتميز الطفل بتفكير كلي غامض غير منتظم عن طريق حلقات بعمليتي تربط بين أجزاء الكل، هذا يعود إلى عدم قدرته على القيام بعمليتي التحليل والتركيب، كما أنه لا يستطيع التمييز بين الأشياء إضافة إلى تعلمه القدرة على التخيل باعتباره عملية عقلية تقوم بإنشاء علاقات جديدة بين خبرات سابقة، وقدرة الطفل على التخيل تبدو كفعالية أو كجانب عقلي ذو أثر كبير على تفكيره ونموه العقلي، والطفل يسعى بخياله ليتكيف مع البيئة المحيطة به إبتداءا من الأسرة والمترل إلى الروضة.[2]

[1] - مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص94.
[2] - محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون طبعة ، 1982، ص141- 142.

- وأثبتت" **جاربر وهيبر "Garber.F.P.Heber"** بأن متوسط نسبة ذكاء الأطفال الذين التحقوا بالروضة كان 123ْ مقارنة بمتوسط ذكاء الأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة الذي لم يتعد 94.[1]

### 2-5-1-3: تنمية الاتجاهات نحو العمل:

إن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يحث الإنسان المسلم على العمل لأن العمل قبل أن يكون مصدر لتوفير الرزق، فهو عبادة ومن المهم تعويد الطفل على العمل الذي تقدمه الروضة في شكل نشاطات وأشغال يدوية كصنع أشياء بالورق والصابون،...وكذا الرسم وحتى ترتيب قاعة النشاطات وترتيب اللعب...كل هذه الأشياء تمثل عملا تسعى الروضة لتعويد الأطفال عليه.

والمقصود هنا ليس العمل الموجه للكبار بل الهدف هو تعويد الأطفال على بعض مبادئ العمل من خلال الأنشطة المقدمة له، حتى يكون للطفل اتجاها سليما نحو العمل واحترامه وتقديسه في المستقبل، حيث لا يدرك الطفل مفهوم العمل كواجب وحق مسؤولية في هذه السن. [2] كما يمكن ذكر إحدى الوظائف التقليدية ألا وهي:

### 2-5-1-4:رعاية أطفال المرأة العاملة

إذ يعتبر هذا الدور من الوظائف التقليدية كما سبق الذكر التي أنشأت من أجله الروضة في البداية ومازال هذا الدور يعتبر من الوظائف المهمة لها في الحياة العصرية الحديثة، فالتحاق المرأة بالعمل في قطاعات واسعة كانت سابقا حكرا على الرجل وزيادة عدد النساء العاملات يفرض الحاجة الموضوعية لوجود مؤسسات رياض الأطفال لمساعدة المرأة العاملة في أداء عملها ورعاية أطفالها.

### 2-5-1-5: التنمية الجسمية

من الوظائف التي تقوم بها الروضة أيضا الاهتمام بالقوة الجسدية للطفل، وذلك يتطلب توفير تربية صحية إبتداءا من النظافة إلى الغذاء المتوازن إلى أساليب الوقاية من الأمراض والحوادث المختلفة، والعمل على إنماء

[1] - جابه محمد أو قاسم، أثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري، معهد علم النفس، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1994، ص33.
[2] - عزة خليل عبد الفتاح، روضة الأطفال، مرجع سابق، ص31.

عضلاته الحركية بواسطة اللعب والأعمال اليدوية التي تتلاءم مع سنه، حيث أن:" للعب دور كبير في التنشئة الاجتماعية يتمثل في أنه النشاط المميز للطفولة، حيث يشكل اللعب الجماعي وسيلة مثلى للتنمية الاجتماعية عند الطفل، فاللعب هو المثال المحتدى الذي يمثله والشريك المتفرج، وهو المعارض والمنافس مما يدفع إلى إرادة التفوق عليه حيث يثير اللعب الجماعي المنافسة، وعلى المربية في الروضة أن تختار الألعاب التي تطور التعاون، إذ يلعب الطفل بالتناوب على أدوار مختلفة.[1]

### 2-5-2: **الأدوار:**

تؤدي رياض الأطفال دورا مهما ومكملا لعملية التنشئة الاجتماعية في إشباع مطالب مرحلة الطفولة وحاجات الأطفال الإنمائية وتمثل المعرفة والبحث والاستطلاع أنواعا من الحاجات الإنمائية الأصلية عند الأطفال، فالطفل يكسب معلوماته وتنمو معارفه عن طريق خبراته التي يمارسها بنفسه باستخدام عضلاته وحواسه المختلفة وعن طريق الأسئلة التي يسألها بالإضافة إلى ميله لصنع الأشياء وفكها وتركيبها، كما يحتاج إلى اللغة فالنمو اللغوي في مرحلة الطفولة له قيمته الكبرى في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي والنمو الفعلي عامة، فمن حاجات الطفولة، الحاجة إلى الأمن والتقدير والحنان والانضباط والاستقرار حتى ينجح الطفل في التغلب على اضطراب النمو والصراعات، وتشير الاتجاهات الحديثة في تحقيق مطالب نمو مرحلة الطفولة المبكرة إلى أهمية الدور التي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال خاصة من ناحية إشباع حاجات الأطفال في هذه المرحلة، فالخبرات التربوية التي تقدمها الروضة توفر بيئة مناسبة تتيح للطفل فرص الحديث والتعبير والاستماع ومشاركة الكبار في تجاربهم وذلك يزيد لحصيلة الطفل مفردات وتركيب جمل والنطق السليم.[2]كذلك مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية [3]مما يساهم في بناء القدرة اللغوية لدى الأطفال في المستقبل، ومع كل هذا يتمثل الدور التربوي والتنشيئي للروضة في مساعدة الطفل على الاندماج مع أقرانه وتنمية قدرته على حل المشكلات، [4]حيث تعمل الروضة أيضا على تأهيل الطفل للانتقال الطبيعي من الأسرة إلى المدرسة بعد سن الدراسة إذ يمكن اعتبارها كحلقة وصل

[1] - نورية بن غبريت، الدليل المنهجي للتعليم قبل المدرسي، المعهد التربوي الوطني، الجزائر، 1996، ص22.
[2] - شبل بدران، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص259.
[3] - حنان العناني، اللعب عند الأطفال، الأسس النظرية والتطبيقية، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، د ون طبعة، 2002، ص39.
[4] - عدنان عارف مصباح، التربية في رياض الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، دون طبعة، 1991، ص19.

بينهما وتنمية ثقة الطفل بذاته كإنسان له قدراته ومميزاته، ومن أهم الأدوار التي تقوم بها الروضة هي التعاون مع الأسرة في تربية الأطفال،[1] واعتبرت خاصة كحل لمشكلة المرأة العاملة.

ويتفق معظم الباحثين على أن الروضة تؤدي دور تربوي ووظيفة اجتماعية نحو الأطفال، وأن الملتحق بها أقدر من غيره من الأطفال على إقامة علاقة مع الىخرين وأقدر على تكوين عادات اجتماعية، كما تعمل الروضة على تثبيت عادات مرغوبة فيها من حيث التعامل وإحترام حقوق الآخرين وغير ذلك من العادات عن طريق الممارسة العملية، وهي الوسيلة المثلى للتعرف على الطفل وكذا مواهبه وميوله، وهذا ما أكد عليه فروبل:"أن الروضة لها دور في مساعدة الطفل على التوافق مع البيئة، فهي تهيئ للطفل فرص القيام بالنشاطات التي تتوافق مع مرحلة نموهم وتتناول شخصياتهم من جميع جوانبها النفسية والاجتماعية والجسدية والعقلية، كما أنها تجعل بينهم وبين المجتمع ألفة.[2]

بالإضافة على ذلك أن الروضة تساعد الطفل على التكيف والاندماج مع الآخرين ويكتس ثقافة مجتمعه ويكتشف أن هناك ثقافات أخرى ويتقبلها كما هي.[3]

إن لرياض الأطفال مجموعة وظائف فهي تقوم بالتنشئة الاجتماعية والعقلية والجسمية للطفل كما تقوم بتنمية الاتجاهات نحو العمل ومن وظائفها الأكثر شيوعا مساعدة المرأة العاملة ورعاية أطفالها.

### 2-6: المواصفات النموذجية لمبنى رياض الأطفال:

يلعب مبنى الروضة دورا هاما في تحقيق الأهداف التربوية الموجودة من إنشائها، فالموقع الجغرافي الذي يجعل الروضة بعيدة عن التلوث ومصادره المختلفة مثل: الضوضاء والزحام إلى غير ذلك، وكذلك المبنى الجيد من حيث التصميم الهندسي والإضاءة والتهوية المناسبة في تحسين بيئة الروضة.

[1] - رافدة الحريري، نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي، مرجع سبق ذكره، ص29.
[2] - محمد الشناوي، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2001، ص220.
[3] -Albert (française) ;Barbaris( lucil) capoiden et autre: l'école avant sixains( guide de maitre): bordas paris,1984,p06.

**أ/ الشروط اللازم توفرها في موقع الروضة:**

أن تكون البيئة المحيطة بمبنى الروضة صحية تتميز بالهواء النقي والشمس [1]، وأن يحيط بالروضة سور ذو ارتفاع متوسط لحماية الأطفال من أخطار الطريق، دون أن يحجب الرؤية للبيئة المحيطة خارج الروضة، كما يجب زرع أشجار متسلقة حول السور بحيث تضفي منظرا جميلا مريحا على الروضة وتكون الروضة قريبة من سكن الأطفال و لا تبتعد عن مساكنهم بأكثر من 300م.

**ب/ من حيث المبنى:**

- أن يكون حجم الدار صغيرا بحيث تتسع لنحو 60 طفلا يوزعون إلى ثلاث قاعات وتبلغ المساحة الموصى بها دوليا لكل طفل في غرفة الفصل ما بين 2.5- 2.7 وضعف هذه المساحة على الأقل في ساحة الألعاب.
- كما يفضل أن يكون البناء في طابق واحد حيث لا يقتصر الأطفال إلى استخدام السلالم لما قد يشكل ذلك من مخاطر على سلامة الأطفال.[2]
- الروضة مشتقة من الحديقة ولا يجوز احتجاز الأطفال في غرفة يقال لها روضة.[3]
- الحصول على شهادة من الجهات المختصة بوزارة الإسكان بصلاحية المبنى.
- أن يكون تصميم المبنى والخامات المستخدمة في إنشائه مناسبة للبيئة التي تخدمها دار الحضانة والروضة.
- أن يستوفي المبنى الشروط الصحية من حيث الإضاءة والتهوية.
- أن تطلى جدران المبنى الداخلية بألوان زاهية وأن يتم تزيينها برسومات وصور محببة للأطفال.
- أن تغطى أرضيات المبنى بوسائد لحماية الأطفال من أضرار الحرارة والرطوبة.
- أن تتوفر بالمبنى الأماكن اللازمة لمزاولة الأطفال للأنشطة المختلفة والتي تتسع لانطلاقهم.

**ج/ مرافق الروضة:**

- مكان مناسب للكشف الطبي على الأطفال.

[1] - محمود عبد الحليم منسي، الروضة والإبداع للأطفال، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ون طبعة، 1994، ص20.
[2] - مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص90.
[3] - عبد العزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، دون طبعة، دون سنة، ص169.

- مرافق تعليمية: وتتكون من غرف النشاط وساحة اللعب...
- حجرة الغذاء.
- حجرات لنوم الأطفال.
- غرفة أو مكتب خاص لاستقبال أسر الأطفال ومناسب لعقد اللقاءات معهم لاستماع أرائهم ومقترحاتهم.[1]

## 2-7: برامج رياض الأطفال:

وقبل عرض البعض من هذه الأنشطة التي يتضمنها البرنامج يجب تحديد هذا الأخير بحيث يشير البرنامج- البرنامج التربوي- في رياض الأطفال- التكنيك- أو الأسلوب الذي تتبعه المربية في إشباع حاجات الأطفال وتقدم المعلومات والخبرات المناسبة لهم، وصولا إلى تحقيق الأهداف المنشودة يسعى البرنامج في تحقيقها من خلال آليته، وتباعا لهذا التعريف نجد أن البرنامج ما هو إلا مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات التي يقوم بها الطفل تحت إشراف المربية بما يسهم في إكسابه خبرات مفاهيم اتجاهات تسهم في تدريبه على أساليب التفكير السليم[2]

وهناك عدة أنواع من البرامج الموجهة للأطفال، مثل:

برنامج يومي، برنامج أسبوعي، برنامج شهري، برنامج سنوي، (الخطة السنوية للعمل بالروضة وعلى هذا الأساس تعتبر المحتويات مرحلة تنفيذية حيث تتحول الأهداف المصاغة في مرحلة التخطيط إلى صورة واقعية تنضم المواقف التربوية وفق بيئة تعليمية مخططة، كما ذكرنا في المواصفات النموذجية لروضة الأطفال.

عمليا وقبل تجسيد محتوى البرنامج فانه يتم تنظيم النشاط بطريقة مخططة بحيث مهما كان نوع تنظيم الأطفال، فانه يجب مراعات الفروق الفردية عليه وينبغي أن تستخدم البيئة التعليمية أنماط لتنظيم الأطفال أثناء النشاط وهي:

[1] - محمود عبد الحليم منسي، الروضة والإبداع للأطفال، مرجع سابق، ص20.
[2] - عاطف علي فهمي،تنظيم بيئة تعلم الطفل ، دار المسيرة ،عمان ، الأردن الطبعة الأولى ،2004، ص166.

### 2-7-1 النمط الجماعي:

حيث يتم تدريس جميع الأطفال معا، وهو بذلك الأسلوب الأسرع والأسهل والأكثر فعالية في توصيل المعلومات في أن واحد مثل: تقديم قصة باستخدام مسرح العرائس ومناقشتها جماعيا[1]

### 2-7-2 النمط الفردي:

حيث يتطلب تقديم نشاط لكل طفل على حدى، لما يتناسب مع حاجاته وقدراته ومستوى تحصيله، وهنا على المربية( المعلمة) أن تسجل المهام المطلوبة للإنجاز العمل على أوراق( بطاقات) وتضع مستويات مختلفة الأداء وتتضمن محتوى وأنشطة ومستويات متنوعة من المفاهيم وبدائل يختار من بينها الأطفال ما يتماشى مع قدراته واهتماماته ولكن في نفس مجال التعليم.

### 2-7-3 نمط المجموعات الصغيرة:

حيث يقسم الأطفال كل فصل إلى مجموعات صغيرة من الأطفال بينها تجانس في القدرات العقلية ويعتبر هذا النمط الأفضل حيث يتم التعلم بالمشاركة، ويتعلمون جزئيا من بعضهم البعض ويحترمون جوانب القوة والضعف في زملائهم، فيساعد بطيء التعليم في التغلب على الفشل ويساعد الاعتماد على النفس والعمل بالسرعة الذاتية ويتيح الفرص للمعلمة لرعاية الأطفال الذين يحتاجون لمساعدة أكثر.[2]

وعلى المربية أن توفر الأنماط الثلاثة لتنظيم الأطفال بما يخدم العملية التعليمية وتحقيق التنمية الشاملة للطفل.

- تصنيف برامج تربية طفل الروضة: هي كثيرة جدا يصعب حصرها، إلا أنه بالإمكان إدراج بعضها كالأتي:

**أولا:** تصنيف البرامج حسب درجة تدخل كل من المربية والطفل:

تصنف البرامج حسب درجة تدخل كل من جانب المربية ثم تتدرج في مستوى التدخل إلى أن تصل إلى مستوى الذي تستجيب فيه المربية للطفل الذي تصدر عنه المبادرة.

[1] - ماجدة محمود صالح، مدخل إلى علوم التربية في رياض الأطفال، عالم الكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2006، ص117.
[2] - ماجدة محمود صالح، مدخل إلى علوم التربية في رياض الأطفال، المرجع السابق، ص121.

**البرامج المبرمجة:** يتحدد دور المربية في هذه البرامج بالتدخل والمبادرة في ضوء البرنامج أما للطفل فيتحدد بالاستجابة للمربية عندما تطلب منه ذلك.

ب. **البرامج ذات الأطر المفتوحة:** إن دور كل من المربية والطفل في هذه البرامج يتسم بالمبادرة والإيجابية، وتؤكد هذه البرامج على تحقيق أهداف تربوية خاصة، وتستند المربية مهمة إعداد البرنامج المناسب الذي يسمح للطفل بالمبادرة والمشاركة الايجابية.

**ثانيا:** تصنيف البرنامج تبعا لأهدافها: هي البرامج الموجهة معرفيا والموجهة بيئيا وكذا برامج التعليمات الموجهة.[1]

**ثالثا:** تصنيف البرامج المعرفية: مثل نموذج البرامج التي تركز على النمو المعرفي للطفل، ونموذج البرامج التي تركز على الاستكشاف الموجه.

إن الاتجاهات المعاصرة في التربية تهتم بضرورة التنمية الاجتماعية للطفل وكذا التعلم الفردي في آن واحد ولذا نجد أن برنامج الطفل في الروضة يجب أن يتضمن فترات تخصص لتدريب الطفل الفردي على المهارات التي يحتاجها الطفل في العمل الجماعي وتستخدم المربية عدة طرق وأساليب لتعليم الطفل في الروضة منها التربية الحسية، الرحلات، النشاط الذاتي، الأعمال الجماعية والفردية، الملاحظة، والمناقشة التعليمية التي يمارس فيها الطفل تدريب حواسه في التعريف على الخصائص الحسية للأشياء والكائنات وتتيح له فرصة التفكير والتعلم.

وهناك عوامل تحكم اختيار المعلمة لطرق تعليم الأطفال هي:

- طبيعة المعرفة ذاتها المقدمة للطفل ليتعلمها، ويكتشف خصائص البيئة التي يعيش فيها من حيث الشكل، الحجم، اللون الملمس، الوزن، نوعها وضيفتها، فائدتها، أضرارها، كيفية الوقاية من أخطارها.
- إمكانية الطفل الفطرية التي يولد بها والتي تعتبر قدرات موروثة وطبيعية بالنسبة للطفل.
- مميزات البيئة التي تستثير دوافع الطفل للتعلم، كما يقوم تعليم الطفل وتربيته في الروضة على:

[1] - ماجدة محمود صالح، مدخل إلى علوم التربية، مرجع سابق، ص124.

- الرعاية المنتظمة الإمكانية الطفل الفطرية وحواسه( البصرية، السمعية، اللمسية، الشمية، التذوقية)
- استثمار نشاط الطفل الذاتي، وجهده المبذول في الأنشطة والألعاب الهادفة التي تنير انتباهه وملاحظته، وتميزه للأشياء والكائنات مما ينمي قدراته التصورية، والتعبيرية، والتذكرية والتخيلية لتعلم حقائق والمهارات والقواعد العامة المرتبطة بالمفاهيم التي تحدد تلك الحقائق والأفكار الرئيسية التي تشكل محتوى الأنشطة التعليمية في كل مجال تعليمي تربوي.[1]

**خلاصة:**

تعتبر الروضة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وقد باتت اليوم المعين الأول للأسرة خاصة مع خروج المرأة للعمل، فهي بيئة أعدت خصيصا لاستقبال الطفل بعد أن اعتاد على حياة معينة وسط أفراد أسرته.

كما تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة من خلال البرامج والمناهج المعتمدة في تنشئته، وهي مرحلة تمهيدية يعبرها الطفل بين الأسرة والمدرسة.

[1] - حسينة غنيمي عبد المقصود، المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، مصر، الطبعة الثانية ،2002، ص68.

# الفصل الثالث:

# الأسرة وتغيراتها الوظيفية

تمهيد

3-1 -مفهوم الأسرة

3-2- أشكال الأسرة

3-3- وظائف الأسرة

3-4- خصائص الأسرة

3-5- أهمية الأسرة

3-6- العلاقات الأسرية

3-7- نظريات الأسرة

3-8- مفهوم الأسرة الجزائرية

3-9- الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية

3-10- عوامل تغير بنية الأسرة الجزائرية

خلاصة

**تمهيد:**

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية والتربوية الأولى التي تحيط الطفل بالعناية والرعاية والاهتمام وتقدم له الخبرات والأنشطة والمعلومات من قبل أفرادها، والأسرة نموذج بشري يجمع كل المعاني الإنسانية الراقية وفيها يختبر الفرد أولى علاقته الإنسانية

ولكل أسرة خصائص مميزة لها عن باقي الأسر ولها صور مختلفة تتخذها حسب عدد أفرادها وأعمارهم وأنواع الصلات التي بينهم، كما تتميز كل أسرة بنظامها العلائقي والقيمي وبسلوكها الذي تنشئ عليه أطفالها عن طريق ما تنقله إليهم من اتجاهات وقيم وعادات وأفكار، ونجد أسر المجتمع الواحد قد تتشابه أو تتعارض في هذه الجوانب.

## 3-1- مفهوم الأسرة:

تظل إشكالية تعريف الأسرة من أهم الإشكاليات السوسيولوجية والفكرية التي تصنع جدلا واستعمالا قدمه العملاء حول الأسرة، إذ يعرفها: عاطف غيث على أنها: "جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة) وأبنائهما" [1]

وعرفها إحسان محمد الحسن بأنها: عبارة عن جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك، وتعاون اقتصادي، ووظيفة تكاثرية، ويوجد اثنين من أعضائها على الأقل ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل، سواء كان من نسبهما أو عن طريق التبني" .[2]

أما حامد زهران: يتعرف الأسرة على أنها: "الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة على تنشئة اجتماعيا كما أنها النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا". [3]

[1] - عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، دون طبعة ، 1979، ص 176.
[2] - إحسان محمد الحسن، العائلة والقرابة والزواج، دار الطليعة للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت، الطبعة الأولى، 1985، ص 13.
[3] - عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، الجزائر، الطبعة الأولى ، 2003، ص 78.

ولقد عرفها "برجس Burgess ولوك Lokk بأنها: " جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني، ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الآخرين في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم والأب، الأخت والأخ، ويشكلون ثقافة مشتركة".[1]

كما جاء تعريف " ماكيفرو بيدج": " الاسرة جماعة تحددها علاقة جنسية محكمة على درجة من قوة التحمل تمكنها من إنجاب الأطفال وتربيتهم، وقد تكون لها علاقة بعيدة أو جانبية، لكنها تنشأ من حياة الأزواج معا، الذين يكونون من نسلهم وحدة متميزة" .[2]

أما : ميليو ويليامز **EMILIO WILLIAMS** فعرف الأسرة قائلا: "الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تشمل رجلا أو عددا من الرجال، يعيشون زواجيا مع امرأة أو عبدا من النساء ومعهم الخلف الأحياء وأقارب آخرين وكذلك الخدم".[3]

والأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ونظام اجتماعي رئيسين وهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية ويعرفها وليام أجريان ونيمكوف: " بأنها رابطة اجتماعية دائمة نسبيا تكون من زوج وزوجة مع أ بدون أطفال" أو من زوج بمفرده مع أطفاله، أو من زوجة بمفردها مع أطفالها، كما يشيران إلى أن الأسرة قد تكون أكبر شمولا من ذلك فيشمل أفراد آخرين كالأجداد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال"[4]

حيث تعد الأسرة مرحلة يتم فيها اكتساب اللغة والعادات والتقاليد وطريقة الحكم على الأمور وأساليب إشباع الحاجات وتشكيل أنماط السلوك وتطوير الشخصية الفردية، وهي أيضا سلاح قوي يستخدمه المجتمع في عملية الضبط الاجتماعي" [5]

[1] - نخبة من الأساتذة، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، دون سنة، ص 177.
[2] - ماكيفر وبيدج، المجتمع، ترجمة السيد محمد الغراوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الجزء الثاني ، دون طبعة، 1971،ص 457.
[3] - Emilio Williams, Dictionnaire de sociologie, Ed M. Rivière, Paris, 1970, p 106.
[4] - سلوى عثمان الصديقي، قضايا الأسرة والسكان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، دون طبعة، 2010، ص 15.
[5] - سعيد إسماعيل علي، أصول التربية العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الأولى ، 2007،ص 135.

ويقدم أونست بورجيس تعريفا تفاعليا للأسرة إذ يرى أنها: " وحدة الشخصيات المتفاعلة"[1].

ويعتبر تعريف الذي قدمه: "ميردوك **g. murdock**" في كتابه: "التنظيم الاجتماعي **La structure sociale**" 1949 أكثر التعاريف شهرة وانتشارا وشمولية، إذ يرى أنها: "جماعة اجتماعية لها مكان إقامة مشترك وتتميز بالتعاون الاقتصادي بين أفرادها ولها وظيفة تكاثرية وتربطهم روابط دموية واجتماعية متماسكة"[2].

وهكذا ينظم مما سبق أن الأسرة هي وحدة اجتماعية تركز على العلاقة بين الوالدين والأبناء، فهي تدفع إلى علاقة متماسكة الأفراد، حيث يلعب الوالدين الدور الأساسي فيها من خلال بناء شخصية الطفل وتكوين ذاته من جميع الجوانب البيولوجية والنفسية والاجتماعية.

وإذا كان الاختلاف واضحا بين العلماء في تعريف ماهية الأسرة، فإن هذا الاختلاف يظهر جليا كذلك بين العلوم الاجتماعية التي تشترك في دراسة الأسرة، وعلى رأسها (الأنثرولوجيا علم الاجتماع) خاصة علم الاجتماع الأسري والديموغرافي، لأن هذه العلوم تبتنى كل منها زاوية منها إلى هذه الوحدة الاجتماعية.[3]

## 3-2: أشكال الأسرة.

### 3-2-1: الأسرة الممتدة والأسرة النووية.

#### 3-2-1-1: الأسرة الممتدة: Famille étendue

تتكون الأسرة الممتدة من ثلاثة أو أربعة أجيال تضم الأب والأم وأولادهما غير المتزوجين مع زوجاتهم وأطفالهم وغيرهم، وهؤلاء جميعا يسكنون في مترل واحد، الذي يترأسه رب الأسرة ويدير شؤونه الخاصة والعامة، وتقوم بينهم التزامات متبادلة اقتصادية واجتماعية مشتركة، وشكل الأسرة الممتدة هو الذي كان شائعا في معظم المجتمعات ويوجد حاليا في المجتمعات الزراعية والريفية[4].

[1] - عبد العزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 125.
[2] - وصفي عاطف ،الأنثروبولوجيا ، دار النهضة العربية، بيروت، دون طبعة، 1971، ص 165.
[3] - UNESCO, Les organisations familiales et les rôles dans la famille, dossier technique, N° 03, Caracas, 1988, p02.
[4] - عبد القادر القيصر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، مرجع سبق ذكره، ص54.

### 3-2-1-2: الأسرة النووية أو النواة: Famille Nucléaire

والتي تعرف بالأسرة الأولية البسيطة ويطلق عليها أيضا اسم الأسرة الزواجية، وهي جماعة اجتماعية مكتفية ذاتيا، أي أنها في تكوينها تقتصر على الأب والأم والأطفال غير المتزوجين حيث يشتركون في مسكن واحد، وهي تعد أصغر أنواع الأسر، إذ أنها تتكون من شخصين أو أكثر تربطهم رابطة الدم، الزواج أو التبني، حيث يؤدي أفرادها وظائفهم كوحدة اقتصادية واحدة[1].

ويمر الفرد في حياته بنوعين من أسرة النواة:

أ - **أسرة التوجيه** : وهي الأسرة الأصلية للفرد الذي ولد فيها والمكونة من الوالدين والإخوة سواء ذكور أو إناث.

ب - **أسرة الإنجاب** : أي بعد زواج هذا الفرد يترك أسرته الأولى ويشكل لنفسه أسرة نووية أخرى تتكون من زوجته وأطفاله في مترل مستقل عن مترل أسرته[2].

### 3-2-2: الأسرة المركبة:

ترتبط الأسرة المركبة بنظام تعدد الزوجات الذي يوجد في المجتمعات خاصة المجتمعات الشرقية بصفة عامة ويتألف هذا النوع من الأسر: من الرجل وزوجاته وأطفاله، وما هي في الواقع إلا مجموعة من الأسر البسيطة التي ترتبط معا لتؤلف وحدة قرابية نتيجة لوجود الزوج بصفته عضوا مشتركا يربط بينهم جميعا[3]. وهي لا تختلف كثيرا عن الأسرة الممتدة[4].

### 3-2-3: الأسرة المشتركة:

وهي تتكون في الغالب من أسرتين نوويتين أو أكثر ترتبط بعضها ببعض من خلال خط الأب عادة وأغلب الأسر تتكون من أخوين وزوجاتهما وأطفالهم ويتشارك الجميع في مترل واحد، بالإضافة إلى أشكال أخرى للأسر المتحولة والمتعددة الأزواج والزوجات وغيرها من أنواع الأسر[5].

[1] - محمد عبده محجوب، أنثروبولوجيا الزواج والقرابة، دار المعرفة الجامعية، مصر، دون طبعة ، 2005، ص61.
[2] - عبد العزيز خواجة، مبادئ في التنشئة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص130.
[3] - عبد القادر القيصر، المرجع نفسه، ص55.
[4] - عبد العاطي السيد وآخرون، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، دون طبعة، 2006، ص09.
[5] - محمد مهدي القصاص، علم اجتماع العائلة، جامعة المنصورة، دون طبعة، 2008، ص18.

### 3-2-4: الأسرة البسيطة:

هي بنية حجم أطفال مستقرة، أي توقفت عن الإنجاب البشري، لأن لديها تخطيط في الولادة، أما الأسرة البسيطة ذات الحجم الكبير من 07 إلى 11 طفل أو أكثر فهي تحافظ على مميزات الأسرة الموسعة، ويمكن اعتبار الأسرة ذات الحجم المتوسط كنموذج يوفق بين القيم التقليدية والعصرية[1].

### 3-2-5: الأسرة الأموية والأسرة الأبوية:

### 3-2-5-1: الأسرة الأموية: Matriarcale

وهي الأسرة التي تكون فيها السلطة بين يدي الأم وفي الغالب ما تعود إلى أحد كالأخ الأكبر أو إلى أبه الزوجة، ويتم تتبع الأصل العرقي والانحدار فيها من خلال الأم، والسكن يكون في بيتها أو بيت أحد أقاربها.

### 3-2-5-2: الأسرة الأبوية: Patriarcale .

تعود السلطة في هذا النوع من الأسر إلى الأب، وتشكل هنا قاعدة المسكن الركيزة المحددة لهذا النوع، إذ أنها تعتبر من أكثر الأشكال انتشارا، وتكون درجات ممارسة الأب لسلطته متباينة من مجتمع إلى آخر وهي أسرة أحادية الزوج، كما قد تكون متعددة الزوجات، كما بينت ذلك أبحاث ميردوك **Murdock** ومورغان[2] **L. Morgan** يتضح بعد هذا العرض أن للأسرة أشكال فيها الممتدة والنووية وفيها المركب والبسيطة وفيها أيضا الأمية والأبوية.

### 3-3- وظائف الأسرة:

تقوم الأسرة بعدة وظائف لكنها تغيرت وأصبحت تشاركها مؤسسات في وظائفها، وهذا ما أكده "وليام أجيران **W. Agburn**" على مأساة الأسرة الحديثة في فقدانها الأغلب الوظائف التي كانت تقوم بها.

**3-3-1: الوظيفة البيولوجية:** تحافظ الأسرة على هذه الوظيفة والتي تتمثل في إنجاب الأطفال والتناسل المستمر وذلك للحفاظ على النوع البشري من الانقراض، فالأسرة تعتبر منبع تجديد الأجيال من مرحلة إلى أخرى[3]، وتمثل امتداد واستمرارية للحياة.

---

[1] - مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة، ترجمة رمزي أحمد، ديوان المطبوعات الجزائرية، دون طبعة، 1984، ص48.

[2] - ميتشيل دينكن، معجم علم الاجتماع، ترجمة ومراجعة إحسان محمد الحسن، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، 1986، ص98.

[3] - محمد الشناوي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، مرجع سبق ذكره، ص205.

3-3-2: الوظيفة الاجتماعية: الأسرة هي وسط اجتماعي وثقافي منظم، فهي البيئة التي يخرج إليها الطفل، وتأتي وظيفتها في هذا السياق بتشكيل نمط العلاقة الاجتماعية وطبيعة التفاعل الديناميكي داخل المجتمع وتدريبه على قيم المجتمع ومعاييره وكذا العادات والتقاليد السائدة في الأسرة، كما تعمل على تنشئة الطفل تنشئة سوية[1].

3-**3-3**: **الوظيفة النفسية:** تحافظ الأسرة على تقدير الأطفال لذاتهم وتمنحهم الحماية اللازمة للنمو بشكل نفسي سليم في إطار المجتمع وهي تمد الأفراد بالاتجاهات والانفعالات الإيجابية والسلبية نحو العديد من السلوك المختلفة[2].

كما أن قيام الأم برعاية الطفل ومداعبته وتقديم الخدمات الطبيعية المختلفة له يكسب للطفل قابلية وانجذاب للعلاقات بينه وبين بعض جوانب الأسرة ويظهر ذلك من خلال اتصاله بغيره من الأشخاص بأسلوب طبع عليه[3].

ويؤكد "وول" أن أهم وظيفة تقدمها الأسرة لأبنائها هي تزويدهم بالإحساس والأمن والقبول في الأسرة.

3-**3-4**: **الوظيفة التربوية**: تتمثل في تنشئة الطفل على عادات المجتمع، فإنجاب الأطفال ليس كافيا ولكن يجب منحهم العناية وتدريبهم على أدوار الكبار أيضا، ويقع تعليم اللغة على عاتق الأسرة وكذلك القيم والرموز المعبرة والمهارات السائدة في هذه الثقافة، وهذا ما يسمى بنقل الإرث الثقافي للمجتمع البشري بأكمله من خلال التنشئة الاجتماعية لأعضاء الأسرة الجدد من الأطفال [4] وتربية الأبناء تحتاج إلى صبر ومجهود كبير، خاصة من الأم لأنها أكثر احتكاكا ومعايشة لأبنائها[5].

3-**3-5**: **الوظيفة الأخلاقية الدينية** : تعتبر الأسرة وحده دينية تعبر في حياتها على الدين والذي يكسبها استقرارها وقدسيتها، فالدين وجدان وعمل ينبع من تطلع الإنسان واكتشافه في أمور دينه، وعلى هذا فإن الاتجاه الديني نظام نفسي ينشأ ويتكون بتفاعل نزعات الطفل الفطرية الكامنة في أعماقه مع عوامل البيئة

[1] - حاسب العوالمة، أيمن مزاهرة، سيكولوجية طفل علم نفس النمو، دار الأهلية، عمان، دون طبعة، 2003، ص195.
[2] - عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2006، ص18.
[3] - محمد حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، دون طبعة، 1985، ص16.
[4] - جمال مجدي حنين، سوسيولوجيا المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الأزارطة، الإسكندرية، مصر، دون طبعة، 2005، ص23.
[5] - سعد رياض، الصحة النفسية للمرأة في سؤال وجواب، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، دون بلد، دون طبعة، 2004، ص173.

المحيطة به وهي الأسرة، ويتطور ويتكامل هذا النظام مع تطور شخصية الطفل وتكامله ولهذا فإننا نجد أن الأسرة هي التربة التي تبذر في الطفل بذور العقيدة الإسلامية[1] .

3-3-6: **الوظيفة الاقتصادية** : تتمثل هذه الوظيفة في أن الأسرة هي المسؤولة عن توفير الحاجات المادية من مال وملبس ومأكل للصغار والكبار من أفرادها، فهي على مدى العصور المعيل الأساسي للأبناء كمالها دور في تعزيز سلوك ما ذو نمط اقتصادي معين يتعلم فيه الأبناء العمل الاقتصادي داخل المترل في المستقبل[2].

3-3-7: **وظيفة العاطفة والحماية** : وهما تتمثلان في توفير الجو المناسب المليء بالحب والتفاهم والقبول الاجتماعي[3] وتعتبر الأسرة مسؤولة عن حماية أبنائها وتتمثل في الدفاع عن الحريات والحماية الجسدية والوقائية والصحية، وتقوم بهذه الوظيفة متعاونة مع جماعات وتنظيمات اجتماعية أخرى مسؤولة عن التغذية والصحة والبيئة[4].

3-3-8: **الوظيفة الإحصائية** : وتتمثل هي أخرى في اتخاذ الأسرة واعتبارها أساسا لإجراء الإحصائيات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة ونسبة المواليد والوفيات ولخدمة الأغراض العلمية من حيث اعتبارها عينة البحث من أجل تشخيص مشكلاتها ووضع الحلول لها.

**3-3-9: وظيفة المكانة** : يستمد الأفراد مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم في المجتمع الذي ينتمون إليه وهو أمر يؤثر على مفهوم عن أنفسهم ويشجعهم على أن يكونوا أفرادا صالحين في المجتمع والشعور بالرضا والإقبال على الحياة الاجتماعية مع احترام أنظمتها المختلفة[5].

3-3-10: **الوظيفة التوجيهية** : تعمل الأسرة على إرشاد أبنائها وتوجيههم لأنهم بحاجة إلى معرفة أن هناك حدودا معينة موضوعة لهم لتساعدهم على التفريق بين ما يمكن وما لا يمكن عمله، فالطفل يتشرب من خلال أسرته ما عليه من واجبات وما له من حقوق وكيف يستجيب لمعاملة غيره كما تقوم بتوجيهه من خلال انتقاء ما يحيط به من عناصر وأدواته ومعاني، فالأسرة تختار من البيئة والثقافة ما تراه مهما وتقوم بتفسيره وتقويمه وإصدار الأحكام عليه مما يؤثر على اتجاهات الطفل.

---

[1] - محمد سلامة، محمد العباري، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، الطبعة الثانية، 1989، ص39.

[2] - السيد رشاد غنيم وآخرون، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، سوتير، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 2008، ص23.

[3] - أحمد هاشمي، الأسرة والطفولة، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى، 2004، ص15.

[4] - إسماعيل أحمد حجي، اقتصاديات التربية والتخطيط التربوي، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002، ص19.

[5] - سعيد حسني العزة، الإرشاد الأسري، نظرياته وأساليبه العلاجية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، دون طبعة، 2000، ص90.

وفي نفس السياق يرى وليام أجيران **Willian Ogburn** أن الأسرة عادة ما تقوم بالوظائف التالية: تناسلية، اقتصادية، تربوية، دينية، نفسية واجتماعية كما سبق الذكر.

أما "**Bales** و**Parsons**"، فيران أن وظائف الأسرة التي كانت سابقا تقلصت في وظيفتين هما التنشئة الاجتماعية للأطفال التي من خلالها يصبحون أعضاء في المجتمع الذي ولدوا فيه، والاستقرار للأشخاص البالغين[1].

كما تلعب البيئة أخطر وأهم وظيفة بالنسبة للفرد وهي نقل التراث الاجتماعي والثقافي له، وتظهر هذه الوظيفة بجلاء عند الطفل[2].

يتضح من هذا العرض أن الأسرة تقوم بعدة وظائف فهي ترى وتحضر...لكن تلاحق تدخل مؤسسات أخرى لتشارك أو تستأجر الأسرة من بينها القضية.

## 3-4- خصائص الأسرة:

مع أن نظام الأسري يختلف غالبا من مجتمع إلى آخر فإن هناك عدد من الخصائص التي تشترك فيها الأنظمة الأسرية وهي:

- الأسرة ذات وجود عالمي فقد وجدت في جميع المجتمعات
- تعتبر الأسرة الخلية الأولى للمجتمع وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل
- تتصف العلاقات داخل الأسرة بالتماسك والتواكل والعصبية القائمة على أصول الدم والتوحيد في المصير المشترك
- الأسرة هي الجماعة محدودة الحجم ومن أصغر هيئات المجتمع
- الأسرة تؤثر وتتأثر بالنظم الاجتماعية فإذا كانت الأسرة منحلة في المجتمع تؤدي في إنتاجه السياسي والاقتصادي ومعاييره الخلفية وإذا كان النظام الاقتصادي أو السياسي لإجراء الإحصائيات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة وظواهر الحياة والموت وغيرها.[3]

[1] - سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،دون طبعة ، 2002، ص120.

[2] - محمد أحمد كريم، سيف الإسلام علي مطر، التربية ومشكلات المجتمع، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، الإسكندرية، دون طبعة، 2002، ص12.

[3] - محمد علي سلامة، محكمة الأسرة ودورها في المجتمع، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2007، ص 34 -35

- بنية الأسرة تتحمل مسؤولية التنشئة التي تكون متباينة من مجتمع إلى آخر، بالرغم من ثباتها وعمومتها إذ أن الأب وللأم نفوذ وسلطة على الأبناء أكثر من سيطرة الأبناء على الأبوين.[1]

## 3-5 -أهمية الأسرة:

تظهر أهمية الأسرة ومكانتها العظيمة من خلال تلبيتها لحاجاتها الفطرية، وضروراتها البشرية، التي تكون موافقة لطبيعة الحياة الإنسانية، مثل: إشباع الرغبة الفطرية، وهي الميل الغريزي في أن يكون له ذرية ونسل، وإشباع حاجة الرجل إلى المرأة وعكسها، وإشباع الحاجات الجسمية، والمطالب النفسية والروحية والعاطفية، إذ يغرس الإسلام الفضائل والأخلاق الحميدة في الفرد والمجتمع، وذلك من خلال ما جاء في القرآن الكريم والسن النبوية، لذا أسس الأسرة واعتنى بها حتى تنشأ نشأة قوية متماسكة، إذ يقوم بناء الأسرة في القرآن الكريم على أسس ثابتة أهمها:

أن أصل الخلف واحد، وأن الرجل والمرأة من منشأ واحد، قال تعالى: " يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا "[2].

ومن ثم يمكن القول أن الأسرة السوية الصحية هي أساس الحياة الاجتماعية، وهي أساس المجتمع الصحي المتكامل، حيث أن المجتمع ما هو إلا مجموعة من الأسر المتفاعلة فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع، والأسرة هي المحيط الاجتماعي الأول الذي يحتضن الطفل ويتعامل معه، فالطفل في بداية حياته يكون مادة خام قابلة للتشكيل على أي شكل وأي نموذج، ومن ثم فإن ما تقدمه الأسرة للطفل هو الذي يصنع شخصيته الأولى.

فالأسرة هي التي تكتسب المعايير الخاصة بها التي تفرضها عليه وبذلك تكون الأسرة مؤسسة المجتمع الأساسية في الحفاظ عليه وعلى تراثه الثقافي والحضاري[3].

[1] - معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى ، 2004، ص 139.
[2] - القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 01.
[3] - نخبة من المختصين في علم الاجتماعي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، 2008، ص28.

وتظهر أهمية الأسرة كذلك في كونها المحدد الحقيقي لتوجهات الفرد الفكرية والسلوكية والبناءة الحقيقية والأولى لاتجاهاته نحو الموضوعات الخارجية والمعلم للطفل يكون متسامحا ومحترما للآخرين.

الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على طبع الأفراد بالطابع الاجتماعي لأنها تلقن الفرد منذ طفولته طريقة الحياة وتعلمه للآداب الفردية والاجتماعية، كما أن الفرد ينقل عن الأسرة العادات والتقاليد التي تسود المجتمع وطريقة السير والسلوك في بقية أنظمة المجتمع.

تعتبر الأسرة أقوى نظم المجتمع، فهي النظام الذي عن طريقه نكتسب إنسانيتنا كما أنه لا توجد طريقة أخرى لصياغة بنى الإنسان لمدى تربيته في الأسرة، ومن هنا فكل شخص ينتمي بشكل ما للأسرة الواحدة على الأقل، ولذلك تعد الأسرة المهد الحقيقي للطبيعة الإنسانية. هذا فضلا عن أن تجربة الحياة خلالها ضرورية لتحويل المولود إلى مخلوق إنساني يعيش في انسجام مع الآخرين وفقا للقيم والمعايير القائمة.

وبهذا نستنتج أن الأسرة أهمية كبيرة، خاصة منها التي تتعلق بالأطفال وتربيتهم والإشراف على رعايتهم، وعليه تكون الأسرة مسؤولة مسؤولية تامة عن عملية التنشئة، التي تعلم من خلالها الطفل خبرات الحياة الاجتماعية والثقافية وتؤهله وتمكنه من المشاركة مع غيره من أعضاء المجتمع[1]، يقول علي عزت بيكوفيتش: "لقد كرمت جميع الأديان أهمية الأسرة باعتبارها عش الرجل، واعتبرت الأم المعلم الذي لا يمكن استبداله بغيره، أما الطوبيا فإنها تتحدث دائما بابتهاج عن التعليم الاجتماعي ومدارس الحضانة وبيوت الأطفال وأمثال ذلك"[2].

## 3-6 العلاقات الأسرية:

يمكن القول على أن نظام الحياة الأسرية يرتكز أساسا على طبيعة العلاقة بين أعضائها والتي يكون عنوانها المحبة والتفاهم، حيث أنه لكل عضو في الأسرة دوره الخاص وقدر كبير على التأثر والتأثير على

[1] - منير المرسي سرحان، اجتماعات التربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1981، ص181.
[2] - علي عزت بيكوفيتش، الإسلام بين الشرق والغرب –ترجمة محمد يوسف عدس، دار الشروق، القاهرة،دون طبعة، 1994، ص260.

الآخرين، ولكن يبقى تأثير الوالدين على الطفل هو الأقوى والأشد أثرا ويؤكد كل من الدكتور: "مبارك ربيع" والدكتور: "مصطفى حدية" على مدى أهمية العلاقة بين الأسرة وأبنائها ومدى ارتباطهم بها[1].

كما أن العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والتفاعلات الأسرية والسمات العاطفية تصبغ هذه العلاقات إما بالدفء أو البرودة ولكل هذه الخصائص تأثير كبير في الرباط بين العلاقات الأسرية وكذلك على الطفل الذي يتشرب كل سلوكاته في إطار تفاعله مع هذه العلاقات[2].

### 3-6-1: العلاقة بين الوالدين:

يقصد بالعلاقة بين الوالدين مجموعة الأساليب السلوكية المتبادلة بين الوالدين أثناء تفاعلهما في المواقف المختلفة، فالسعادة الزوجية هي التي تؤدي إلى تماسك العلاقة بين الزوجين والتعاون بينهما والتكامل والذي بدوره يؤدي إلى تماسك الأسرة ككل، حيث أن المظاهر السلوكية التي تصدر عن الزوجين تساعد على نمو الطفل نموا صحيحا وتختلف شخصية متكاملة متزنة، فالعلاقات السوية بين الوالدين تساهم في إشباع حاجات الطفل النفسية وتنمي لديه الشعور بالراحة والاطمئنان وعلى العكس فإن أي تعاسة زوجية أو حدوث أي اضطراب في العلاقة الزوجية يؤدي إلى تفكك الأسرة وخلق جو يؤدي بالطفل إلى عدم الاتزان والانحراف عن طريق السليم للنمو النفسي لديه[3].

### 3-6-2: علاقة الوالدين بالطفل:

تحدد هوغيت كاغلار (1996) مقومات العلاقة الوالدية أنها في الأصل تبني على الدوافع الغريزية عند الأبوين ولكنها تتعزز عن طريق توعية الأبوين بدورهما تجاه الأبناء حتى يستطيعوا تلبية حاجاتهم ومتطلباتهم اللازمة وبالتالي النمو في بيئة سليمة توفر لهم أسس النمو الصحيح والمتكامل، وتضيف الكاتبة حول أهمية العلاقة الوالدية المقدسة لدرجة أن البعض يتحدث عن العلاقة بين الوالدين والطفل حتى قبل ميلاد الطفل لأن صورة الوالدين عن طفلهما تبدأ بالتشكل قبل ولادته[4]، ومن تم نفصل بين:

[1] - محمد سند الحكاية، اضطرابات وسط الأسرة، دار الثقافة، عمان،دون طبعة ، 2006، ص93.
[2] - مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي في التلميذ المدرسة الثانوية، مرجع سبق ذكره، ص 88.
[3] -محمد محمد نعيمة، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2002، ص24.
[4] - هوغيت كاغلار، علم النفس المدرسي، ترجمة فؤاد شاهين، دار عويدات للنشر والطباعة، بيروت، 1996، ص.

### 3-6-2-1: علاقة الأم بالطفل:

الأم والطفل لهما معاش مشترك حسب "فينيكوت" " **Winigaute** " حيث أنهما يشتركان في الكثير من الوجدانيات كما أن الطفل لا يستقر إلا في محيطه الخاص ألا وهو أمه، فهي أول من يتلقاه بالعناية، الرعاية والاهتمام كما تقوم بتلبية حاجاته الأساسية الجسدية، والنفسية، وقد أوضح "إريك سون Erikson" أن تكوين الشعور وبالأمن عند الطفل يبدأ منذ العام الأول فيما أسماه: "الإحساس بالثقة" أو "الإحساس بالتصديق" "Sens of trust"[1].

فهذا الإحساس يرتكز على أن الطفل يجد ما يتطلبه، فإذا أراد الطعام وجد ثدي الأم فهي في هذه الحالة مركز إشباع للطفل، ولكنها لا تقتصر على هذه الوظيفة فقط (الوظيفة البيولوجية) بل هي مصدر الحنان والطمأنينة كما يتعلم منها كيف يحب، ومن يحب، ويتعلم القوانين والقيم والمعايير والمثل العليا، فهي التي تغرس في شخصيته المبادئ الإيجابية والعادات والتقاليد والأنماط السلوكية القائمة على مبدأ الصدق، الوفاء، الأمانة، مساعدة الآخرين والثقة بالنفس، كما تساعده على إثراء مخزونه اللغوي ونموه الانفعالي باتجاه سليم.

كما أن أبحاث "موس" " Moss " قد دلت على وجود هذه العلاقة المتبادلة أي علاقة الأم بالطفل من وجوده في أحشائها حتى سن المهد، وقد أوضح "موس" " Moss " أن العلاقة تتغير بتغير نمو الطفل كما استخلص بأن سلوك الأم يتغير هو أيضا، وعلى هذا فإننا نستطيع القول بأن علاقة الطفل بأمه هي علاقة ربانية لا وساطة فيها فالتفاهم بينها يكون تفاهما حدسيا، كما أنها علاقة مستمرة وموصولة لضمان توازنه وصحته النفسية.

### 3-6-2-2: علاقة الأب بالطفل:

[1] - وفيق صفوت مختار، سيكولوجية الطفولة، دار الغريب، القاهرة،دون طبعة ، 2005، ص15.

رأينا فيما سلف أن علاقة الطفل بأمه هي علاقة وثيقة وأساسية في نموه، فإننا نرى هنا بأن العضو الذي يتوسط هذه العلاقة ألا وهو –الأب– الذي يحتل مكانة هامة عند الطفل.

إن الاتصال الأبوي يكون في فترة مبكرة وذلك من خلال المشاركة في رعاية الطفل الجسدية، كما أن الأب يعتبر النموذج والقدوة التي يقتدي بها الطفل ويتمثل بها فهو أساس السلطة ومصدرها الرئيسي فكل سلوكه هي سلوك مقبول من طرف الطفل، وهي التي يسير وفقها خلال حياته.

كما نجد بأنه العنصر الفعال الذي يحاول بناء الرابط العلائقي بينه وبين أبنائه لتكوين الصورة الوالدية كما يساعدهم على تحقيق أهداف التنشئة السلبية.

وبالتالي فإن علاقة الطفل بوالديه هي علاقة تفاعلية مستمرة لكنها تتغير بتغير نمو كل من الأباء والأبناء كما أن كل عضو فيها يؤثر في الآخر ويتأثر به، فنجد بأن الآباء يتأثرون بسلوك الطفل كما أن الطفل بدوره يتأثر بسلوكهم وهذا ما ذهبت إليه الدراسات الحديثة التي ترى بأن العلاقة التفاعلية بين الآباء والأطفال لا تلقي التبعية كلها على الأطفال فقط بل وحتى الآباء[1] .

### 3-6-3: علاقة الإخوة بالطفل:

لقد أولى علماء النفس اهتماما كبيرا بترتيب الطفل بين إخوته ومدى تأثير ذلك على شخصيته، وهذا ما جاءت به فكرة "ألفريد أدلر Alfrid Adler " القائلة بأن: "الأخ الأصغر بين إخوته يسوده الشعور بالنقص مقارنة بالأخ الأكبر عن طريق الاتجاه للتفوق.

كما أن تفصيل الوالدين لأحد الأبناء، له أثر كبير على نفسية الابن الآخر، إذ ينشأ من جرائه أنانية تجاه الغير، فالعلاقة بين الأبناء أنفسهم وطبيعة التفاعل بينهم تعتبر عاملا محددا لشخصية الطفل ومستقبله[2].

[1] - عامر مصباح ، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، مرجع سبق ذكره، ص 89-92.
[2] - عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، مرجع سبق ذكره ص 89.

## 3-7- نظريات الأسرة:

وضعت في الأسرة نظريات كثيرة لعل أهمها يتلخص كالآتي :

### 3-7-1النظرية البنائية الوظيفية :

إن النظرية البنائية الوظيفية لا تهتم بالبحث عن أصل الأسرة وتطورها، بل تنظر إليها بوصفها اجتماعيا ذا أجزاء مكونة يربط بينهما التفاعل، والاعتماد المتبادل،فضل عن دراسة العلاقة بين الأجزاء والكل.

وتهتم هذه النظرية أيضا بدراسة أثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الاجتماعي، وتهدف إلى توضيح الترابط الوظيفي بين النسق الأسري، وبقية أنساق المجتمع الآخر، وتركز أيضا على دراسة الترابط المنطقي بين الأدوار الاجتماعية الأساسية التي تتكون منها الأسرة ومنها دور الأب، ودور الابن والابنة وعلى أثر هذه الأدوار على تطور الأسرة والجماعة، والمجتمع الكبير. وقد أكد "بارسونز"على أربعة وظائف أساسية للنسق وهي:التكيف مع البيئة الخارجية من خلال سد الحاجات البيولوجية لأعضائه وتحقيق الهدف أي رسم الهدف العام وتعبئة الموارد من أجل تحقيق التكامل،أي تدعيم الروابط الاجتماعية بين أعضائه والمحافظة على النمط أي هوية النسق وحدوده.

ولهذا فإن النظرية البنائية الوظيفية تهدف باختصار إلى دراسة السلوك الأسري في محيط إسهاماته في بقاء النسق الأسري[1].

### 3-7-2النظرية التفاعلية الرمزية:

يؤكد الفكر التفاعلي الرمزي على أن سلوك الأفراد والجماعات ما هو إلا انعكاس للرموز التي يشاهدها الفرد ويتأثر بها سلبا وإيجابا.

[1]- أحمد سالم الأحمر، علم اجتماع الأسرة، دار الكتاب الجديد، لبنان ،الطبعة الأولى، 2004، ص 20.

ويرى "جورج هاربرت" أن المجتمع ما هو إلا حصيلة العلاقات المتفاعلة بين العقل البشري والنفس البشرية.

وتقوم التفاعلية الرمزية على تفسير الأفراد كما ينضبط ويتأثر ويتحدد عن طريق المجتمع،وعلى الوسيلة التي ينعكس بها سلوك الأفراد على مختلف البناءات الاجتماعية، ويركز التفاعل الرمزي كما يعرفه "بلومر" على:

-أن بنى الإنسان يتعاملون مع الأشياء على أساس معانيها بالنسبة لهم وفي محيط الأسرة قد تكون جمادا أو مخلوقات أدمية أو أنظمة أو أنشطة .

- إن المعاني مشتقة أي ناشئة عن التفاعل الاجتماعي الذي يمارسه الفرد مع رفقائه .

- إن هذه المعاني يمكن تناولها وتعديلها من خلال عملية تفسيرية يستخدمها الفرد التعامل مع الأشياء التي يواجهها .

وتعتبر الأسرة في ضوء هذه النظرية على أنها وحدة من الفاعلين اللذين يعيشون في بيئة رمزية خاصة هي الأسرة، وفي بيئة أخرى هي المجتمع المحيط بهم،ولا يمكن دراسة العمليات الجارية في نطاق الأشرة كالتنشئة الاجتماعية مثلا الأمن خلال سلوك أعضائها ومحدداتها السلوك الداخلية.

ويفترض التفاعليون الرمزيون أن العالم الرمزي والثقافي يختلف باختلاف البيئة اللغوية أو العرقية أو حتى الطبقية للأفراد،وفي ضوء هذه النظرية يهتم دارسوا الأسرة بطبيعته الاختلافات بين العالم الرمزي للزوج والزوجة مثل وتأثير هذا الاختلاف على تحديد توقعات أدوراها وعلى مجريات التفاعل [1].وتدعو نظرية التفاعل الرمزي إلى استقصاء لأفعال المحسوسة للأشخاص مع التركيز على أهمية المعاني وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات، لأن التفاعل بين بني الإنسان وفق هذه النظرية يتم عن استخدام للرموز وتفسيرها والتحقق من أفعال الآخرين.

وهناك من يشير إلى أهمية الدور من خلال استخدام نظرية الأدوار،على اعتبار أنه مادام الأفراد يعيشون في بيئة فيزيقية فإنهم يعيشون في بيئة رمزية أيضا.

### 3-7-3النظرية التنموية:

[1]- سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، مرجع سبق ذكره، ص158.

تعتبر نظرية نمو الأسرة من النظريات الحديثة، حيث يرجع ظهورها بشكل متكامل لأول مرة إلى حوالي عام 1930.

وتستخدم النظرية التنموية في تحليلاتها التي تبرز فيها عامل الزمن، لأداة التصويرية الأساسية التي يطلق عليها دورة حياة الأسرة .[1]

استخدمت دورة حياة الأسرة كأداة وظيفية لمقارنة بناءات ووظائف التفاعل الزواجي في مراحل مختلفة من النمو.

وفي عام 1930ناقش "سوروكن" أربعة مراحل لدورة حياة الأسرة هي:

أ- مرحلة زوجين ينشئان وجودا اقتصاديا مستقل .

ب- مرحلة زوجين مع طفل أو أكثر .

ج-مرحلة زوجين مع طفل أو أكثر يعولون أنفسهم .

د-مرحلة زوجين تقدمت بهما السن.

وقد تطورت ابتداء من 1960م فكرة دورة حياة الأسرة بصورة أفضل،وقد استخدمها "جليك"و"دوفال" وروجرز كأداة بحث.فقد حاول "جليك" في تحليله للحالة الزواجية في الولايات المتحدة أن يوضح مضمون التغيرات التي تتعرض لها الأسرة بتحركها خلال المراحل المختلفة ويحاول هذا المدخل تناول موضوع ذو أهمية والمتمثل في دراسة العلاقة بين الأجيال [2]وبالتالي ينظر إلى دورة حياة الأسرة بمنظور جيلي، وتشارك النظرية التنموية النظرية البنائية الوظيفية في فكرتها الأساسية أن هناك متطلبات معينة توصف بأنها جوهرية لا أن تتوافر من أجل وجود الأسرة وبقاءها وأن التغير في أي جزء من أجزاء النسق يؤدي إلى تغيير في أجزاء أنساق الأخرى،وتلتقي النظرية التنموية مع النظرية التفاعلية الرمزية في إعطاء الأهمية للأوضاع والأدوار والعمليات التفاعلية،ويمكن أن تعتبر النظرية التنموية أنها تعتمد على عنصرين أساسيين وهما عامل الزمن وعامل الأدوار.

[1]- معن خليل العمر،نقد الفكر الاجتماعي المعاصر،دار الآفاق الجديدة،الطبعة الثانية،بيروت، 1991 ،ص 194

[2]- سامية مصطفى الخشاب،النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ،الطبعة الأولى.،القاهرة ، 2008، ص 36

## 3 –8 مفهوم الأسرة الجزائرية:

تتميز الأسرة الجزائرية بخصائص وسيمات عامة، فتشترك فيها مع نظيراتها في الوطن العربي كما أنها تتميز بخصائص وسيمات أخرى أوجدتها ظروف تاريخية وثقافية، اجتماعية واقتصادية أضافت عليها طابع الخصوصية.

تشكل الأسرة القاعدة الأساسية في هيكل المجتمع الجزائري ضمن المؤسسة الاجتماعية التي تؤمن عدة وظائف حيوية منها: وظيفة الإنجاب والتنشئة الاجتماعية للأفراد واكتسابهم هوياتهم إلى جانب كونها لا تزال الحاضر الاقتصادي للشباب حتى سن الزواج.

لقد عرفت الأسرة الجزائرية عدة تغيرات سواء في قيمتها الاجتماعية وتندرج هذه التغيرات في إطار الحركي للتغير الاجتماعي والثقافي والانتقال من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الصناعي الحديث وضمن مسيرة التحديث التي يشهدها المجتمع الجزائري منذ دخول الاحتلال الفرنسي عام 1930م، ونظام الأسرة الجزائرية هو نظام أبوي، فالأب هو صاحب السلطة العليا والجد هو القائد الروحي لكل جماعة عائلية، حيث اعتبر "بورديو **Bourdieu**"؛ الأسرة الممتدة الخلية الأساسية في المجتمع الجزائري[1].

## 3–9: الخصائص الاجتماعية للأسرة الجزائرية:

### 3–9–1: الأسرة الجزائرية أسرة مسلمة:

لها من الخصائص ما لكل أسرة مسلمة قائمة على معايير وقيم روحية وجدانية من احترام وتعاون وتلاحم وتآزر بين جميع أفراد الأسرة، وهذه الأرضية المتمثلة في التشريع الإسلامي، سمحت للأسرة الجزائرية أن تكون ممتدة [2]. وهذا الشكل الأسري سمح للأسرة الجزائرية أن تتصف بالثبات والاستقرار ومهما تغير أفراد الأسرة فهي تظل محتفظة بنمطية الارتباط العائلي تجاه أفرادها[3].

[1] - عمر عباس، أثر التحضر في تغير بنية الأسرة –دراسة ميدانية- على عينة من الأسر في مدينة برج بوعريريج، جامعة الجزائر 2، 2013، 2014، ص65.

[2] - نصيرة قشوش، الزواج من خلال الأمثال الشعبية لمنطقة تلمسان، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان قسم الثقافة الشعبية، 1997-1998، ص11.

[3] - عبد الله مزيان، الابعاد التربوية في عادات وأهالي مغنية ونواحيها، رسالة ماجستير في الأنثروبولوجيا، قسم الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، 2003-2004، ص59.

### 3-9-2- الأسرة الجزائرية وحدة اجتماعية إنتاجية غير منقسمة:

تشكلت الأسرة في المجتمع التقليدي وحدة إنتاجية غير مقسمة، فتماسك الأفراد داخل هذه البنية الاجتماعية نابع أساسا من رابطة الدم، لكن يضمن وحدة العائلة وتلاحمها، أيضا وحدة الملكية سواء كانت أرضا، قطيعا أو وسائل عمل جماعي... فالملكية العائلية هي ملكية خاصة ولكن لا يجوز بيعها أو تقسيمها فإذا حصل التقسيم وتم البيع غالبا ما يكون بين الأقارب أنفسهم.

يقول محمد الطيبي: "فأولوية القرار العائلي على القرار الفردي في مسألة التصرف بأراضي الملك، جعل من هذه الأراضي إسمنت العائلة وأحد أسس ترابطها"[1].

ونظرا لأهمية الوظيفة الاقتصادية التي تؤديها العائلة لأفرادها في المجتمع التقليدي، فإنه "كان لا يحدد مركز الشخص كفرد معزول ولكن بنظر إليه كعضو في أسرة محددة معينة إذا كان اسم الأسرة هو المهم والمؤشر وليس اسم الفرد، فاسم الأسرة يمثل بطاقة تعريف يجب المحافظة عليها وحمايتها" [2]. وهي وحدة دفاعية، تتميز بالمحافظة على أمور السمعة والشرف، وتأكد الولاء الأسري[3].

### 3-9-3: الأسرة الجزائرية: أسرة هرمية على أساس السن والجنس:

يمكن كذلك أن نصنف الأسرة الجزائرية التقليدية بأنها طبقية: "فيحتل الأب رأس الهرم ويكون تقسيم العمل والنفوذ والمكانة على أساس الجنس والعمر [4]"، فتتركز السلطة في يد كبار السن وعلى رأسهم رب العائلة، وهذا كله يترتب عنه شكلا هرميا سليما لتوزيع السلطة وعلاقات اجتماعية ترابية.

### 3-9-4: أسرة أبوية:

[1] - محمد الطيبي، الجزائر عشية احتلالها وسوسيولوجيا قابلية الاحتلال، وحدة البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، وهران، 1992، ص17.
[2] - أحمد بيري الوحيشي، الأسرة والزواج، مقدمة في علم الاجتماع العائلي، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1998، ص71.
[3] - هالة لبرارة، الأسرة والمسكن بالمدينة الصحراوية، دراسة مقارنة بين السكن الحديث والسكن التقليدي بالزاوية العابدية، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، 2007-2008، ص29.
[4] - حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاع اجتماعي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،دون طبعة، 1984، ص179.

الأسرة الجزائرية هي أسرة أبوية ويذكر أن: أشهر الأمم التي حافظت على نظام الأبوية هم اليهود والعرب"[1].

وهذا الشكل الأسري الأبوي كان أرضية لظهور الشكل الأسري بتعدد الزوجات، إذ يقول محمد رياض: "يرتبط هذا النظام أساسا بالمجتمعات أبوية النسب ولا يظهر في المجتمعات الأموية ولا في المجتمعات المعاصرة"[2].

## 3-9-5: أسرة تبيح تعدد الزوجات وتحبذ الزواج الداخلي:

تعتبر الأسرة المتعددة الزوجات شكلا من أشكال الأسرة الذي يتكون من زوج واحد وأكثر من زوجة واحدة، بالإضافة إلى الأطفال ولابد أن تكون هذه الزيجات شرعية، أي تتم بموافقة المجتمع ضمن المحيط الثقافي العربي الإسلامي أين تبدو أثار الدين الإسلامي واضحة في تنظيم المجتمع، وتنظيم مؤسسة الأسرة ومؤسسة الزواج[3].

أما ظاهرة الزواج الداخلي يقول عبد الغني مغربي: "الواقع أن الفعالة، أعني به الزواج بين أفراد الجماعة الأصلية، يبدو ضروري في المجتمع المغربي، فالفعالة تعتبر ضرورة في الواقع لا مسألة موصى بها فقط فالأمر في هذه الحالة يتعلق بقرابة العصب الثنائية: قرابة من جانب الأم وقرابة من جانب الأب الذي هو ليس سوى ابن العم الشقيق لزوجته"[4].

وهكذا اتصفت الأسرة الجزائرية بخصائص كثيرة إنها الأسرة المسلمة التي تدين بالإسلام ولها وحدة اجتماعية إنتاجيةٍ غير منقسمة وأنها أسرة هرمية أبوية تبيح تعدد الزوجات وتحبذ الزواج الداخلي.

[1] - نصيرة قشوش، الزواج من خلال الأمثال الشعبية لمنطقة تلمسان، مرجع سبق ذكره، ص 11.
[2] - محمد رياض، دراسة في النوع والحضارة، دار الثقافة العلمية، بيروت، دون طبعة، دون سنة، ص 515.
[3] - عبد الغني مغربي، الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون، ترجمة: محمد الشريف، بن دالي حسين، المؤسسة الوطنية للكتاب مع (ديوان المطبوعات الجامعية)، الجزائر، 1988، ص146.
[4] - Philipe **FRAGUES**, "La démographie du mariage Arabo- musulman: tradition et chargement", Maghreb Machrek, n° 16, Avril- Mai- Juin, 1987, pp 59-73.

## 3-10: عوامل تغير بنية الأسرة لدى المجتمع الجزائري:

يتم تغيير بنية الأسرة نتيجة تداخل مجموعة معقدة من العوامل الداخلية والخارجية ومن هذه العوامل التي أحدثت التغير نجد :

### 3-10-1: الاستعمار الفرنسي:

يعتبر هو الذي عمل جاهدا على تفتيت الأسرة الجزائرية، ذلك من خلال مصادرة الأراضي الخصبة وهدم النمط الإنتاجي التقليدي، مما أدى إلى انتشار الفقر والبطالة ومما دفع أفراد الأسرة للبحث عن فرص عمل في المناطق التي توجد فيها مزارع المعمرين، وكذلك الهجرة للمدن والعمل في المصانع، وحتى الهجرة إلى خارج الجزائر وهذا الوضع كان سببا في تفكك الأسرة الممتدة وظهور الأسرة النووية وكذلك حرب التحرير التي أخرجت المرأة للعمل لمساعدة الرجل أو الإعالة أبنائها الأيتام ومن هنا ظهر الانقسام في الأسرة الجزائرية.

### 3-10-2: الهجرة الداخلية والخارجية:

للهجرة والبحث عن الشغل وارتباط الفرد بشغله وكذا انتقاله من المنطقة التي كان يسكن فيها إلى سكن قريب إلى شغله أثر على تغير بنية الأسرة الجزائرية، وكذلك الهجرة الداخلية التي حدثت خلال فترة التسعينات حيث انعدم الأمن فتوجهن بعض الأسر إلى المناطق أكثر أمنا وبالتالي التخلي عن الأسرة الموسعة وإنشاء أسرة نووية[1].

### 3-10-3: التعليم:

لقد سمحت الحياة العامة للعائلة الجزائرية بالتحكم في مستقبل أعضائها وكل مظاهر نشاطاته وجعلتهم يولون اهتمام الأول نحو تحقيق حاجاتهم الضرورية لضمان استمرار يتهم وبقائهم ولهذا لم يكن التعليم من بين انشغالاتهم الأساسية باعتباره مجرد وسيلة قد تكون السبب في تضييع الوقت، لهذا لم تكن القراءات

[1] - رابح درواش، العائلة الجزائرية تكييفها مع التغير الاجتماعي، دراسة لعينة من ولاية الجزائر، (شمال، وسط، جنوب) رسالة دكتوراه، 2004-2005، ص95، 97.

والكتابات من الأشياء التي تجلب الاهتمام، لكن بعد الاستقلال عملت الدولة على وضع سياسة للتعليم بغرض البحث عن خطة تنموية طامحة لدى شجعت على التعليم حيث أصبح الفرد الجزائري يترقى في المناصب وأصبح مستقلا ماديا على أسرته وكذلك أصبح ينتقل من منطقة إلى أخرى واختلاطه بأشخاص يختلفون عنهم.

## 3-10-4 :التصنيع

تؤكد المؤلفات التي تنشر منذ منتصف القرن التاسع عشر حتمية العلاقة بين التصنيع وشكل الأسرة النووية باعتباره وأكثر ملائمة لعملية التصنيع وما يصاحبها من حراك.

أدى التصنيع إلى تغير شكل العائلة الكبيرة إلى الأسرة الصغيرة الحجم، وهي ما تسمى بالأسرة الزوجية أي التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين فقط وانفصلت الأسرة الصغيرة من الأسرة الكبيرة، إذ استقلت بمسكن بقيم فيه الزوجات بعيدين عن أسرهما. ومن شأن هذا يمنع الأسرة من التشعب والامتداد ويضعف شعور الأفراد بالارتباط القرابي الجماعي ويقلل من الإحساس بالمسؤولية المتبادلة والتضامن الاجتماعي، ويمكن الأبناء من الاستقلال الاقتصادي وكذلك أدى التصنيع إلى تقليص وظائف الأسرة التقليدية وأصبحت تقوم بها مؤسسات خاصة خارج نطاق الأسرة، فلقد كانت الأسرة الكبيرة هيئة اقتصادية تقوم بإنتاج ما تحتاج إليه، وتشرف على شؤون الاستهلاك الداخلي وتحقق الاكتفاء الذاتي، ولكن في ظل التصنيع خرج الإنتاج إلى المصانع، كما أدى التخصص وتقسيم العمل إلى سلب بعض الوظائف الاقتصادية من الأسرة[1] .

## 3-10-5: خروج المرأة للعمل

فقد فرض خروج المرأة للعمل ظرفا جديدة على الأسرة ككل ومشكلات للزوج والأولاد، وللزوجة نفسها، فقد كانت المرأة تشارك في الزراعة طالما المجتمع ريفيا، إلا أن التطور التجاري والصناعي أعطى فرصا متزايدة للمرأة كي تشارك بالعمل في نطاق واسع وبصورة مستقلة عن زوجها وأفراد أسرها جميعا.

[1] - رابح درواش، العائلة الجزائرية تكييفها مع التغير الاجتماعي،مرجع سبق ذكره، ص95.

ومن ثم خلق ذلك تغيرا اجتماعيا جديدا حيث أصبح السعي للعمل يهدف رفع مستوى المعيشة وإرضاء رغبة المرأة في إثبات وجودها وتدعيم مركزها، وتشجيع عمل المرأة في المشروعات والصناعات البيئية المناسبة أدى للتوسع في إنشاء الرياض لأطفال الأمهات العاملات[1].

وهكذا عرفت الأسرة الجزائرية تغيرات كثيرة أحدثتها عوامل وأسبابها من بينها التصنيع الذي حول شكل الأسرة من الوضع الكبير إلى صغير، لا ننسى أيضا الاستعمار ودوره في طمس العلاقات الأسرية وهدفها وغيرها من الظروف التي عجلت بظهور مؤسسات أخرى تتشارك الأسرة كالرياض الذي أصبح يقوم بمعظم وظائف الأسرة.

**خلاصة:**

تعتبر الأسرة الوحدة الأساسية في المجتمع فهي تنشأ نتيجة تضافر عدة عوامل بيولوجية، نفسية، اجتماعية، واقتصادية، في إطار النسق الكلي للمجتمع، إذ أنها المؤسسة الأولى التي يتم فيها تفاعل الأفراد فيما بينهم، وداخلها يتم الإنجاب والتنشئة وغيرها من الوظائف التي تجعل الطفل كفرد يندمج في المجتمع ويكسب عاداته ومعاييره وبناء علاقات اجتماعية إلى أن يشكل أسرة خاصة به، ورغم تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إلا أن الأسرة كانت ولا تزال أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية.

[1] - أنوار حافظ إبراهيم، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، دون طبعة، 2005، ص12.

# الفصل الرابع:

# الدراسة الميدانية

تمهيد

4- مجالات الدراسة

4-1 : المجال المكاني للدراسة

4-2 :المجال الزماني للدراسة

4-3 : خصائص العينة

4-4 :منهج الدراسة

4-5 : أدوات الدراسة

4-6 : الأساليب الإحصائية المعتمدة

خلاصة

**تمهيد:**

يتطلب انجاز البحث السوسيولوجي نزول الباحث إلى الميدان وجمع المعطيات وليس الاكتفاء فقط بما هو نظري تجريدي وعلى هذا الأساس قمنا بإجراء دراسة ميدانية بمجموعة من رياض الأطفال بمدينة سيدي بلعباس وذلك بهدف التحقق من الفرضيات التي قمنا بوضعها وقبل التطرق لتحليل معطيات الدراسة الميدانية والنتائج التي توصلنا إليها، نتطرق أولاً إلى مجالات البحث.

## 4- مجالات الدراسة:

اختيار ميدان الدراسة يعد أهم خطوة وله أهمية كبيرة وربما أكثر من اختيار الموضوع في حد ذاته، ذلك أن الموضوع يتطور مع سياق البحث الميداني وللتعريف بمجال الدراسة حاولنا الإحاطة بمجالاتها الثلاثة والمتمثلة في:

### 4-1: المجال المكاني للدراسة:

تمت الدراسة الميدانية بمدينة سيدي بلعباس التي تقع داخل السهول الغربية للجزائر ما بين وهران وعين تموشنت شمالا وتلمسان والنعامة وسعيدة جنوبا ومعسكر شرقا على مساحة قدرها 915063كلم$^2$ تضم 15 دائرة و52 بلدية، وبالضبط على عينة من الرياض من مجموع 60 روضة وهذا حسب **أنظر ملحق رقم** (02 )*.

حيث يشتمل مجتمع البحث للدراسة جميع الأسر الطبيعية والشرعية والتي لديها أطفال تقل أعمارهم عن ست سنوات ويداومون الذهاب إلى الرياض بهذه المدينة.

### 4-2: المجال الزماني للدراسة:

دامت الفترة المتخصصة لإجراء الدراسة الميدانية ابتداءا من 2015/09/09 إلى غاية 2016/03/31 تم تقسيمها إلى ثلاث مراحل زمنية أساسية:

*- المصدر: مديرية النشاط الاجتماعي، سيدي بلعباس الجزائر، 2015.

### 4-2-1 :مرحلة الدراسة الاستطلاعية:

استغرقت هذه المرحلة مدة زمنية امتدت من 2015/09/09 إلى 2015/12/27 والتي خصصت في البداية للإطلاع على الجهات الرسمية التي لها علاقة برياض الأطفال، ولذلك فقد قمنا بزيارة إحدى الرياض بالولاية والتي قامت بدورها بتوجيهي إلى مديرية النشاط الاجتماعي والتي تعتبر المؤسسة المسؤولة على رياض "الأطفال" ثم بلدية سيدي بلعباس وهي الهيئة المسؤولة سوى على ثلاث رياض الخاصة بالدولة فقط ومديرية النشاط الاجتماعي.

وقد سمحت لي هذه الزيارة بتحقيق الهدف التالي وهو معرفة عدد رياض الأطفال بالمدينة وعناوينها **أنظر الملحق رقم (02 ) .**

ضمت الدراسة الاستطلاعية أيضا جمع المراجع والكتب التي تخدم بحثنا.

### 4-2-2: مرحلة تطبيق الاستمارة وجمع المعطيات:

بهدف التأكد من صدق الاستمارة قمنا بعرضها على مجموعة من الأساتذة بجامعة جيلالي اليابس قسم العلوم الاجتماعية لتقديم ملاحظاتهم وآرائهم وانتقاداتهم التي أخذنا أغلبيتها بعين الاعتبار، وفيما يلي جداول تفصيلية لذلك:

**جدول رقم 01: يوضح قائمة المحكمين وتخصصاتهم**

| المحكمين | تخصصاتهم |
|---|---|
| د. بلعجال فوزية | علم الاجتماع |
| د. عبد الرحيم ليندة | علم النفس |
| د. خطيب زوليخة | علم النفس |

**جدول رقم 02: يوضح العبارات التي عدلت**

| عبارات قبل التعديل | عبارات بعد التعديل |
|---|---|
| 1- هل وظيفة الروضة مجرد مكان لحراسة الأطفال؟ | هل الروضة مجرد مكان لحراسة الأطفال؟ |
| 2- ما هي أسس اختيارك للروضة؟ | لماذا اخترتم هذه الروضة؟ |
| 3- هل ترى أن الروضة تكمل الدور الذي تقدمه الأسرة؟ | هل ترى أن الروضة تكمل الدور التربوي للأسرة؟ |
| 4- هل يمكن القول الروضة هي المسؤول الوحيد عن تربية الطفل؟ | هل ترى أن الروضة هي المسؤول الوحيد عن تربية الطفل؟ |
| 5- هل تقوم الروضة بتربية وتعليم الطفل بدون مساعدة الأسرة؟ | هل الروضة هي المساهم الأول في تربية الطفل؟ |

استغرقت هذه المرحلة مدة زمنية امتدت من 2016/01/03 إلى 2016/03/31 فقمنا خلالها بتطبيق الاستمارة على عينة استطلاعية مكونة من عشرين 20 أسرة وقد تم توزيعها عن طرق متعددة منها:

إدارة الروضة، زملائي في العمل، الذهاب إلى بعض الإدارات كإدارة CNR للبحث عن الآباء والأمهات العاملات الذين يتعاملون مع الرياض واتضح أن هناك بعض الأسئلة غير مفهومة وأخرى لم يتم الإجابة عليها، ولذلك أجريت بعض التعديلات اللازمة لتفادي الغموض وتسهيل فهمها من طرف المبحوثين.

### 4-2-3 :مرحلة تحليل المعطيات واستخلاص النتائج:

شرعنا فيها مباشرة بعد جمع المعطيات وقد استمرت إلى غاية 2016/06/12.

إذ تهدف الدراسة الميدانية إلى الوصول إلى نتائج مبنية على حقائق علمية من أجل اختيار صدق الفرضيات أو الإجابة على التساؤلات المطروحة والتي تخدم أغراض البحث العلمي وأهدافه، وقد هدفت هذه الدراسة للوصول إلى الإجابة عن الإشكالية والتساؤلات التي سبق طرحها فموضوع بحثنا يتعلق

بوصف طبيعة العلاقة بين "روضة الأطفال" و"التغيرات الوظيفية في الأسرة" وصفا دقيقا في إطار أبعادها التربوية و الاجتماعية إذ تعد الدراسة الميدانية من أهم الطرق التي يتم من خلالها جمع المعلومات الخاصة بأي ظاهرة اجتماعية أو ثقافية أو حتى اقتصادية والعمل الميداني له وسائله وتقنياته الملائمة له في جمع وتحليل البيانات وتقديم تفسيرات مناسبة لها باستخدامنا أسلوب التحليل الكمي للتحقق من الفرضيات التي تم معالجتها إحصائيا .

## 3-4 :خصائص عينة الدراسة :

**جدول رقم 03** : يبين توزيع العينة حسب السن

| التكرار / الفئات | سن الأب | | سن الأم | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | **التكرار** | النسبة% | **التكرار** | النسبة% | **التكرار** | النسبة% |
| 30-21 | 07 | %7.44 | 26 | %27.65 | 33 | %17.55 |
| 40-31 | 40 | %42.55 | 51 | %54.25 | 91 | %48.40 |
| 50-41 | 47 | %50 | 17 | %18.08 | 64 | %34.04 |
| المجموع | 94 | %100 | 94 | %100 | 188 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن الأبوين في الفئة العمرية 31-40 يشكلون نسبة تقدر بـــ: 48.40% وهي الفئة العمرية الأكبر بالنسبة لعينة البحث والتي تشكل نسبة الأمهات فيها: 54.25% ونسبة الآباء بـــ 42.55%،وتليها الفئة العمرية 41-50سنة والتي تقدر بـــ 34.04% وآخر فئة هي مابين 21-30 سنة وتمثل نسبة 17.55% .

**جدول رقم 04** : يبين توزيع العينة حسب الأصل الاجتماعي

| التكرار / الاحتمالات | الأب | | الأم | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة% | التكرار | النسبة% |
| ريفي | 11 | %11.70 | 12 | %12.76 | 23 | %12.23 |
| حضري | 83 | %88.29 | 82 | %87.23 | 165 | %87.76 |
| المجموع | 94 | %100 | 94 | %100 | 188 | %100 |

يوضح الجدول رقم 04 أن نسبة الأبوين الذين ينحدرون من أصل حضري تقدر بـــ87.76% وهي أكبر مقارنة بنسبة الأبوين الذين ينحدرون من أصل ريفي والتي تقدر بـــ12.23%.

فهناك توافق بين الأبوين من حيث الأصل الاجتماعي بنسبة 88.29%عند الآباء مقابل ـــ87.23% عند الأمهات في حين تقدر نسبة الأمهات اللواتي تنحدرن من أصل ريفي بـــ 12.76% مقابل 11.70% عند الآباء، فالأصل الحضري يمثل أكبر نسبة.

**جدول رقم 05**: يبين توزيع العينة حسب ظروف السكن

| ظروف السكن | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| مستقل | 72 | %76.59 |
| مع العائلة | 22 | %23.40 |
| المجموع | 94 | %100 |

يتبين من خلال الجدول رقم 05 أن نسبة 76.79% من الأسر تسكن في سكن مستقل بينما نسبة 23.40% من الأسر تسكن مع العائلة ، وهكذا فمعظم الأسر تسكن لوحدها .

**جدول رقم 06:** يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

| التكرار / المستوى التعليمي | الأب | | الأم | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة% | التكرار | النسبة% | التكرار | النسبة% |
| عالي | 52 | %55.31 | 66 | %70.21 | 118 | %62.76 |
| متوسط | 42 | %44.68 | 28 | %29.78 | 70 | %37.23 |
| أمي | 0 | %0 | 0 | %0 | 0 | %0 |
| المجموع | 94 | %100 | 94 | %100 | 188 | %100 |

تبين من خلال الجدول أعلاه، أن المستوى التعليمي للأبوين في عينة البحث يغلب عليه المستوى التعليمي العالي بنسبة تقدر بـــ 62.76% وهي نسبة غير منسجمة وغير متوافقة مع المستوى التعليمي المتوسط المقدرة نسبته بـــ 37.23% ومتباعدة كل التباعد مع نسبة المستوى التعليمي الأمي المقدرة بـــ0% وعموما يتميز المستوى التعليمي للأسر بالارتفاع خاصة للأمهات بنسبته 70.21% تليها نسبة 55.31% للآباء.

**جدول رقم 07** : يبين توزيع العينة حسب المهن

| | الأب | | الأم | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % |
| لا يعمل | 0 | % 0 | 19 | %20.21 | 19 | %20.21 |
| موظف (ة) | 64 | %68.08 | 75 | %79.78 | 139 | %73.93 |
| أعمال حرة | 30 | %32.91 | 0 | % 0 | 30 | %31.91 |
| المجموع | 94 | %100 | 94 | %100 | 188 | %100 |

بوضح الجدول رقم 07 ارتفاع نسبة الأبوين الذين يعملون كموظفين وتقدر بـــ 73.93% إذ أن نسبة الأمهات تمثل 79.78% ونسبة الآباء 68.08% ونسبة الأفراد الذين يميلون إلى الأعمال الحرة

بـــ31.91% من مجموع أفراد عينة البحث وهي مقتصرة فقط على الآباء، أما الفئة التي لا تعمل فتشكل نسبة 20.21% كلها من الأمهات الماكثات في البيت.

## 4-4 : منهج الدراسة:

مهما كانت طبيعة الموضوع الذي يعالجه الباحث، ومهما كانت طرق البحث المستخدمة، فإن هناك خطوات يهتدي بها الباحث في بحثه، لذلك يعتبر المنهج الهيكل لكل دراسة علمية دقيقة تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع و اكتساب المعرفة من الميدان.[1]

ولكل ظاهرة أو مشكلة بعض الخصائص التي تفرض على الباحث منهجا معينا لدراسته ويمكن للباحث أن يستخدم عدة مناهج وطرق متكاملة تعينه في تحقيق هدفه العلمي، [2] واعتمدت الطالبة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على كشف الظاهرة وتتبعها ووصفها في الواقع وتفسير نتائجها بغية التأكد من الفرضيات المقترحة، [3]كما يعد أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة من الظاهرة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية. [4] ويتضمن المنهج الوصفي دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع ولا تقتصر هذه الدراسة الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات والعوامل التي تنتسب إليها[5] ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا.[6]

بالإضافة إلى توظيفنا للمنهج المقارن وذلك للكشف عن أوجه الاختلاف والتشابه بين التنشئة التي يتلقاها الطفل بين الأسرة والروضة، مع العلم أن المنهج المقارن يقوم بمقارنة ظاهرة واحدة أو ممارسة معينة في نفس المجتمع.[7]

[1] - عبد الهادي الجوهري، معجم علم الاجتماع، مكتبة زهضة الشرق، القاهرة، مصر، بدون طبعة، 1982، ص182.
[2] - عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة ،القاهرة، مصر، بدون طبعة.1979، ص255.
[3] - محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الأولى 1986، ص 181.
[4] - محمد عبيرات، محمد أبو ناصر، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة الثانية، بدون سنة، ص46.
[5] - فوزي عرابية وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار وائل، عمان، الطبعة الثالثة، 2003، ص33.
[6] - فهد خليل زايد، أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النفائس، الأردن، عمان، الطبعة الأولى 2008، ص69.
[7] - مصطفى خلف عبد الجواد، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، بدون طبعة، بدون سنة، ص85.

## 4-5 أدوات وتقنيات الدراسة:

**4-5-1 الملاحظة:** تعتبر الملاحظة تقنية مهمة من تقنيات البحث العلمي كما تعتبر أقدم وأصعب [1] فهي تطلب مجهود كبير وكذلك الوقت، وتتحكم فيها تأثيرات خارجية ناجمة عن الوضعية الاجتماعية كما أن الملاحظة تمكن الباحث من مشاهدة السلوك الطبيعي للواقع بدون تصنع، وهي تقنية مباشرة للتقصي تستعمل بهدف جمع المعلومات والحقائق من الحقل الاجتماعي.[2]

لقد تم تطبيق الملاحظة في هذه الدراسة منذ بداية البحث الاستطلاعي إلى غاية نهاية الدراسة الميدانية، حيث ساعدتني في إضافة بعض الأسئلة وتعديل أمثلة أخرى في الاستمارة.

### 4-5-2 الاستمارة:

تم اختيار الاستمارة كتقنية لجمع المعطيات باعتبارها مناسبة لطبيعة هذه الأخيرة والتمكن من الوصول إليها بما يخدم البحث ويحقق الأهداف[3]، فالاستمارة هي عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها، وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي [4]، واحتوت الاستمارة على **31**سؤالا، وقسمت إلى:

**القسم الأول**: وهو تعليمة الاستمارة.

**القسم الثاني** : يتضمن البيانات الشخصية للتعرف على خصائص العينة ويحتوي على:السن، الأصل الاجتماعي، ظروف السكن، المستوى التعليمي ومهنة الأبوين.

**القسم الثالث**: يحتوي على محور صورة الروضة في المجتمع الجزائري.

**القسم الرابع**: محور تغير الوظيفة التربوية للأسرة.

**القسم الخامس**: محور تغير الوظيفة الاجتماعية للأسرة .

---

[1] - Jean- Pierre Durand, Robet Weil, Sociologie contemporaine, édition Vigot , Paris 1994; p309,

[2] - عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، الطبعة الرابعة، دون سنة، ص46.

[3] - إبراهيم طلعت لطفي، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، دون طبعة، 1995، ص86.

[4] - أحمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، الطبعة الثانية، 2009، ص121.

وكانت الأسئلة تجمع اختيارين نعم / لا أي أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة .(**أنظر ملحق 1**).

### 4-5-3: المعاينة والعينة:

يتطلب القيام بعملية المعاينة وانتقاء العينة أن يكون مجتمع البحث معرف، وعليه رأينا أن نعرف مجتمع بحثنا أولا:

### 4-5-3-1: مجتمع البحث:

يعتبر" مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية كل مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات"، [1] ويرى **موريس أنجرس** :" أنه لكي يكون مجتمع البحث مقبولا وقابلا للإنجاز فإنه لا بد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه وأن نحدد المقاييس المستعملة في التصنيف" [2] وعلى هذا الأساس فإن مجتمع بحثنا تمثل في مجموعة من الآباء الذين يتعاملون مع رياض الأطفال ويتركون أطفالهم فيها أثناء أوقات عملهم( أي مدة لا تقل عن الأربع ساعات).

### 4-5-3-2: نوع المعاينة والعينة:

إن أسلوب العينة هو الأسلوب الأكثر شيوعا واستعمالا في مجال العلوم الاجتماعية لذا لجأنا إلى أسلوب العينة التي تمثل المجتمع الأصلي العام وتمثله أحسن تمثيلا، على اعتبار أن العينة هي تحديد المجتمع الأصلي للدراسة، وأخذ نسبة ثابتة منه كما وكيفا، وتتمثل في عدد من الأفراد يملكون نفس الصفات الموجودة في مجتمع الدراسة، وبالتالي فهي انعكاس شامل لصفات الموجودة في مجتمع الدراسة، وبالتالي فهي انعكاس شامل لصفات المجتمع الأصلي ولكن بشكل مصغر، [3] ليبقى:" المقياس الذي يحدد قيمة العينة هو مدى تلاؤمها مع أهداف البحث انطلاقا من مبدأ تنوع الأشخاص المستجوبين وذلك بالتأكد من عدم نسيان أي وضعية". [4] وعلى هذا الأساس لاحظنا أن تكون عينتنا قصيدة(أي أن الباحث هو الذي يختار بطريقة

---

[1] - موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، الطبعة الثانية، 2010، ص298.

[2] - المرجع نفسه، ص299.

[3] - بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلالي: منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى، عين مليلة ، الجزائر، دون طبعة، 2004، ص116.

[4] - Albarello luc et autre: pratiques et méthodes de recherche en sciences sociales, édition Armand Colin paris;1995, p72.

مقصودة من مجتمع البحث، الحالات التي يراها تخدم بحثه، ويمكن من خلالها أن يعمم نتائجه على بقية مجتمع بحثه)" ويستعمل هذا النوع من العينات، عندما تكون حدود الدراسة غير معروفة، أو يكون من الصعب تحديد هذه الحدود.[1]

ضمت عينتنا 94 مبحوث ومبحوثة من أسر الأطفال المندمجين في الروضة.

## 4-6 : الأساليب الإحصائية المعتمدة :

بعد جمع المعلومات الميدانية بواسطة أدوات جمع البيانات حاولنا معالجتها إحصائيا بالأساليب التالية:

أ /التوزيع التكراري: وهي جداول تلخص توزيع متغيرها وذلك بحصر عدد الحالات في كل فئة من فئات هذا المتغير وتساعد هذه الجداول في تنظيم البيانات وتحليلها، ويرمز له: **ك**.

ب /النسبة المئوية: تم الاعتماد عليها للتعرف على مواصفات العينة ومعادلتها:

$$\text{النسبة المئوية \%} = \frac{\text{المجموع الجزئي } \mathbf{100x}}{\text{المجموع الكلي}}$$

ج /المتوسط الحسابي: اعتمدنا عليه للتعرف على متوسط إجابات أفراد العينة على محاور الاستمارة، ويعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$\text{المتوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع الدرجات}}{\text{عدد الأفراد}} \qquad \text{م} = \frac{\text{مجس}}{\text{ن}}$$

**خلاصة:**

هذا عرض لمجمل الإجراءات المنهجية المعتمدة في هذه الدراسة حيث بعد عرض فروض الدراسة ركزنا على تحديد المجالات الرئيسية للبحث، قمنا بدراسة استطلاعية وحددنا الإطار المكاني والبشري للبحث وكذا تحديد العينة التي توجهت إليها الدراسة الميدانية وخطوات اختيارها وأخيراً المعالجة الإحصائية.

[1] عبد الله عامر الهمالي، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قارة يونس بنغازي،ليبيا،1988، ص 172

# الفصل الخامس:

# عرض ومناقشة نتائج الدراسة

**تمهيد**

**5- عرض ومناقشة نتائج الدراسة**

**5 -1: عرض نتائج الدراسة**

**5-1-1: عرض نتائج الفرضية الأولى**

**5-1-2: عرض نتائج الفرضية الثانية**

**5-1-3: عرض نتائج الفرضية الثالثة**

**5-2: مناقشة نتائج الدراسة**

**5-2-1: مناقشة نتائج الفرضية الأولى**

**5-2-2: مناقشة الفرضية الثانية**

**5-2-3: مناقشة الفرضية الثالثة**

**5-2-4 :مناقشة الفرضية العامة**

**خاتمة**

**تمهيد:**

بعد ما تطرقنا في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، حاولنا في هذا الفصل إظهار والتعرف على التغيرات الوظيفية في الأسرة الجزائرية بعد ظهور روضة الأطفال، وذلك بتوضيح النتائج التي تم التوصل إليها، ومناقشتها تبعا لكل فرضية في الدراسة.

## 5 : عرض ومناقشة نتائج الدراسة

### 5-1 : عرض نتائج الدراسة :

**5-1-1 : عرض نتائج الفرضية الأولى** : والتي تنص على ما يلي :

للروضة صورة إيجابية في ذهن الأسرة الجزائرية .

حيث سيتم عرض نتائج هذا الفرض من خلال الجداول التالية :

**جدول رقم 08**: يوضح رأي المبحوثين في الروضة

| رأي المبحوث في الروضة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| جيدة | 39 | %41.48 |
| تساعد المرأة العاملة | 25 | %26.59 |
| حتمية | 16 | %17.02 |
| لا بأس بها | 14 | %14.89 |
| المجموع | 94 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم 08 أن نسبة 41.48% أكدت على أهمية الروضة واعتبرتها جيدة في حين أن نسبة 26.59% اعتبرتها مؤسسة مساعدة للمرأة العاملة ،وتحصر بعض الأسر رأيها في الروضة كونها حتمية بنسبة 17.02% ، وترى بعض الأسر والتي تقدر نسبتها بـــ 14.89% أنه رغم أهمية الروضة في حياة الطفل إلا أنها لا تزال لا بأس بها.

**جدول رقم 09**: يوضح دخول أطفال المرأة العاملة للروضة

| الروضة مجرد مكان لحراسة الأطفال | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 66 | %70.21 |
| لا | 28 | %29.78 |
| المجموع | 94 | %100 |

تفيد البيانات الواردة في هذا الجدول أن نسبة **70.21%** من الأسر تؤكد أن عمل المرأة سبب دخول الطفل للروضة،بينما تؤكد نسبة**29.78%** أنه لا علاقة لعمل المرأة بدخول طفلها الروضة.

**جدول يوضح رقم 10** يوضح دخول جميع أطفال الأسرة للروضة

| دخول جميع الأطفال للروضة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 73 | %77.65 |
| لا | 21 | %22.34 |
| المجموع | 94 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم 10 أن 77.65% هي نسبة الأسر الذين أدخلوا جميع أطفالهم الروضة بينما نسبة 22.34% لم يدخلوا جميع أطفالهم وهي نسبة قليلة بالنسبة الأولى والتي سنرى أسبابها من خلال الجدول التالي.

**جدول رقم 11**: يوضح سبب عدم دخول جميع الأطفال للروضة

| سبب عدم دخول جميع الأطفال الروضة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| تجربة سلبية سابقة | 01 | %4.76 |
| التكفل به أحسن في المترل | 12 | %57.14 |
| المصاريف | 03 | %14.28 |

| | | |
|---|---|---|
| أخرى | 05 | %23.80 |
| المجموع | 21 | %100 |

يتبين من خلال الجدول رقم 11 أن نسبة 57.14% فضلت التكفل بالطفل في المنزل أحسن، بينما انحصرت إجابات أخرى في 23.80%، لتصل إلى نسبة 14.28% سببها المصاريف، في حين 4.76% وهي فئة قليلة مرت بتجربة سلبية سابقة.

**جدول رقم 12** :يوضح أن الروضة مجرد مكان لحراسة الأطفال

| الروضة مجرد مكان لحراسة الأطفال | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 10 | %10.63 |
| لا | 84 | %89.36 |
| المجموع | 94 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم 12 أن نسبة 89.36% تنفي بأن الروضة هي مجرد مكان لحراسة الأطفال بينما نسبة 10.63% أجابت بنعم وأكدت بأنها مجرد مكان لحراسة الأطفال.

**جدول رقم 13**: يوضح مهام الروضة

| مهام الروضة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| رعاية الأطفال | 53 | %63.09 |
| التربية | 55 | %65.47 |
| التعليم | 60 | %71.42 |
| التحضير للمدرسة | 78 | %92.85 |
| تهذيب النفس | 47 | %55.95 |
| أخرى | 0 | %0 |

ليس هناك اختيار كبير بين أسر عينة البحث فيما يتعلق بمهام الروضة حسب اعتقادهم، المهام التي تقوم بها الروضة كالرعاية والتربية تهذيب النفس كلها مهمة وضرورية للطفل أثناء تواجده بالروضة إذ هي مهام متكاملة تفرضها الحياة الاجتماعية الحديثة.

تعددت مهام الروضة حسب مقترحاتنا، حيث بين الجدول رقم 13 أن أكبر نسبة قدرت بـــ92.85% أكدت على أن مهمة الروضة تحضير طفل للمدرسة ،ثم تليها مهمة التعليم بنسبة تقدر بـــ71.42% وتأتي في المرتبة الثالثة الوظيفة التربوية بنسبة 65.47% أما مهام الرعاية والتي تشكل نسبته 63.09% ،وآخر مهمة للروضة هي تهذيب النفس والتي تشكل نسبتها 55.95% وهي أقل أهمية من الوظائف الأخرى.

**جدول رقم 14**: يوضح أسس اختيار الروضة

| أسس الاختيار | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| مبلغ الأقساط الشهرية مناسب | 19 | %20.21 |
| التأطير مشهود له بالكفاءة | 57 | %60.63 |
| القرب من المنزل | 14 | %14.89 |
| أخرى | 04 | %4.25 |
| المجموع | 94 | %100 |

ركزت معظم الأسر في الجدول رقم 14 على أن اختيارها للروضة بسبب التأطير المشهود له بالكفاءة وهي أكبر نسبة تقدر بـــ 60.63% أما النسب المتبقية فجاءت مقسمة على مبلغ الأقساط الشهرية المناسب والقرب من المنزل، بالإضافة إلى أسباب أخرى كالقرب من مكان العمل بنسبة 4.25%.

**5-1-2 : عرض نتائج الفرضية الثانية** : والتي تنص على أن ظهور روضة الأطفال أفقد الأسرة وظيفتها التربوية .

فقد عرضنا نتائج هذه الفرضية من خلال الجداول التالية :

**جدول رقم 15**: يوضح متوسط إجابات العينة على محور تغير الوظيفة التربوية للأسرة

| عبارات تغير الوظيفة التربوية / الأفراد | 16 | 17 | 18 | 19 | 20 | 21 | 22 | 23 | 24 | 25 | 26 | 27 | 28 | متوسط عبارات المحور |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 94 | 0.76 | 0.87 | 0.79 | 0.25 | 0.64 | 0.93 | 0.95 | 0.92 | 0.96 | 0.12 | 0.89 | 0.19 | 0.063 | 0.64 |

يتضح من خلال الجدول رقم 15 أن متوسط إجابات العينة على محور انتقال تغير المشاركة الوظيفة التربوية للروضة: 0.64 والتي تدل وتؤكد على أن وظيفة الروضة هي تربوية.

**جدول رقم 16**: يوضح وظيفة الروضة

| وظيفة الروضة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ترفيهية | 52 | %55.31 |
| تعليمية | 61 | %64.89 |
| تحضيرية | 84 | %89.36 |

توضح بيانات الجدول رقم 16 أن أغلب الأسر أي نسبة ـــ 89.36% تؤكد على الوظيفة التحضيرية للروضة ،تليها الوظيفة التعليمية بنسبة 64.89 % ،والترفيهية هي آخر وظيفة بنسبة 55.31 %.

**5-1-3 : عرض نتائج الفرضية الثالثة** : والتي تنص على :

تعمل الروضة على تنمية الجانب الاجتماعي بدلا من الأسرة .

فعرضنا نتائج هذه الفرضية من خلال الجداول التالية :

**جدول رقم 17** : يوضح متوسط إجابات العينة على محور تغير الوظيفة الاجتماعية للأسرة

| عبارات تغير الوظيفة الاجتماعية / الأفراد | 30 | 31 | 32 | 33 | 34 | 35 | 37 | 38 | 40 | 41 | 42 | متوسط عبارات المحور |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 94 | 0.60 | 0.84 | 0.20 | 0.11 | 0.59 | 0.84 | 0.074 | 0.13 | 0.43 | 0.61 | 00 | 0.40 |

يتضح من خلال الجدول رقم 17 أن متوسط إجابات العينة على محور تغير الوظيفة الاجتماعية للأسرة: 0.40 والتي تنفي بأن وظيفة الروضة هي اجتماعية.

**جدول رقم 18**: يوضح رأي المبحوث في واقع رياض الأطفال بالجزائر

| رأي المبحوث في واقع الرياض بالجزائر | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ناجحة | 10 | %12.34 |
| مساعدة | 28 | %29.78 |
| ناقصة | 26 | %27.65 |
| كارثة | 02 | %2.46 |
| تجارية | 09 | %11.11 |
| مختلفة | 06 | %7.40 |
| المجموع | 81 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم 18 أن رأي المبحوث في واقع رياض الأطفال بالجزائر إذ اعتبروا الروضة مساعدة للأسرة بنسبة 29.78%، ناقصة بنسبة 27.64% ناجحة بنسبة 12.34%، تجارية بنسبة 11.11%، مختلفة من روضة إلى أخرى بنسبة 7.40%، وهي كارثة بنسبة 2.46%، بينما 13 مبحوث لم يجب على هذا السؤال.

## 5-2 : مناقشة نتائج الدراسة :

### 5-2-1 : مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

خلصت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بالفرض الأول وتتمثل فيما يلي :للروضة صورة إيجابية في ذهن الأسرة الجزائرية . قد تحققت إذ أكدت نسبة **41.48%** أن للروضة أهمية كبيرة حيث اعتبرتها الأسر مؤسسة جيدة ومساعدة لها خاصة بالنسبة للمرأة العاملة إذ أن 77.65% من الأمهات العاملات تفضلن إدخال أطفالهن للروضة وهذا لدليل على أن الخدمات المقدمة جيدة والتأطير مشهود له بالكفاءة : إنها تحضر الطفل للدخول للمدرسة وهذا ما أكدته نسبة **92.85** % من العينة، وبالتالي فقد تحققت الفرضية الجزئية الأولى، ونفس الفكرة أكدت عليها دراسة سعيد بوشينة ( 1984) والتي أسفرت على النتيجة التالية : وهي أن مستوى القدرات العقلية عند الأطفال الذين قضوا مرحلة ما قبل المدرسة في الروضة أحسن من مستوى مثيلاتها عند أقرانهم الذين لم يعرفوا هذه المؤسسة ، إذن فالروضة تمد بإيجابيات كثيرة منها تنمية الجانب العقلي والمعرفي للطفل .

وفي دراسة أخرى لأحمد لبابنة ( 2009) أبرزت نتائجها أيضا أن الرياض مرحلة مهمة إذ تساهم في تربية الطفل قبل الالتحاق بالمدرسة .

### 5-2-2: مناقشة الفرضية الثانية :

**فالفرضية القائلة :** ظهور روضة الأطفال أفقد الأسرة وظيفتها التربوية.

قد تحققت بمتوسط قدر ب 0.64 وهذا ما بينه الجدول رقم 15 وبالتالي فإن متوسط إجابات الأفراد على عبارات هذا المحور كانت تؤكد معظمها على أن الروضة تقوم بالدور التربوي بدلا من الأسرة ، كما كانت العينة أيضا راضية على كل ما يتلقاه الطفل في الروضة ،زد على ذلك فإن من وظائفها تحضير الطفل للمدرسة ،أنظر الجدول رقم 16 بنسبة 89.36 % إنها أيضا مؤسسة تعليمية 64.89 % وتزود الطفل بألعاب إذ هدفها أيضا ترفيهي وهذا ما أكدت عليه 55.31 % من العينة .

وهكذا أتت معظم عبارات هذا المحور لتبرز الدور التربوي للروضة وأنها جاءت خليفة للأسرة ، وهذا ما أكدت عليه عدة دراسات من بينها دراسة عبد القادر القيصر( 1999) والتي أسفرت نتائجها على أن التغيرات الاجتماعية ، الاقتصادية والثقافية والسياسية التي عرفها المجتمع العربي أثرت على تركيبة الأسرة فأفقدتها وظائفها من بينها الوظيفة التربوية فظهرت مؤسسات أخرى منافسة لها ومكملة في أحيان أخرى.

وجاءت دراسة بن حدوش عيسى (2007- 2008) هي الأخرى لتؤكد على أن ظهور الروضة في المجتمع الجزائري أدى إلى حدوث تغيرات وظيفية في الأسرة الجزائرية ومنها تغير الوظيفة التربوية ونضيف لهاتين الدراستين دراسة أحمد حسن لبابنة ( 2009 )بعنوان: درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال للتربية الكاملة، والتي من نتائجها أن الروضة تمد الطفل بتربية كاملة مثلها مثل الأسرة .

### 5-2-3 : مناقشة الفرضية الثالثة :

أما الفرضية الثالثة والقائلة : تعمل الروضة على تنمية الجانب الاجتماعي للطفل بدلا من الأسرة لم تتحقق إذ أكد الجدول رقم 17 أن متوسط إجابات العينة على محور تغير الوظيفة الاجتماعية بلغ 0.40 وبالتالي تبقى الأسرة هي المسؤول الأول على تنمية وتطوير الجانب الاجتماعي والعلائقي للطفل حيث يكسب لغة الاتصال والتواصل بين أفراد أسرته وهو في بيته أكثر من تطورها واكتسابها في الروضة وهذا ما أكدت عليه إجابات العينة. جاءت نتائج هذه الدراسة مخالفة للدراسات السابقة والتي أكدت معظمها على أن كل وظائف الأسرة الجزائرية قد خولت للروضة في حين وجدت دراسة واحدة لعزي الحسين (2013-2014)، بعنوان : الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل . أكدت على أن الأسرة تنمي قيم التعاون والعفو والأمانة وكل القيم الاجتماعية بالتعاون مع مؤسسات اجتماعية أخرى، فجاءت هذه

الدراسة لتبرز لنا أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية كلها متكاملة فيما بينها لتعزيز سلوك الطفل ولتنميته اجتماعيا، تربويا ونفسيا.

### 5-2-4 :مناقشة الفرضية العامة:

أما فيما يخص الفرضية العامة والتي كانت: ظهور روضة الأطفال كمؤسسة اجتماعية حداثية ساهم في تعويض الوظيفة التربوية والاجتماعية للأسرة الجزائرية. قد تحققت في معظمها وبالتالي فإن مكانة الروضة في المجتمع الجزائري وفي ذهن الأسرة وحسب رأي العينة التي تنتمي إلى وسط حضري بنسبة 87.76 % كما أن مستواها التعليمي عالي بنسبة 62.76 % مكانة جد راقية فأصبحت الأسر الجزائرية تواكب التطور والحضارة مما ألزم ضرورة وجود الروضة كمؤسسة مكملة الأسرة المكونة من: الأم، الأب والطفل، باعتبارهم الأفراد الذين يتجسد فيهم الفعل الاجتماعي وتقتضي منهم متطلبات الحياة الاجتماعية ضرورة التكيف المستمر والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع الجزائري المعروف بالمحافظة على العادات والتقاليد والقيم الدينية والاجتماعية، إذ أصبحت المرأة غير العاملة هي الأخرى تدمج وتلحق ابنها الروضة أين يتلقى التعاليم الدينية والتربوية والخلقية وغيرها.

يعود الاهتمام بهذا الموضوع إلى التغيرات الواضحة التي طرأت على طبيعة الأسرة وأهدافها ووظائفها بعد ظهور روضة الأطفال في المجتمع الجزائري، حيث من خلال استعراضنا واستخلاصنا للنتائج توضح لنا أن الأسرة لها منظور ايجابي على واقع الروضة، كما تعتبرها حلقة امتداد لدورها التربوي، وتنشئتها الاجتماعية.

# قائمة المصادر والمراجع

# قائمة المصادر والمراجع

## 1-المصادر


- القرآن الكريم
- ابن منظور، لسان العرب، مجلد 5، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1992.


## 2-المراجع باللغة العربية

### المعاجم والموسوعات


1 نور الدين عصام، معجم نور الدين الوسيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 2005.

2 المعجم الوجيز، مجمع، اللغة العربية، القاهرة، دون طبعة 1999.

3 حريقة يولا، موسوعة الأسرة الحديثة بسيكوبيديا نفسية من الحمل إلى البلوغ، دار الحضانة الموسيقية والطفل، دار نوبليس للنشر والتوزيع، دون طبعة ، الجزء الثامن، 2006

4 غيث عاطف، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، دون طبعة ،1979

5 بن هادية علي وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفبائي، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، الطبعة الأولى، 1972.

6 الجوهري عبد الهادي ، معجم علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، مصر، بدون طبعة، 1982.

7 عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2006

8 دينكن ميتشل ، معجم علم الاجتماع، ترجمة ومراجعة إحسان محمد الحسن، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، 1986.

## الكتب


9 السيد رشاد غنيم وآخرون، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، سوتير، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 2008

10 هاشمي أحمد ، الأسرة والطفولة، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى، 2004.

11 أحمد حجي إسماعيل ، اقتصاديات التربية والتخطيط التربوي، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002.

12 العزة سعيد حسني، الإرشاد الأسري، نظرياته وأساليبه العلاجية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،دون طبعة ، 2000.

13 الخولي سناء ، الأسرة والحياة العائلية ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دون طبعة ، 2002.

14 أحمد كريم محمد ، علي مطر سيف الإسلام ، التربية ومشكلات المجتمع، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، الإسكندرية، دون طبعة، 2002.

15 علي سلامة محمد ، محكمة الأسرة ودورها في المجتمع، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2007.

16 العمر معن خليل ، التنشئة الاجتماعية،دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 2004

17 المرسي سرحان منير ، اجتماعات التربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1981.

18 بيكوفيتش علي عزت ، الإسلام بين الشرق والغرب –ترجمة محمد يوسف عدس، دار الشروق، القاهرة، 1994

19 سند الحكاية محمد ، اضطرابات وسط الأسرة، دار الثقافة، عمان، 2006.

20 مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، الجزائر، الطبعة الأولى ، 2003.

21 نعيمة محمد محمد، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2002.

22 كاغلارهوغيت، علم النفس المدرسي، ترجمة فؤاد شاهين، دار عويدات للنشر والطباعة، بيروت، 1996.

23 صفوت مختار وفيق ، سيكولوجية الطفولة، دار الغريب، القاهرة، 2005.

24 سالم الأحمر أحمد ،علم اجتماع الأسرة، دار الكتاب الجديد، لبنان ،الطبعة الأولى، 2004

25 العمر معن خليل ،نقد الفكر الاجتماعي المعاصر،دار الآفاق الجديدة، بيروت،الطبعة الثانية، 1991.

26 مصطفى الخشاب سامية ،النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ،الطبعة الأولى.،القاهرة ، 2008.

27 رياض محمد ، دراسة في النوع والحضارة، دار الثقافة العلمية، بيروت، دون طبعة، دون سنة.

28 مغربي عبد الغني ، الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون، ترجمة: محمد الشريف، بن دالي حسين، المؤسسة الوطنية للكتاب مع (ديوان المطبوعات الجامعية)، الجزائر، 1988.

29 حافظ إبراهيم أنوار، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، دون طبعة، 2005.

30 القيصر عبد القادر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المد ينة العربية، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 1999.

31 دياب فوزية، دور الحضانة، إنشاؤها وتجهيزها ونظام العمل فيها، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثانية، 1986.

32 حجازي زكية ، معوقات النمو المتكامل للطفل في المرحلة الابتدائية، دار القومية للطباعة والنشر، دون طبعة، 1966.

33 علي مروان نجم الدين ، رياض الأطفال في العراق تطورها ومشاكلها، دار الزهراء، بغداد، دون طبعة، دون سنة

34 محمد حسن عبد الباسط ، علم الاجتماع الصناعي، مكتبة الأنجلو المصرية، دون طبعة، 1972.

35 مصطفى الخشاب سامية، دراسات في علم اجتماع العائلة، دار النهضة العربية، بيروت، دون طبعة، 1985.

36 عيسى عثمان إبراهيم ، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، بدون طبعة، 2000.

37 محمد حسن إحسان، علم الاجتماع الديني، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2005.

38 عادل فتحي، ثابث عبد الحفيظ، دراسة في النماذج، الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، دون طبعة،2007.

39 الحسيني السيد ، النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم، جامعة عين شمس، القاهرة ، مصر، الطبعة الأولى 1985.

40 محمد حسن عبد الباسط ، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة ،القاهرة، مصر، بدون طبع ة، 1979.

41 محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الأولى 1986.

42 عبيرات محمد، أبو ناصر محمد، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة الثانية، بدون سنة.

43 عرابية فوزي وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار وائل، عمان، الطبعة الثالثة، 2003.

44 فهد خليل زايد، أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النفائس، الأردن، عمان، الطبعة الأولى 2008.

45 خلف عبد الجواد مصطفى ، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، بدون طبعة، بدون سنة.

46 بوحوش عمار، الذنيبات محمد محمود ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ،الجزائر، الطبعة الرابعة، دون سنة.

47 طلعت لطفي إبراهيم ، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، دون طبعة، 1995.

48 عياد أحمد ، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، الطبعة الثانية، 2009.

49 أنجرس موريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة،الجزائر، الطبعة الثانية، 2010.

50 سلاطنية بلقاسم ، الجيلالي حسان، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى، عين مليلة ، الجزائر، دون طبعة، 2004.

51 أبو بكر باوزير سلوى وآخرون،" تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2011.

52 محمد علي جاد منى، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 2007.

53 محمد ليدي أنجي، مقدمة في فلسفة التربية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، لبنان، دون طبعة، دون سنة.

54 بدران شبل، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، دار المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 2002.

55 الحصري ساطع ، أحاديث في التربية والاجتماع، مطابع دار المعارف، مصر، دون طبعة،دون سنة.

56 إبراهيم عياد مواهب و محمد الحضري ليلى، إرشاد الطفل والتوجيه في الأسرة ودور الحضانة، دار المعارف، الإسكندرية، دون طبعة، 1993.

57 بدران شبل و عمار حامد، نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية، الدار المصرية، القاهرة، دون طبعة، 2003.

58 الحصري ساطع عن ابن خلدون، أحاديث في التربية والاجتماع، مركز الدراسات، الوحدة العربية، مصر، الطبعة الثانية،1985.

59 عبد العزيز إسماعيل أمال ، منهاج رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2011.

60 يوسف الخطيب رشاد، رياض الأطفال واقع ومنهاج، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، مصر، دون طبعة، 1986.

61 كركوش فتيحة، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، نمو، مشكلات، مناهج، واقع، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دون طبعة، 2008

62 تركي رابح ، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، الطبعة الأولى، 1990.

63 الحريري رافدة، نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي، مكتبة العبيكان، الرياض، دون طبعة، 2002.

64 الملكة أبيض،الطفولة المبكرة والجديدة في رياض الأطفال، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة الثانية ، 2000.

65 محمد جاسم محمد ، النمو والطفولة في رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2004.

66 محمد قناوي هدى، الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة مصر، دون طبعة، 2005.

67 عبد القادر الشريف السيد، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان، الطبعة الأولى، 2007.

68 خليل عبد الفتاح عزة، روضة الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، دون طبعة، 1994.

69 علي محمد أميرة، الطفولة المبكرة، دار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2008.

70 عبد الرحيم محمد، عارف مصباح عدنان ، رياض الأطفال، دار الفكر، الأردن، الطبعة الثانية، 1999.

71 أحمد طعيمة رشدي وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقييمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، الطبعة الثانية، 2009.

72 عزيز القمر سمارة وآخرون، سيكولوجية الطفل، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن، دون طبعة ، 1999

73 مختار محي الدين ، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون طبعة ، 1982.

74 بن غبريت نورية، الدليل المنهجي للتعليم قبل المدرسي، المعهد التربوي الوطني، الجزائر، 1996.

75 العناني حنان، اللعب عند الأطفال، الأسس النظرية والتطبيقية، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، دون طبعة، 2002.

76 عارف مصباح عدنان ، التربية في رياض الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، دون طبعة، 1991.

77 الشناوي محمد ، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،الطبعة الأولى، 2001.

78 عبد الحليم منسي محمود ، الروضة والإبداع للأطفال، دار المعرفة الجامعية، مصر، دون طبعة، 1994

79 الهمالي عبد الله عامر ،أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته ،منشورات جامعة قارة يونس بنغازي،ليبيا، 1988.

80 يوسف الخطيب رشاد، رياض الأطفال واقع ومنهاج، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، دون طبعة، 1987.

81 خواجة عبد العزيز ، مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، دون طبعة، دون سنة.

82 محمود صالح ماجدة، مدخل إلى علوم التربية في رياض الأطفال، عالم الكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2006.

83 غنيمي عبد المقصود حسينة ، المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة ،دار الفكر العربي، مصر،الطبعة الثانية ،2002.

84 محمد الحسن إحسان ، العائلة والقرابة والزواج، دار الطليعة للطباعة والنشر والتوزيع،عمان ، الطبعة الأولى، 1985.

85 ماكيفر وبيدج، المجتمع، ترجمة السيد محمد الغراوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الجزء الثالث، دون طبعة، 1971.

86 عثمان الصديقي سلوى ، قضايا الأسرة والسكان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، دون طبعة، 2010.

87 إسماعيل علي سعيد، أصول التربية العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الطبعة الأولى، 2007.

88 وصفي عاطف ،الأنثروبولوجيا ، دار النهضة العربية، بيروت، دون طبعة، 1971.

89 محمد عبده محجوب، أنثروبولوجيا الزواج والقرابة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.

90 عبد العاطي السيد وآخرون، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، دون طبعة، 2006.

91 القصاص محمد مهدي ، علم اجتماع العائلة، جامعة المنصورة،سوريا ، دون طبعة، 2008.

92 بوتفنوشت مصطفى ، ترجمة رمزي أحمد، العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجزائرية، دون طبعة، 1984.

93 العوالمة حاسب ، مزاهرة أيمن ، سيكولوجية الطفل –علم نفس النمو–، دار الأهلية، عمان، دون طبعة، 2003.

94 حسن محمد ، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، دون طبعة، 1985.

95 مجدي حنين جمال ، سوسيولوجيا المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الأزارطة، الإسكندرية، مصر، دون طبعة، 2005.

96 سعد رياض، الصحة النفسية للمرأة في سؤال وجواب، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة،دون بلد،دون طبعة، 2004.

97 سلامة محمد ، العباري محمد، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، الطبعة الثانية، 1989.

98 علي فهمي عاطف ،تنظيم بيئة تعلم الطفل ، دار المسيرة ،عمان ، الأردن الطبعة الأولى،2004.

99 نخبة من الأساتذة، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، دون سنة.

100 نخبة من المختصين في علم الاجتماعي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، 2008.

**الأطروحات والرسائل الجامعية**

101 عباس عمر ، أثر التحضر في تغير بنية الأسرة —دراسة ميدانية– على عينة من الأسر في مدينة برج بوعريريج، جامعة الجزائر 2، 2013، 2014.

102 قشوش نصيرة ، الزواج من خلال الأمثال الشعبية لمنطقة تلمسان، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان قسم الثقافة الشعبية، 1997–1998.

103 مزيان عبد الله، الأبعاد التربوية في عادات وأهالي مغنية ونواحيها، رسالة ماجستير في الأنثروبولوجيا، قسم الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، 2003-2004.

104 درواش رابح ، العائلة الجزائرية تكييفها مع التغير الاجتماعي، دراسة لعينة من ولاية الجزائر، (شمال، وسط، جنوب) رسالة دكتوراه، 2004-2005.

105 بوشينة سعيد ، دور الروضة في النمو العقلي لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة في ولاية الجزائر، دراسة لنيل الشهادات المعمقة في علم النفس، 1984.

106 بن حدوش عيسى ، روضة الأطفال وعلاقتها بالتغيرات الوظيفية في الأسرة الجزائرية، رسالة ماجستير، علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة حاج لخضر، باتنة، 2007، 2008.

107 عزي الحسين، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي بمدينة بوسعادة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس، تخصص علم نفس اجتماعي، 2013، 2014.

108 بوشيقة سعيد ، نحو منهج رياضي لأطفال الروضة، رسالة ماجستير، علم نفس الطفل والمراهق، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1988.

109 جابه محمد أو قاسم، أثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري، معهد علم النفس، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1994.

## القوانين والمراسيم

110 الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية، العدد 75، المؤرخ في 18/ 10/ 1992

111 الجريدة الرسمية للتربية الوطنية، العدد 185، المؤرخ في 16/ 04/ 1976

112 دليل المربين في التعامل مع الناشئين، منشورات قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى، 2007.

## المراجع باللغة الفرنسية

113 Henri Mendras: Eléments de Sociologie, Armand colin , paris, 1975

114 Philipe FRAGUES, "La démographie du mariage Arabo- musulman: tradition et chargement", Maghreb Machrek, n° 16, Avril- Mai- Juin, 1987.

115 Jean- Pierre Durand, Robet Weil, Sociologie contemporaine, édition Vigot , Paris 1994;

116 Albarello Luc et autres: pratiques et méthodes de recherche en sciences sociales, édition Armand Colin paris;1995.

117 Jean Vial. L'école maternelle. 2eme édition presse universitaire de France. Paris. 1989.

118 Noria Benghabrit et autres : guide méthodologique pour l'éducation préscolaire .édition :CRASC;1996.

119 Albert (française) et autres: l'école avant six ans( guide de maitre): bordas paris,1984.

120 Emilio Williams, Dictionnaire de sociologie, Ed M. Rivière, Paris, 1970.

121 UNESCO, Les organisations familiales et les rôles dans la famille, dossier technique, N° 03, Caracas, 1988

# قائمة الملاحق

## الملحق رقم 01 :الاستمارة

*سيدي، سيدتي:

تحتوي هذه الاستمارة على مجموعة من العبارات والأسئلة.

**المطلوب منك :**

أن تقرأ كل عبارة أو سؤال و الإجابات المقترحة، ثم تختار إجابة واحدة فقط، وأن تعبر عن اختيارك بوضع الإشارة **(x)** في المكان المخصص .

احرص على أن تكون جميع إجاباتك صريحة فلا يوجد إجابة خاطئة أو صائبة ، وإنما المطلوب هو أن تعبر عما تفكر فيه .

تأكد من الإجابة على جميع عبارات الاستمارة دون أن تترك شيئا.

**البيانات الشخصية :**

**1-السن:**

سن الأب:

سن الأم:

**2- الأصل الاجتماعي:**

الأب: ريفي ☐ حضري ☐

الأم: ريفي ☐ حضري ☐

**3- ظروف السكن:**

سكن مستقل ☐ سكن مع العائلة ☐

**4-المستوى التعليمي للأبوين:**

الأب: أمي ☐ مستوى متوسط ☐ مستوى عالي ☐

الأم: أمي ☐ مستوى متوسط ☐ مستوى عالي ☐

**5- مهنة الأبوين:**

مهنة الأب:

مهنة الأم:

**أولا: محور صورة الروضة في المجتمع الجزائري:**

1-. ما رأيكم في رياض الأطفال ؟.....

2- هل لعمل المرأة دخل في اللجوء إلى الروضة؟ نعم ☐ ☐

3- هل أدخلتم جميع أطفالكم الروضة؟ نعم ☐ ☐

- في حالة الإجابة ب (لا) ما هو السبب؟

- تجربة سلبية سابقة ☐

- التكفل به أحسن في المترل ☐

- المصاريف ☐

- أخرى تذكر.....

4- هل الروضة مجرد مكان لحراسة الأطفال؟ نعم ☐ ☐

- في حالة الإجابة بـــ (لا)، ما هي مهام الروضة في رأيك؟

- رعاية الطفل ☐ - التحضير للمدرسة ☐

- التربية ☐ - تهذيب النفس ☐

- التعليم ☐ - أخرى تذكر.....

5- لماذا اخترتم هذه الروضة ؟

- مبلغ الأقساط الشهرية مناسب ☐ - القرب من المترل ☐

- التأطير مشهود له بالكفاءة ☐ - أخرى تذكر.....

**ثانيا: محور تغير الوظيفة التربوية للأسرة:**

6- هل ترى أن الروضة تكمل الدور التربوي للأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل تتابع ما يتلقاه ابنك في الروضة باستمرار ؟ نعم ☐ ☐

8- هل أنتم راضيين على التربية التي يتلقاها طفلك في الروضة؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل ترى أن الروضة هي المسؤول الوحيد عن تربية الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

10- إذا كان في العائلة من يهتم بطفلكم، هل كنتم ستدخلوه الروضة؟ نعم ☐ ☐

11- هل لكم فكرة عن البرامج التي تقدمها الروضة لطفلكم؟ نعم ☐ ☐

12- هل لاحظتم نوعا من التغيير الإيجابي على سلوك طفلكم بعد التحاقه بالروضة؟

نعم ☐ ☐

13- هل يهمكم المستوى التعليمي للمربية؟ نعم ☐ ☐

14- هل الروضة تساهم في تحضير الطفل للمدرسة؟ نعم ☐ ☐

15- هل الروضة هي الوحيدة التي تحرص على تنمية الجانب اللغوي للطفل؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل هناك تكامل بين نشاط المربية في الروضة ونشاط الأم في البيت؟ نعم ☐ ☐

17- هل يمكن أن تقوم الروضة مقام الأسرة في تنشئة الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل الروضة هي المساهم الأول في تربية الطفل؟ نعم ☐ لا ☐

19- ما هي وظيفة الروضة في رأيكم؟

**ثالثا: محور تغير الوظيفة الاجتماعية للأسرة:**

20- هل التنشئة التي يتلقاها طفلكم في الروضة توافق قيم الأسرة وثقافتها؟

نعم ☐ لا ☐

21- هل تزورون الروضة للإطلاع على طبيعة التنشئة فيها؟ نعم ☐ ☐

22- هل سبق وتلقيتم استدعاء من مربية الروضة تشكوكم من تصرفات طفلكم؟

نعم ☐ ☐

23- هل حدث لابنكم حادث داخل الروضة أزعجكم منها؟ نعم ☐ لا ☐

24- هل هناك تبادل آراء بين الأسرة والروضة؟ نعم ☐ لا ☐

25- هل للمستوى التعليمي والثقافي للأسرة دور في توجيه الأطفال للروضة؟ نعم ☐ لا ☐

26- هل الروضة لوحدها تنمي قدرة الاتصال والتواصل لدى الطفل؟ نعم ☐ لا ☐

27- هل يكتسب الطفل القيم الاجتماعية داخل الروضة فقط؟ نعم ☐ لا ☐

28- هل اكتساب السلوك السلبي راجع إلى تقصير المربية في عملها؟ نعم ☐ لا ☐

29- في رأيك هل الروضة في مجتمعنا المحلي تدمر البراءة أكثر من أن تبنيها؟ نعم ☐ لا ☐

30- هل تعمل الروضة لوحدها على تنشئة الطفل؟ نعم ☐ لا ☐

31- ما رأيك في رياض الأطفال بالجزائر ؟.....

.....